



البطولة الخارقة  
تصل  
إلى نهايتها

16ص

الإخوان يفشلون  
في ابتزاز  
الأردن

9ص

ثلاثة ملفات على طاولة  
الرئيس التونسي  
لاختيار رئيس الوزراء

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 20/01/2020

25 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11592

Monday 20/01/2020

42nd Year, Issue 11592

# العرب

## إيران تضع الصدر على رأس صفقة اختيار رئيس الحكومة العراقية

لأنها تركز على حماية الطبقة الحاكمة ومصالحها والتزاماتها مع طهران فحسب.

وبالساد نجحت إيران في تجاوز لحظتها الحرجة في العراق، عندما رفع الشيعة من سكان هذا البلد شعارات ضدها منذ بدء احتجاجات أكتوبر، ما أضر كثيرا بصورتها الخارجية، التي طالما اعتمدت على شعبيتها المفترضة بين أوساط الشيعة في المنطة، لأنها "أكبر حماة المذهب".

ويقول مراقبون إن إيران ربما تحاول إعادة إنتاج عبدالمهدي مجدا، لأنها لن تجد من ينفذ أوامرهم مثله، لكنه ليس خيارها الوحيد، في حال تسببت إعادة تكليفه في تهيج الشارع العراقي مجددا. فعلا، لكنه ليس الوحيد في مداولات الصدر والعماري، برغم أن رئيس حكومة تصريف الأعمال بدأ في تحقيق الرغبة الإيرانية الأهم، وهي رؤية العراق من غير قوات عسكرية أميركية.

ولم يترك الصدر المهمة لعبدالمهدي بفرده، بل حاول لعب دوره أيضا، عندما باغت محتج أكتوبر بالدعوة إلى تظاهرة مليونية يوم الجمعة القادم، ضد ما يصفه بأنه "احتلال عسكري أميركي للعراق".

ويقول نشطاء إن حركة الصدر ربما تكون محاولة للاستيلاء على ساحات الاحتجاج مجددا، والتصديق على المظاهرين المستقلين، تمهيدا للقضاء على حركتهم كليا، كي يتسنى للأطراف السياسية بدء ترتيبات إعادة تنصيب عبدالمهدي أو تكليف شخصية أخرى بإدارة المرحلة الانتقالية.

ولم تستبعد مصادر عراقية أن يوجه الصدر ابتداء بالصدى للاحتجاجات في مرحلة قادمة. فالرجل المعروف بتقلبات مزاجه يبحث عن التنبؤ الإيراني وناله أخيرا.

وأعتبر ناشط عراقي أن الصدر يمكن أن يواجه خصومه الشيعة باعتباره ندا لهم عن طريق التنبؤ الإيراني، متوقعا أن يعرض الصدر خدمات غير متوقعة تزيد من حجم التغلغل الإيراني أو على الأقل تعيد إلى إيران شعبيتها العامة أوساط الفقراء بعد أن فقدتها بتأثير من الاحتجاجات.

أخبار  
عصيان مدني يهدد  
بشّل الحياة العامة في العراق

## مراقبة وقف إطلاق النار في ليبيا نقطة خلاف بين روسيا وأوروبا

### ضغط فرنسي أميركي على تركيا في مؤتمر برلين لوقف إرسال المرتزقة السوريين إلى ليبيا



لم تتفق بعد

بشدة هو وصول مقاتلين سوريين وأجانب إلى مدينة طرابلس، يجب أن يتوقف ذلك. وتتهم تركيا بإرسال الآلاف من المقاتلين السوريين الموالين لها إلى ليبيا لدعم حكومة السراج التي تواجه هجوما انقراة وموسكو في ليبيا مقابل تراجع دور أوروبا التي يبدو أنها تحاول استعادة الملف أو على الأقل تقليص ذلك النفوذ عن طريق نشر قوات لها في طرابلس.

وطغى الملف الأمني على المؤتمر وشكلت تصريحات كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ضغطا مباشرا على تركيا لوقف إغراق ليبيا بمرتزقة سوريين من غير المستبعد ارتباطهم بتنظيمات جهادية على رأسها تنظيم داعش.

وطالب الرئيس الفرنسي خلال مؤتمر برلين بـ"الكف" عن إرسال مقاتلين سوريين موالين لتركيا إلى طرابلس دعما للحكومة التي تعترف بها الأمم المتحدة. وقال "يجب أن أقول لكم إن ما يقلقني

وفي تلميح إلى إمكانية إجهاض موسكو لإرسال قوة حماية دولية على مستوى مجلس الأمن حتى وإن أقرها مؤتمر برلين، أشار بوغدانوف، إلى أنه "حتى نتأخر مؤتمر برلين ستم مناقشتها في مجلس الأمن الدولي، المخول الوحيد، باتخاذ القرارات الملزمة لجميع الأطراف". ومن المتوقع أن تتحفظ روسيا على إرسال قوة دولية أو قوات أوروبية للسلاح، بالنظر إلى أنها قد لا تصب في مصلحتها، بل قد يقلص ذلك من نفوذها ويجهد سعي القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر لدخول طرابلس بعد أن وصلت قواته إلى أسوار العاصمة.

ومن غير المستبعد أن تلجأ روسيا إلى استخدام الفيتو في مجلس الأمن، لإجهاض هذه المساعي الدولية لإرسال قوات سلام إلى ليبيا، في حال توافق المجتمعون في مؤتمر برلين على إصدار هذا القرار.

وجرت الأسبوع الماضي مفاوضات غير مباشرة بين خليفة حفتر وفايز السراج في العاصمة الروسية موسكو إثر اتفاق روسي تركي على هدنة أعلنتها إسطنبول الرئيسان رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين في الثامن من يناير. وعكست تلك المفاوضات تنامي نفوذ انقرة وموسكو في ليبيا مقابل تراجع دور أوروبا التي يبدو أنها تحاول استعادة الملف أو على الأقل تقليص ذلك النفوذ عن طريق نشر قوات لها في طرابلس.

والمستمر منذ 9 أشهر.

لكن أول المحفظين على دعوة السراج، كانت روسيا، التي لفتت إلى أن قرار إرسال قوات دولية إلى ليبيا "يتطلب إجماعا كاملا عليه".

وقال ميخائيل بوغدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا "ينبغي مناقشة هذه المسألة بتوافق الآراء. لا يعتمد حل هذه المشكلة على السراج فقط".

إيمانويل ماكرون  
على تركيا الكف عن  
إرسال مقاتلين سوريين  
موالين لها إلى طرابلس

ميخائيل بوغدانوف  
نتائج مؤتمر برلين  
ستتم مناقشتها  
في مجلس الأمن

## نهاد المشنوق يرى في استقالة ميشال عون جزءا من الحل اللبناني

### الحريري يطالب بالتوقف عن هدر الوقت وتشكيل الحكومة وفتح الباب للحلول السياسية والاقتصادية

تاريخ لبنان، فإن قوى الأمن ليست هي المسؤولة عن انحراف الطبقة السياسية، ولا عن التأخير في تشكيل الحكومة. وليست قوى الأمن ولا الجيش هما من أوصل البلاد إلى ما هي عليه اليوم.

ويطالب مئات الآلاف من اللبنانيين، الذين ملأوا الشوارع والساحات منذ 17 أكتوبر، برحيل الطبقة السياسية التي يتهمون بها بالفساد وبحلونها مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي وعجزها عن تاهيل المرافق وتحسين الخدمات العامة الأساسية. ويطالبون بتشكيل حكومة اختصاصيين تنصرف إلى وضع خطة إنقاذية.

أكثرية نيابية لحزب الله يشكل جانبا من الظل الذي يعاني منه الوضع السياسي في لبنان.

وقال المشنوق في بيانه "موجعا كان المشهد في وسط بيروت ليل أمس، حيث رأينا فقراء، يتقاتلون مع فقراء، غاضبين ومفلسين يتضاربون مع غاضبين ومفلسين منهم، فيما مسببو الأزمة النقدية والمالية والاقتصادية يكملون مسلسل تشكيل الحكومة، بأموال اللبنانيين، التي تنزف مع كل تأخير في التشكيل. والغريب أنه إذا كان المظهرون والمحتجون يمثلون الشعب اللبناني الغاضب والمعتز، في واحدة من أكثر اللحظات اللبنانية صدقا ونزاهة في

ورأت أوساط سياسية لبنانية في كلام المشنوق، الذي كان إلى ما قبل فترة قصيرة محسوبا على "تيار المستقبل" الذي يتزعمه سعد الحريري، دعوة واضحة إلى نقل المعركة السياسية الدائرة في لبنان إلى مكان آخر هو موقع رئاسة الجمهورية على أن يترافق ذلك مع تركيز على ضرورة تغيير القانون الانتخابي المعمول به.

يذكر أن القانون الذي أجريت على أساسه الانتخابات النيابية الأخيرة في السادس من مايو 2018 هو قانون يقف وراءه حزب الله. واعتبرت الأوساط السياسية اللبنانية أن مثل هذا القانون الذي أمّن

وغرد الحريري في ما يشبه الاتفاق مع كلام المشنوق، عبر حسابه الخاص على تويتر قائلا "هناك طريق لنهضة العاصفة الشعبية، توقفوا عن هدر الوقت وشكلوا الحكومة وافتحوا الباب للحلول السياسية والاقتصادية".

وأضاف "بقاء الجيش والقوى الأمنية والمناظرين في حالة مواجهة... دوران في المشكلة وليس حلا".

نهاد المشنوق  
الحل بتشكيل حكومة  
تكون قراطا والذهاب إلى  
انتخابات رئاسية مبكرة

المتاح لكل القوى السياسية هو دعم تشكيل حكومة تكنوقراط لا تشبه ما سبق من حكومة أخذ فيها التيار الوطني المعطل، والذهاب إلى انتخابات رئاسية مبكرة تنهي مرحلة تحطيم الوفاق وتدمير الحوازن وتفجير الاستقرار في لبنان، وفتح الباب لاحقا لقانون انتخابي عاقل وانتخابات نيابية مبكرة، لأن ما وصلنا إليه سببه قانون الانتخاب الذي جرت على أساسه الانتخابات الماضية".

وحدث الحريري رئيس حكومة تصريف الأعمال على تشكيل الحكومة بأسرع وقت لتهدئة العاصفة الشعبية، معتبرا أن المواجهات بين الأمن والمناظرين "دوران في المشكلة وليس حلا".



## عصيان مدني يهدد بشل الحياة العامة في العراق

تعطيل المرافق الاقتصادية خيار مؤلم للسلطات يعمق أزمتها المالية



## نصر قريب

مخاطبا الساسة "لا تاملوا لأن الشعب واع".

وقال جبردر كاظم الذي كان يتظاهر في الناصرية بجنوب العراق "بدأنا من الآن التصعيد لعدم استجابة الحكومة لمطالبنا". وأضاف "حددنا مهلة سبعة أيام، منذ الاثنين الماضي تنتهي هذه الليلة، نريد تشكيل حكومة مستقلة قادرة على إنقاذ العراق".

وقالت الطالبة أيات موفق أثناء مشاركتها في الاحتجاجات بالجلف "خرجنا تاييدا للاعتصامات.. نطالب برئيس وزراء عادل وغير حزبي". وأضافت "نحن نريد وطننا يحتوينا مثل باقي الشعوب وسنستمر في هذه التظاهرات إلى أن نتحقق المطالب".

وفي ظل انعدام الخيارات أمام النظام العراقي وفشل مختلف مناوراته لإنهاء الحركة الاحتجاجية، يرجح مراقبون تداميه في خيار القمع الذي انتهجه وقد أوقع بالآلاف من الضحايا بين قتلى وجرحى.

المدينة، قبيل انتهاء المهلة التي حددها المحتجون.

وتستعيد الحركة الاحتجاجية العراقية بهذه التحركات زخمها بعد تراجع نسبي بعد عملية الإغتيال التي نفذتها القوات الأميركية لقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس بغارة جوية خارج مطار بغداد الدولي.

وحاولت الأحزاب والمليشيات الشيعية تجبير الحدث لمصلحتها بتجيش الشارع ضد الولايات المتحدة وصرف الحراك الاحتجاجي بعيدا عن مطالبه التي تتضمن إنهاء السطوة الإيرانية على القرار العراقي، لكنها فشلت في ذلك.

وقال أحد المتظاهرين في بغداد لوكالة فرانس برس إن "هذا التصعيد هو البداية.. نريد إيصال رسالة إلى الحكومة بأن المهلة ستنتهي الاثنين وتخرج الأمور عن السيطرة". وتابع

رسمية في مدن وبلدات بمحافظات جنوبي البلاد.

وفي العاصمة بغداد شهدت ساحتا قرطبة والطيران، صباح الأحد، توترات ومصادمات بين القوات الأمنية ومتظاهرين ما دفع القوات الأمنية إلى إطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع ما أدى إلى تسجيل عدة حالات اختناق بين المتظاهرين.

وفي مدينة النجف، أفاد مصدر أممي لوكالة الأناضول أن متظاهرين أغلقوا عددا من الطرق أمام حركة السير وسط المدينة.

وقال المصدر إن المتظاهرين قطعوا الطرق في مناطق المعهد الفني وجسر الرضوي وقرب مستشفى ابن بلال أمام حركة السير بواسطة الإطارات المشتعلة. وفي محافظة ذي قار قطع المحتجون عددا من الجسور وتم التعطيل التام للسدوم في الناصرية مركز المحافظة. وقال ناشط مدني ضمن المتظاهرين إن المحتجين قاموا بقطع تقاطع البهو وسط

التصعيد الجديد في الاحتجاجات بالعراق يعمق مأزق النظام ويضيق على الأحزاب والمليشيات القاندة له هامش المناورة والتسويق، فيضعه أمام حتمية الاستجابة الكاملة لمطالب الشارع أو مواجهة محاذير السقوط التي أصبحت تتهدده أكثر من أي وقت مضى بفعل لجوء المحتجين إلى أسلوب العصيان المدني وشل الحياة العامة.

بغداد - دخلت الاحتجاجات العارمة الجارية في العراق منذ أكتوبر الماضي مع اقترابها من إكمال شهرها الرابع، منعطفًا جديدًا من التصعيد عكس إصرار المحتجين على وضع حدٍّ لأسلوب المماطلة وكسب الوقت الذي تمارى نظام بغداد في اعتماده تهزبا من المأزق الحادِّ والانسداد السياسي الذي يواجهه بفعل العجز عن اختيار رئيس جديد للوزراء يسدُّ الفراغ الذي أحدثته استقالة عادل عبدالمهدي من المنصب.

وبدأت، الأحد، ملامح التصعيد في الحركة الاحتجاجية والدفع بها إلى حالة من العصيان المدني، وذلك ساعات قبل انقضاء المهلة التي منحها المحتجون للسلطات للاستجابة لمطالبهم والتي تنتهي الاثنين 20 يناير الجاري. ويتأرق ذلك مع مخاوف من موجة تصعيد مضاد في عملية قمع المحتجين التي تشارك في التخطيط لها وتنفيذها إلى جانب القوات الأمنية، المليشيات الشيعية التي تاتمنها إيران على حراسة نظام الأحزاب الطائفية القائم في العراق والموصوف بالتبعية ل طهران، وحمانيته من الانهيار.

وذكر شهود عيان أن المتظاهرين منعوا الشاحنات والسيارات من التنقل على طريق الموقع النفطي الذي يضم خزانات نطف عملاقة.

والتحق الآلاف من طلبة الجامعات والمدارس بالمحتجين في ساحات التظاهر، وسط استمرار مقاطعة الكثير منهم للدوام دعما لمطالب الحراك الشعبي.

وقام محتجون بعد منتصف ليل السبت الأحد، بحرق مقر لكتائب حزب الله العراقي قرب جسر الإسكان في مدينة النجف، وذلك في عملية استهداف مباشرة لنفوذ إيران في البلاد بالنظر إلى أن هذه المليشيا من أهم الأذرع الإيرانية المسلحة داخل العراق.

وفي قضاء الكوفة أضرم محتجون النار في مكتب رئيس كتلة النصر النيابية عدنان الزرفي الذي سبق له أن شغل منصب محافظ النجف. ويقود هذه الكتلة التي تمثل ثالث أكبر كتل في البرلمان العراقي رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي.

كما عمد المحتجون، صباح الأحد، إلى قطع طرق رئيسية ومحاصرة دوائر

## تصعيد عسكري يعقد جهود السلام في اليمن

عدن - بدأ وفد أوروبي، الأحد، زيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء، لبحث مع قيادة جماعة الحوثي إمكانية تهدئة الصراع المسلح في اليمن، وتهيئة المجال لاستئناف عملية السلام.

غير أن التصعيد العسكري المسجل على الأرض خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية خلف نبرة التفاؤل بقرب تحقيق السلام المنشود، والتي تحدثت بها المبعوث الأممي مارتن غريفيث خلال إفادته الأخيرة لمجلس الأمن الدولي بشأن الأوضاع اليمنية.

ورفع مقتل وجرح العشرات من الجنود اليمنيين في قصف صاروخي نفذته جماعة الحوثي المدعومة من إيران على معسكر للقوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي في محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء، درجة التوتر بعد أن لاحت آمال بإيجاد مخرج سلمي للصراع بفعل جهود تبذلها قوى إقليمية ودولية لتحقيق ذلك.

وطالب هادي، الأحد، قواته بالاستعداد للقتال. ونقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" قوله "إن الأفعال المشينة للمليشيات الحوثية تؤكد دون شك عدم رغبتها أو جنوحها للسلام لأنها لا تجيد غير مشروع الموت والدمار وتمثل أداة رخيصة لأجندة إيران في المنطقة".

وارتفع عدد ضحايا القصف الحوثي إلى ثلاثة وثمانين قتيلًا، بحسب ما أعلنت مصادر طبية وعسكرية.

وسبق العملية وصول وفد أوروبي إلى صنعاء في إطار الجهود الدولية لاستئناف عملية السلام في اليمن حيث وصل، الأحد، إلى مطار المدينة سفير الاتحاد الأوروبي هانس غرونبرغ برفقة سفير فرنسا كريستيان سستو وسفيرة هولندا إيرما فان ديورن وذلك للباحث مع قادة جماعة الحوثي.

وقال السفير في بيان على موقع بعثة الاتحاد الأوروبي في اليمن إن "الزيارة تأتي ضمن التواصل المستمر مع الأطراف اليمنية لتشجيعها على التوصل إلى تسوية سياسية شاملة، وفي إطار تشجيع جهود خفض التصعيد واستئناف المحادثات السياسية بين الأطراف اليمنية، حيث تمثل الزيارة فرصة لإيصال رسائل هامة".

وأضافوا "حان الآن وقت السلام.. نامل باستئناف عملية سلام أوسع نطاقًا".

ووقع الهجوم الحوثي في مارب بعد يوم على إطلاق القوات الحكومية عملية عسكرية واسعة ضد المتطرفين الحوثيين في منطقة نهم شمال شرق صنعاء. واستمر القتال في نهم، الأحد، بحسب ما نقل عن مصدر عسكري أوضح أن هناك "مشترات القتل والجرحى من عناصر المليشيات الحوثية".

## مخاوف من تصعيد قمع المحتجين نظرا لضيق خيارات السلطات وعجزها عن الاستجابة لمطلب الإصلاح الشامل

وتتركز المطالب في وجه العموم على تكليف شخص مستقل ونزيه بتشكيل حكومة من الاختصاصيين غير الحزبيين تمهد لانتخابات مبكرة، إضافة إلى محاسبة قلة المتظاهرين والمؤثرين في اختطاف الناشطين والتكثيف بهم.

وقال المحتجون في محافظات جنوب العراق في بيان إن "الحكومة وأحزابها ما زالت مصرية على المماطلة والتسويق وعدم احترام إرادة الشعب العراقي المطالب بحكومة وطنية حرة تحفظ للبلد سيادته وللشعب كرامته".

وأضاف البيان "ثبت لدى الجميع أن هذه الطغمة السياسية الفاسدة لن تكترت

## الضغوط التركية تدفع قبرص إلى التقارب مع السعودية

والمليشيات المسلحة الخارجية عن القانون. وتعمل السعودية بالتعاون مع عدة بلدان من الإقليم وخارجه لإفقال المجال أمام نوازح التوسع التركي والإيراني على حد سواء. وقادت مؤخرا تأسيس مجلس الدول العربية والأفريقية المطة على البحر الأحمر وخليج عدن.

## لدى السعودية من القوة الناعمة ما يمكنها من إقامة شراكات متينة مع دول تعتبرها تركيا ضمن مجالها الحيوي

واعتبر مراقبون أن من شأن الهيكل الجديد أن يسد فراغا في منطقة تخلق من كيانات إقليمية على الرغم من قيمتها الاستراتيجية العالية التي تجلب إليها متنافسين من خارجها طامعين في توطيد نفوذهم وتأمين مصالحهم فيها، مشيرين إلى مساعي كل من تركيا وإيران إلى تركيز موطئ قدم لهما في البحر الأحمر حيث تستخدم طهران جماعة الحوثي المتمردة في اليمن لتحقيق ذلك الهدف، فيما تضع أنقرة محاولتها التدخل في شؤون عدد من الدول المتشاطئة للبحر الأحمر تحت عنوان التعاون الاقتصادي والاستثماري والمساعدة في تنشيط التنمية في تلك البلدان.

وتمتد أراضي جمهورية قبرص على الجزء الجنوبي من الجزيرة القبرصية التي تحتل تركيا الجزء الشمالي منها وتقيم عليها ما يعرف بـ"جمهورية شمال قبرص".

وعقب توقيع حكومة رجب طيب أردوغان لاتفاقية مع حكومة الوفاق الليبية تنتزع من خلالها حقوقا اقتصادية كبيرة في مياه المتوسط على حساب عدد من بلدانه، أعلنت أنقرة عن إرسالها سفنا للتنقيب عن النفط والغاز قبالة قبرص، بما في ذلك المنطقة التي رخصت فيها الحكومة القبرصية لشركات أوروبية لإجراء عمليات التنقيب الاستكشافية.

وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونمان، في وقت سابق إن سفينة التنقيب التركية ياووز ستبدأ بمهمة جديدة للتنقيب في شرق المتوسط في إشارة إلى المنطقة الواقعة جنوبي الجزيرة القبرصية. وعلى غرار اليونان عبرت جمهورية قبرص عن معارضتها الشديدة للاتفاقية. ودعا الرئيس القبرصي نيكوس أنتاسياداس إلى عمل إقليمي جماعي بمواجهة الخطوة التركية المنتهكة للقوانين الدولية المتعلقة بالحدود البحرية للدول.

كما أعلن البرلمان القبرصي مساندته لمجلس النواب الليبي في جهوده لإقناع الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية بسحب الاعتراف بحكومة الوفاق ودعم الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في الحرب على الإرهاب

قريبة جغرافيا من تركيا وتعتبرها الأخيرة ضمن "مجالها الحيوي"، خصوصا تلك البلدان الغاضبة من سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وما أثاره من توترات أثرت بشكل مباشر على مصالح تلك البلدان وهذت استقرارها.

وبحسب ذات المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، فإن لدى السعودية من القوة الناعمة ما لا تستطيع تركيا مجاراتها فيه، وخصوصا قوتها الاقتصادية التي يمكن أن تجلب لها صداقات موثوقة وشراكات متينة مع دول

اتفاقية غير قانونية موقعة مع حكومة الوفاق الليبية، أن الرياض مستعدة لـ"عكس الهجوم" على أنقرة وإقحام الدائرة الجغرافية الواقعة ضمن الجوار الجغرافي لتركيا وما تعتبره الأخيرة "مجالها الحيوي".



لستم وحدكم

## «كاستينغ» قيس سعيد يحبس أنفاس الأحزاب التونسية

ثلاث شخصيات بارزة في ميزان رئاسة الحكومة



الكرة تتحول إلى ملعب الرئيس سعيد

حاجة إلى حزام سياسي واسع وليس فقط لضباب الـ109 أصوات فقط، مؤكدا في نفس الوقت أن "حزبه يساند تشكيل حكومة جامعة لا تكون حكومة طرف على حساب آخر".

ويلف هذا القلق أيضا، حركة النهضة الإسلامية التي تجمع القراءات على أنها خسرت ورقة هامة في المعادلة السياسية الجديدة في البلاد منذ سقوط الحكومة التي اقترحتها عبر مرشحها الحبيب الجملي، وذلك وسط تزايد المخوفات من أن رئيس الحكومة الذي سيقره قيس سعيد، سيفتح الباب أمام تغييرات سياسية فارقة قد تعيد رسم التوازنات داخل البرلمان وخارجه.

وكان لافتا أن مُجمل الأسماء التي تضمنتها القائمة المذكورة، ليست لها قاعدة برلمانية واسعة تمكنها في صورة تم اختيارها لتشكيل الحكومة، من الحصول على الـ109 أصوات الضرورية لنيل ثقة البرلمان، وهو أمر من شأنه جعل مهمة الرئيس قيس سعيد صعبة للغاية ما لم يُفاجأ الجميع باختيار شخصية من خارج القائمة المُقدمة له من الأحزاب والكتل النيابية.

وتقلق هذه الفرضية بشكل أو بآخر الأحزاب الكبرى المُتمثلة في البرلمان، حيث شدّد القيادي في حزب قلب تونس، أسامة الخليلي، في تصريحات صحافية على أن الحكومة القادمة ستكون في

أحزاب، أبرزها الوزيران السابقان حكيم بن حمودة، وفاضل عبدالكافي، وسفير تونس لدى بلجيكا، رضا بن مصباح.

ويحظى حكيم بن حمودة بدعم ثمانية أحزاب منها قلب تونس (ليبرالي/38 نائبا) وتحيا تونس (الليبرالي/14 نائبا) وحركة الشعب (قومي/ناصر/15 نائبا بالبرلمان من أصل 217) وكتلة الإصلاح الوطني (15 نائبا)، بينما يحظى فاضل عبدالكافي بدعم حركة النهضة (54 نائبا)، وكتلة الإصلاح الوطني وقلب تونس، فيما يحظى رضا بن مصباح هو الآخر بدعم قلب تونس وتحيا تونس والإصلاح الوطني.

اللقاءات التي أجراها سعيد مع عدد من الشخصيات المُرشحة لرئاسة الحكومة القادمة.

ومنحت الأحزاب الكبرى في البلاد، الرئيس قيس سعيد فرصة نادرة ليُتمسك بزمام عملية اختيار "الشخصية الأقدر"، وذلك بعد رفض البرلمان في العاشر من يناير الجاري، منح الثقة للحكومة التي شكّلها الحبيب الجملي الذي اختارته حركة النهضة الإسلامية لهذه المهمة، واعتبارها الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية وتصوّرت النتائج برصيد 54 مقعدا برلمانيا.

والتقى الرئيس قيس سعيد في سياق تلك المشاورات، مسؤولو المنظمات الوطنية الكبرى في البلاد، وأبرزهم نورالدين الطوبوي، الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) وسمير ماجول رئيس منظمة أرباب العمل، وعبدالمجيد الزار، رئيس اتحاد الفلاحين والصيد البحري، ورضاء الجبري، رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية.

كما استقبل بعد ذلك، ثلاثة مرشحين لمنصب رئيس الحكومة، هم فاضل عبدالكافي الذي رشحته عدة أحزاب منها حركة النهضة الإسلامية وقلب تونس وكتلة الإصلاح الوطني، وحكيم بن حمودة الذي رشحته ثمانية أحزاب منها قلب تونس وحركة الشعب وتحيا تونس وكتلة الإصلاح الوطني، وإلياس الفخفاخ مرشح حركة تحيا تونس والمدعوم من حزب التيار الديمقراطي.

وكان قيس سعيد قد وجّه في وقت سابق، كتابا إلى إقديم أسماء المرشحين يدعوها فيه إلى تقديم أسماء المرشحين المؤهلين لتشكيل الحكومة.

وتلقى الرئيس التونسي قائمة تضم أكثر من خمس عشرة شخصية عُرفت بنشاطها في المجالين الاقتصادي والمالي، وتحظى بعضها بدعم من عدة

يواصل الرئيس التونسي قيس سعيد المشاورات بخصوص اختيار شخصية تتولى تشكيل الحكومة، بعد أن تلقى مقترحات الأحزاب التي فضّلت اختيار كفاءة اقتصادية في هذه المهمة، وفيما رجّحت أوساط سياسية اختياره لشخصية توافقية، لا يستبعد مراقبون أن يفاجئ سعيد الطبقة السياسية باختيار شخصية من خارج الأحزاب، ما من شأنه أن يقلب المعادلة السياسية في البلد.

الجمعي قاسمي

التشريعية ثقة البرلمان، يقوم رئيس الجمهورية في أجل 10 أيام بإجراء مشاورات مع الأحزاب والائتلافات والكتل النيابية لتكليف الشخصية الأقدر من أجل تشكيل حكومة في أجل أقصاه شهرا.

وتوقّعت مصادر سياسية تحدثت إليها "العرب" أن يتم الكشف عن اسم هذه "الشخصية الأقدر" خلال الساعات المقبلة، واستندت في توقعاتها إلى عاملين اثنين، أولهما انتهاء المهلة الدستورية المُعدة بعشرة أيام، الاثنين، بينما الثاني مُرتبط بزيارة الرئيس قيس سعيد إلى سويسرا للمشاركة في فعاليات منتدى دافوس العالمي.

وقالت المصادر إن الرئيس قيس سعيد سيُعلن عن اسم الشخصية التي اختارها لتشكيل الحكومة الجديدة قبل تحوّلها إلى سويسرا التي يُنتظر أن يصلها الثلاثاء، لتكون هذه الزيارة الثانية له خارج تونس منذ توليه رئاسة البلاد في أكتوبر الماضي، وذلك بعد زيارة سلطنة عُمان في الثاني عشر من يناير الجاري، لتقديم واجب العزاء على إثر وفاة السلطان قابوس بن سعيد.

ولم يتسنّ لـ"العرب" التاكّد من الرئاسة التونسية حول ما إذا كان برنامج الرئيس قيس سعيد يتضمن زيارة إلى سويسرا أم لا، لكن ذلك لا يمنع من الإشارة إلى أن الوقت أصبح ضاغطا، ولا يفسح المجال للمزيد من المشاورات التي تُؤكد كافة المعطيات أنها شارفت على نهايتها، خاصة بعد

تونس - تتربح الأحزاب والأوساط السياسية في تونس بكثير من الاهتمام المشوب بحذر شديد، نتائج المشاورات التي يجريها الرئيس قيس سعيد لاختيار شخصية جديدة لتكليفها بتشكيل الحكومة التونسية، وسط أجواء ضبابية تفتح باب المفاجآت في كل الاتجاهات التي قد تعيد خلط أوراق المعادلة السياسية في البلاد.

مهمة الرئيس قيس سعيد  
صعبة للغاية، وقد يُفاجأ  
الجميع باختيار شخصية من  
خارج القائمة المُقدمة له من  
الأحزاب والكتل النيابية

ورغم أن تلك المشاورات تحولت إلى ما يُشبه "الكاستينغ"، بعيدا عن حسابات الأحزاب ومراكز القوى والنفوذ في البلاد، فإن الانظار اتجهت مع ذلك نحو قصر قرطاج الرئاسي، حيث تُوضع الملفات الأخيرة على عملية "اختيار الشخصية الأقدر" بحسب نص الدستور، لتكليفها بتشكيل الحكومة الجديدة التي طال انتظارها.

ويضدّ الدستور التونسي على أنه في حال عدم نيل الحكومة التي يُكفّل بتشكيلها الحزب الفائز في الانتخابات

## الرئيس الجزائري يشرع في التخلص من عبء «الصلاحيات الإمبراطورية»

تبون يتنازل عن بعض صلاحيات التعيين لرئيس وزرائه

صابر بليدي

الجزائر - يتجه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى تنفيذ تعهداته السياسية، حتى قبل دخول الإصلاحات الدستورية المنتظرة حيز التنفيذ، بعد الإعلان عن التنازل عن بعض صلاحياته لصالح رئيس الوزراء، والمتصلة بتعيين بعض كوادر الدولة في المناصب والمؤسسات العليا، ليكون بذلك أول مؤشر على بداية سقوط ما كان يوصف بـ"الصلاحيات الإمبراطورية" لرئيس الجمهورية.

وأعلن الرئيس عبدالمجيد تبون، خلال أشغال مجلس الوزراء المنعقد في قصر المرادية السبت، عن التنازل عن بعض من صلاحيات تعيين عدد معين من كوادر الدولة، لصالح رئيس وزرائه عبدالعزيز جراد، بهدف تخفيف إجراءات التعيين في المناصب السامية لمؤسسات الدولة.

ولم يوضّح القرار، إن كان قرارا ظرفيا أماله تراكم الملفات على رئيس الجمهورية، أو هو مقدمة لتجسيد

تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية، تفاديا لاستشراء الحكم الفردي في البلاد، حسب ما تعهد به تبون خلال حملته الانتخابية، استنادا إلى تجربة عشرينين من حكم الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ومع ذلك تبقى الخطوة إجراء نسبيا، ينطوي على شكوك من إمكانية تلاعب السلطة بالرأي العام، لتفريغ مخطط التجديد، كما هو جار في مسألة الحوار السياسي غير المعلن وقضية إجراءات التهدئة، حيث لا زالت الرئاسة تكفي ببلغات تعلن فيها لقاء رئيس الجمهورية بهذه الشخصية أو تلك، لكنه لم يصدر عنها أي بيان توضيحي عن أهداف أو أجندة الحوار.

ومقابل إطلاق سراح نحو ثمانين موقوفا ومسجونا خلال الأسابيع الماضية، لا زالت حملة التضييقات مستمرة في حق الناشطين والمعارضين السياسيين، حيث مثل، الأحد، نحو عشرين ناشطا أمام محكمة سيدي امحمد

بالعاصمة، للنظر في تهمة وجهت لهم تتعلق باحداث الحراك الشعبي والمظاهرات الاحتجاجية، كما حوكم الأحد، الناشط إبراهيم بواجي بنفس التهم، وهو ما يتعارض مع إجماع أغلبية ضيوف قصر المرادية الذين شددوا على ضرورة اتخاذ إجراءات علنية لتهدئة الأجواء المحتقة وإعادة جسور الثقة بين السلطة والشراع.

وذكر بيان اجتماع مجلس الوزراء الذي توصل إلى غاية ساعات متأخرة من مساء السبت، بأنه، وبعد استنفاد جدول أشغال الاجتماع، "أعلن رئيس الجمهورية أنه وبهدف تخفيف إجراءات التعيين في المناصب السامية للدولة وتسريع حركة مستخدمي الوظائف العمومية السامية، قرر تحويل سلطة تعيين عدد معين من إدارات الدولة إلى الوزير الأول، وهذا في إطار احترام الأحكام الدستورية المعمول بها".

وكان الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، قد استحوذ على

صلاحيات وصفت بـ"الإمبراطورية"، خاصة بعد حذف منصب رئيس الحكومة واستخلافه برئيس الوزراء، حيث صارت كل القرارات مركزية في قصر الرئاسة، الأمر الذي أعاق السير الحسن لمؤسسات الدولة، خاصة خلال الفترة التي أصيب فيها بمشاكل صحية (2019-2013).

وذكر موظف سابق في الرئاسة الجزائرية لـ"العرب"، بأن "القرارات كانت تنتظر لأسابيع ولشهور في مكتب رئيس الجمهورية خاصة خلال السنوات الأخيرة، وأن مؤسسات ومشاريع شلت بسبب استحواذ الرجل على كل شيء في البلاد، بدءا من القرارات السياسية الكبرى، إلى تعيين أبسط موظف في الدولة".

ويعتبر وقف التفرد بالنظام السياسي في البلاد، من ضمن التعهدات التي أطلقها عبدالمجيد تبون، خلال حملته الانتخابية، وقد يكون قرار التنازل المذكور رسالة إلى الطبقة السياسية والرأي العام تعكس توجهه إلى تجسيد الوعود التي ينوي تكريسها في التعديلات الدستورية المرتقبة.

ويبدو أن محافظة الحراك الشعبي على زخمه رغم انتخاب الرئيس الجديد للبلاد، وفشل ورقة استقطاب بعض الأسماء التي كانت تحسب عليه في مناصب حكومية ورسمية في الدولة، على غرار الفنان يوسف سحيري، والكاتب والاديب حميدة العياشي، وقبلة الإعلامي علي ذراع، لم يكفل للسلطة احتواء غضب الشارع المستحمر منذ نحو عام، وتشير إلى أن سياسة أتحاف الحول لا زالت عاجزة عن حلحلة الأزمة المستشرية في البلاد.

ونذهب متابعون إلى أن المكابيل المتعددة في التعاطي مع تفاصيل الأزمة الداخلية من طرف السلطة الجديدة، يعكس تضارب القرار في هرم النظام، فهناك أكثر من توجه في المسألة، كما أن الرئيس عبدالمجيد تبون، لا يملك مقابيل القيادة لوحده، ولذلك تاتي خطوات التهدئة المنشودة منقوصة وغير مقنعة.



سياسة أتحاف الحول غير كافية

## تأكيد فرنسي - مغربي على دور الرباط في حل الأزمة الليبية

محمد مامون العلوي

ضرورة إستراتيجية لتوضيح المخاطر الأمنية التي قد تنجم على أي محاولة لعسكرة الحل أو تهميش الإطار السياسي التي اتفق عليها الفرقاء الليبيين في التصريحات قبل خمس سنوات.

وفي هذا الصدد، انتقد المغرب إقصاءه من مؤتمر برلين. وجاء في بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في موقعه على الإنترنت أن المملكة المغربية لا تفهم المعايير ولا الدوافع التي أمّلت اختيار البلدان المشاركة في هذا الاجتماع. وأكد البيان أن "المغرب كان دائما في طليعة الجهود الدولية الرامية إلى تسوية الأزمة الليبية".

ويبيّن وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، أن "المغرب انخرط في الملف الليبي منذ البداية بحكم انتمائه المغربي، وأن ما يحدث في ليبيا له تأثير مباشر على أمن واستقرار المنطقة".

وشدد بوريطة على أن "عدم دعوة المغرب كمحاولة لتحديد اتفاق الصخيرات هو مغامرة غير محسوبة، كون الاتفاق حاليا مرجعية وحيدة لمقاربة الأزمة الليبية وهو الأساس الوحيد المتفق عليه بين الفرقاء الليبيين فالمؤسسات الحالية والحكومة وبرلمان طبرق هي نتيجة اتفاق الصخيرات، والكل يعتبره إطارا لمرحلة انتقالية، وبالإمكان تكييفه مع المستجدات والمتغيرات الواقعة على أرض الواقع".

وابدى المراقبون استغرابهم من إقصاء دول مغربية المعنية الأولى بالملف الليبي، ومن ضمنها المغرب وتونس. وفي تقدير محمد بون، "لا توجد معايير موضوعية لعدم دعوة المغرب والأمير يدعو إلى الشكوك طالما أن هناك دولا بعيدة عن شمال أفريقيا تمت دعوتها، في حين وقع استبعاد المملكة المغربية وهي دولة مهتمة بالملف الليبي ولها وزن إقليمي واضطلت بدور محوري في بناء الإطار السياسي الذي مثله اتفاق الصخيرات".

الرباط - على رغم استبعاده من حضور مؤتمر برلين حول ليبيا الذي عُقد في العاصمة الألمانية، الأحد، يشكل المغرب طرفا فاعلا لتسوية النزاع في البلد، ويحظى بجهده الدبلوماسي في هذا الملف بإشادة المجتمع الدولي.

وأكد العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال اتصال هاتفي، عقب بيان للخارجية المغربية استغرب إقصاء الرباط من مؤتمر برلين، السبت، على "الدور الهام الذي تضطلع به المملكة المغربية لحل الأزمة الليبية وعلى ما تبذله من جهود مشهود بها، منذ عدة سنوات، لحل الأزمة في هذا البلد المغربي"، حسب بيان للديوان الملكي.

وقد أسفرت هذه الجهود، على الخصوص، عن اتفاق الصخيرات، الذي أقره مجلس الأمن ويحظى بدعم دولي.

ويأتي التأكيد الفرنسي المغربي على دور الرباط في حل الأزمة الليبية، بمثابة رد على تغيب المغرب عن مؤتمر برلين، فيما بلغت المراقبون أنه لا يمكن تجاوز ثقل الدبلوماسية المغربية، ورؤيتها لإخماد النزاع الدائر في ليبيا منذ سنوات.

وأشار محمد بون، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية المؤسسية، لـ"العرب"، أن "الاتصال الذي جرى بين الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مهم سياسيا ودبلوماسيا للتأكيد على أهمية المقاربة المغربية التي تهتم القضية الأكثر إلحاحا في منطقة شمال أفريقيا في هذه الفترة"، مشيرا إلى أن "المغرب كان واضحا منذ البداية في رفضه للمقاربات الإقصائية والتدخلات الخارجية في الملف الليبي".

ويعتقد خبراء في العلاقات الدولية، أن الموقف المغربي ثابت بالنسبة إلى الأمن والاستقرار بالمنطقة، مضيفين أن تواصل القيادة الفرنسية والمغربية على أعلى مستوى في ما يتعلق بالملف الليبي

## إيران ترفض تسليم أوكرانيا الصندوقين الأسودين للطائرة

طهران - ذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء أن طهران تسعى لتحليل الصندوقين الأسودين للطائرة الأوكرانية التي أسقطت هذا الشهر لتسجل ذلك تراجعاً عن تقرير سابق ذكر اتخاذ السلطات الإيرانية قراراً بإرسالهما إلى أوكرانيا.

وكانت كندا، التي كان 57 من مواطنيها على متن الطائرة المنكوبة التي كانت تقل 176 شخصاً قتلوا جميعاً، قد دعت مع دول أخرى، فقدت مواطنين في الحادث، إيران إلى إجراء تحقيق شامل وقالت إن بيانات الرحلة ومسجلات الصوت يجب تحليلها في الخارج. وأضافت أوتوا أن الصندوقين الأسودين يجب إرسالهما إلى فرنسا، بعد أن اعترف الجيش الإيراني بإسقاط طائرة الخطوط الجوية الدولية الأوكرانية رقم 752 خطأ في أعقاب الضربات الجوية التي استهدفت من خلالها طهران أهدافاً أميركية في العراق.

وقال حسن رضائي فر، رئيس لجنة التحقيقات في الحوادث الجوية بمنظمة الطيران المدني الإيرانية، "نحاول استخلاص البيانات من الصندوقين الأسودين هنا في إيران. وبخلاف ذلك، فالخيارات المطروحة أماناً هي أوكرانيا وفرنسا لكن لم يتم اتخاذ قرار حتى الآن بشأن إرسالهما إلى دولة أخرى".

وكانت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية شبه الرسمية قد قالت السبت إن الصندوقين الأسودين يجري إرسالهما إلى أوكرانيا. وأضافت أن إيران لن تحللها داخل البلاد، وذكرت أوكرانيا سابقاً أنها تتوقع أن تسلمها إيران.

الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة، جدلاً في إيران حيث احتج الإيرانيون لأيام متتبعين بالحادثة وبالإعتراف المتأخر من قبل جيش بلادهم. ويسود الترقب الرد الأوكراني على التراجع الإيراني بشأن إرسال الصندوقين الأسودين، لاسيما أن طهران تمسكت بعدم تسليمهما منذ وقوع الحادثة ما أثار حفيظة كييف وعواصم أوروبية. ومارست هذه العواصم ضغوطاً لإجبار طهران على القيام بتحقيق شامل لكشف حقائق الحادثة.

وبعد أخذ ورد خرج الجيش الإيراني ببیان يعلن فيه مسؤوليته عن الحادثة، لكن هذا الإقرار بالمسؤولية لم يتمكن من امتصاص غضب كييف والعواصم الغربية التي طالبت بتعويضات لغائبة عائلات الضحايا.

وبالتوازي مع الجدل الذي تثيره مسألة تسليم الصندوقين الأسودين لأوكرانيا يستمر تسليم ضحايا الطائرة المنكوبة لعائلاتهم.

# الاتحاد الأوروبي يلوح بعقوبات ضد تركيا للحد من أطماعها في شرق المتوسط

## بروكسل: مواصلة أنقرة أنشطة التنقيب تهدد بزعزعة الأمن



توجهات تركيا تثير توجسا دوليا

على هذا البحر كاليونان ومصر وقبرص وإسرائيل.

وتنوي تركيا، المهعدة بعقوبات أوروبية بسبب أنشطة التنقيب التي تجريها قبالة قبرص، الاستناد إلى اتفاق مثير للجدل مبرم مع حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج حول ترسيم الحدود البحرية لتأكيد حقها في التنقيب عن المحروقات.

ودفع الاتفاق باليونان إلى ترسيخ علاقاتها مع قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر الذي استقبلته أئنيما الجمعة. واتهمت تركيا اليونان بتخريب جهود إرساء السلام في ليبيا.

وفي محاولة منهم لردع اطماع تركيا في شرق المتوسط اجتمع وزراء البترول والطاقة في كل من مصر وقبرص واليونان وإسرائيل وفلسطين، ووكالة وزارة التنمية الاقتصادية الإيطالية، وممثل وزيرة الطاقة في الأردن، بصفتهم رؤساء وفود الأعضاء المؤسسين للمنتدى غاز شرق المتوسط الأسبوع الماضي في القاهرة. وتم خلال هذا الاجتماع التباحث حول سبل الارتقاء بالمنتدى وتحويله إلى

على هذا البحر كاليونان ومصر وقبرص وإسرائيل.

وتنوي تركيا، المهعدة بعقوبات أوروبية بسبب أنشطة التنقيب التي تجريها قبالة قبرص، الاستناد إلى اتفاق مثير للجدل مبرم مع حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج حول ترسيم الحدود البحرية لتأكيد حقها في التنقيب عن المحروقات.

ودفع الاتفاق باليونان إلى ترسيخ علاقاتها مع قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر الذي استقبلته أئنيما الجمعة. واتهمت تركيا اليونان بتخريب جهود إرساء السلام في ليبيا.

وفي محاولة منهم لردع اطماع تركيا في شرق المتوسط اجتمع وزراء البترول والطاقة في كل من مصر وقبرص واليونان وإسرائيل وفلسطين، ووكالة وزارة التنمية الاقتصادية الإيطالية، وممثل وزيرة الطاقة في الأردن، بصفتهم رؤساء وفود الأعضاء المؤسسين للمنتدى غاز شرق المتوسط الأسبوع الماضي في القاهرة. وتم خلال هذا الاجتماع التباحث حول سبل الارتقاء بالمنتدى وتحويله إلى

وإضافة أن القبارصة الأتراك بصفتهم المالك المشترك لجزيرة قبرص يتمتعون بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها القبارصة الروم في مناطق الترخيص.

**أردوغان رفض إنذارات  
بروكسل مذكراً بأن بلاده  
تستقبل أربعة ملايين  
لاجئ، وأنها قادرة على فتح  
أبواب أوروبا أمامهم**

ويلوح أردوغان عادة بملفات أخرى على غرار المزيد من التدخل في النزاع الليبي والسوري، حيث تقوم أنقرة بإرسال مرتزقة سوريين وغيرهم إلى القتال إلى جانب قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية في مواجهة الجيش من إربيل الماضي لاستعادة العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات. وتثير حقول المحروقات في شرق المتوسط اهتمام تركيا ودول أخرى مطلة

التهديدات الدولية بمساومة وابتزاز الدول التي تحذره بملفات تكسبي أهمية بالغة على غرار ملف اللاجئين وكذلك بعض الإرهابيين المسجونين لدى أنقرة والذين قاتلوا إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي.

ورفض الرئيس التركي الذي شارك في مؤتمر برلين "إنذارات" الاتحاد الأوروبي. وذكر أن تركيا تستقبل أربعة ملايين لاجئ معظمهم من السوريين وأنها قادرة على فتح أبواب أوروبا أمامهم.

وفي رد آخر على تهديدات الاتحاد الأوروبي طالب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية حامي أقصوي، الأحد، بروكسل بوضع حد لسياستها البعيدة عن الواقع والمحاذاة والكيل بمكيالين.

وأشار أقصوي في تحد لبروكسل إلى أن سفينة التنقيب التركية "ياووز" انتقلت الجمعة إلى جنوب جزيرة قبرص، استعداداً لتنفيذ ثالث أنشطة تنقيبها عن النفط والغاز، في إطار الرخصة التي منحتها حكومة جمهورية شمال قبرص التركية، لمؤسسة البترول التركية عام 2011.

لا تزال تركيا تجني ثمار الخروقات التي تقوم بها في شرق المتوسط للتنقيب عن الغاز، حيث لوح الاتحاد الأوروبي في بيان له الأحد بفرض عقوبات ضد أنقرة باعتبار أن أنشطتها تهدد الأمن الإقليمي قبالة سواحل قبرص التي جددت بدورها اتهامها لتركيا بانتهاك الشرعية الدولية وممارسة القرصنة في شرق المتوسط.

بروكسل - حذر الاتحاد الأوروبي تركيا الأحد من أي عمليات غير مشروعة للتنقيب عن المحروقات في شرق المتوسط خصوصا في المياه القبرصية، وذلك على هامش المؤتمر الدولي في برلين لإجلال السلام في ليبيا.

وأعلن المتحدث باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في بيان "على كافة أعضاء المجتمع الدولي الامتناع عن أي عمل قد يمس بالاستقرار والأمن الإقليميين".

وأضاف "تية تركيا إطلاق أنشطة جديدة للتنقيب عن المحروقات في كل المنطقة تذهب للأسف في الاتجاه المعاكس".

وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيفرض عقوبات محددة على "الأشخاص أو الكيانات المسؤولة عن أنشطة التنقيب عن المحروقات غير المرخصة في شرق المتوسط، أو الضالعين في مثل هذه الأنشطة".

ويتم وضع قائمة بالأسماء قد تطرح على طولة البحث خلال اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين الاثنين في بروكسل. وستكون العقوبات على شكل منع من دخول أراضي الاتحاد الأوروبي وتجميد الأرصدة. كما سيحظر إقراض أموال للأشخاص والكيانات المدرجة على اللائحة.

وتزيد هذه التهديدات الأوروبية من تعقيد مهمة أنقرة التي كثفت عمليات تنقيبها قبالة الجزيرة القبرصية.

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا قد أعلنتا نيتها الانضمام إلى منتدى غاز شرق المتوسط الذي يهدف إلى تحقيق تعاون أكبر بين أعضائه، لكن يضع ذلك من بين أهدافه منع الخروقات التي تقوم بها تركيا في شرق المتوسط، ولكن يواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

## مادورو يتقرب من واشنطن بعلاقات جديدة

"تؤدي علاقة المواجهة إلى وضع خاسر. هذه هي الصيغة". وتشهد فنزويلا أزمة سياسية منذ يناير الماضي عندما نصب زعيم المعارضة الفنزويلية خوان غوايدو نفسه رئيساً بالوكالة، في تحد مباشر لسلطات مادورو.

وحظي غوايدو بدعم الولايات المتحدة وأكثر من 50 دولة، فيما تبقى السلطات الفعلية بيد مادورو المدعوم من القوات المسلحة وكذلك من روسيا والصين وكوبا.

وقال الرئيس الفنزويلي لوأشنطن وابدئ الرئيس الفنزويلي في حديثه إلى الصحيفة الأميركية استعداداً للتحديث مع غوايدو، غير أنه رفض المطلب الرئيسي لزعيم المعارضة المتمثل في تنحي مادورو عن السلطة.

ودعا غوايدو في وقت سابق إلى إجراء انتخابات رئاسية جديدة على خلفية أن مادورو رئيس "غير شرعي" خلفه في انتخابات رئاسية مزورة عام 2018.

وفي الأسبوع الماضي انتخب خوان غوايدو رئيساً للبرلمان الفنزويلي ليؤدي اليمين الدستورية بعد أخذ ورد مع الأمن الذي حاول منع زعيم المعارضة من دخول البرلمان أصلاً.

وقد فتحت هذه الخطوة التي قام بها مادورو الباب أمام حوار مرتقب مع خصمه غوايدو، لكن لا حول تلوح في الأفق للأزمة السياسية التي يعيش على وقعها البلد اللاتيني.

واشنطن - أبدى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو عدم رفضه إجراء مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة تؤدي إلى "نوع جديد من العلاقات" بين البلدين، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة واشنطن بوست الأميركية.

وهذه المقابلة هي الأولى لمادورو مع وسيلة إعلامية أميركية كبرى منذ فبراير الماضي عندما طرد على نحو مفاجئ صحافيين في "يوروفيجن" من فنزويلا.

وقال الرئيس الفنزويلي لوأشنطن بوست "إذا كان هناك احترام بين الحكومات، بغض النظر عن مدى حجم الولايات المتحدة، وإذا كان هناك حوار، وتبادل حقيقي للمعلومات، فتأكدوا من أننا يمكننا إنشاء علاقة من نوع جديد".

وأضاف الزعيم الاشتراكي أنه مستعد لإجراء محادثات مع الولايات المتحدة والتفاوض في مسألة إنهاء العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترامب على صناعة النفط في الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية لإجبار مادورو على التنحي عن السلطة.

وأشار مادورو إلى أنه إذا رفع ترامب العقوبات، فإن شركات النفط الأميركية يمكن أن تستفيد بشكل كبير من النفط الفنزويلي. وقال إن "علاقة الاحترام والحوار تؤدي إلى وضع مربح للجانبين" بينما

المسيرة السنوية غير المرخص لها ذكرى المحامي ستانيسلاف ماركيلوف والصحافية أناتازيا بابوروا الذين قتلوا في موسكو برصاص قوميين متطرفين عام 2009.



أليكسي نافالني بوتين يسعى إلى أن يبقى الزعيم مدى الحياة

واعترضت الشرطة عدة مشاركين بينهم متظاهرون يرفع لافتة تدعو بوتين إلى التنحي. ويرى مراقبون أن اقتراحات بوتين تهدف إلى إحكام قبضته على السلطة بعد مغادرته الكرملين، كما اتهمه معارضون بتبديد "انقلاب دستوري".

وقالت النائبة المحلية يوليا غاليمينا إن من المهم التظاهر ضد محاولات بوتين التمسك بالسلطة وتغيير الدستور، والتي اعتبرتها "انقلاباً". ولكن المعارضين الليكسي نافالني قال إنه لا يساند مسيرات "تدافع عن الدستور". وستنتهي الولاية الرئاسية لبوتين الذي يحكم روسيا منذ عشرين عاماً، عام 2024. وليس لديه الحق في الترشح مرة جديدة في ظل القوانين الحالية. واعتبر المعارض الرئيسي للكرملين أليكسي نافالني أن "بوتين يسعى إلى أن يبقى الزعيم مدى الحياة" مهما كانت الوظيفة الرسمية التي سيتولاها.

## بوتين يرفض أن يكون قائداً مدى الحياة

في الحكم. وكان آخر رئيس للاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الذي خلف تشيرنينكو في مارس 1985، مهندس التحرير من خلال سياسته الإصلاحية "البيريسترويكا" أي إعادة الهيكلة وال"غلاسنوت" أي الشفافية.

وأكد بوتين البالغ من العمر 67 عاماً أنه يتفهم ما وصفه بأنه "خوف" الشعب حيال استمرارية الحكم. وقال "بالنسبة إلى الكثيرين هذا مرتبط بخوف بشأن استقرار مجتمعنا واستقرار الدولة والاستقرار في الخارج كما في الداخل، اتفهم ذلك تماماً".

وفاجأ بوتين الأربعاء الماضي الروس بإعلانه سلسلة إصلاحات دستورية تقلص صلاحيات رئيس البلاد وتمنح البرلمان سلطات أوسع.

وفي خطابه السنوي أمام البرلمان، قال بوتين إنه يرى "بوضوح ظهور مطلب التغيير في قلب المجتمع". وتلت هذه الاقتراحات استقالة رئيس الحكومة ديمتري ميديفيدف.

وعين بوتين مدير مصلحة الضرائب ميخائيل ميشوستين، رئيساً جديداً للحكومة. وبالترزامن مع حديث بوتين تظاهر أكثر من ألف ناشط معارض من توجهات مختلفة وسط موسكو الأحد، رافضين الإصلاحات الدستورية. وورد المحتجون، وأغلبهم نشطاء شباب معادون للفاشية، شعارات من قبيل "ثورة" و"لا للكتاتورية"، ورفع بعضهم نسخاً من الدستور. وأحيت

إلغاء القيود على الولاية الرئاسية في الدستور ويدا أنه يرفض هذه الفكرة. وقال بوتين "براني، ستكون مقلقة جدا العودة إلى الوضع الذي كان سائداً في منتصف الثمانينات، عندما كان القادة يبقون في الحكم حتى آخر أيامهم ويرحلون دون التأكد من إقامة الشروط الضرورية لانتقال السلطة".

وأضاف الرئيس الروسي، الذي أثار التعديلات الدستورية التي ينوي فرضها جدلاً، "إذا أشركم كثيراً، لكنني اعتقد أن من الأفضل عدم العودة إلى الوضع الذي كان سائداً في منتصف الثمانينات".

وتوفي بوتين خلال لقاء مع مقاتلين سابقين عاشوا الحرب العالمية الثانية في مسقط رأسه سان بطرسبورغ، عما إذا كان من الممكن أن يفكر في



لا يريد الخروج من الباب الضيق

## في العمق

الصين أقرب  
إلى الشرق الأوسط  
من أي وقت مضىالصراع الأميركي الإيراني فرصة  
لتثبيت أقدام بكين في المنطقة

دفع تصاعد الصراع بين الولايات المتحدة وإيران في الفترة الأخيرة بعد عملية قتل قاسم سليماني إلى تواتر الحديث عن إمكانية واردة لنشوب مواجهة عسكرية تهدد استقرار منطقة الشرق الأوسط والمصالح المتشابكة لبعض القوى الأخرى. وتعد الصين كقوة صاعدة في موازين القوى الدولية من أكثر الدول المعنية بهذا الصراع ولذلك تتباين الآراء بشأن كيفية تفاعلها مع التطورات الجديدة بين من يرى أنها تريد تواصل انشغال واشنطن بقضايا أخرى لتحقيق قفزة جديدة بعيدا عن الحرب التجارية التي يخوضها ضدها دونالد ترامب، وبين أطراف أخرى تعتبر أن بكين تعد أكثر الدول حرصا على استقرار الشرق الأوسط لضمان مصالحها.

وبينما هادئة وناعمة، إلا أن الحديث عن إمكانية اندلاع هذا الصراع كانت محور الكثير من المحللين والخبراء الذين يعتبرون أنه يمكن أن تكون بكين المستفيد رقم واحد من تواصل هذه الحرب مثلما فعلت ذلك في محطات سابقة خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 أو بعد الغزو الأميركي للعراق في عام 2003.

## ما بعد مقتل سليماني

كان الهجوم الأخير الذي قتل فيه الولايات المتحدة قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني وما عقبه من هجوم استهدفت به إيران قاعدتين عسكريتين أميركيتين في العراق، ضمن مؤشرات احتمال نشوب حرب تقودها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تهدد مصالح القوى الدولية الأخرى. وفي علاقة بتعاطي الصين مع المتغيرات الشرق أوسطية، يقول جود بلانشتيت، مسؤول الدراسات الصينية بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، وبونى غلاس، مستشارة شؤون آسيا ومديرة مشروع قوة الصين بالمرکز، في تقرير لهما نشر مؤخرا أن البعض رأى أن الصين ترحب بأي حرب تخوضها الولايات المتحدة مع إيران، لأن ذلك من شأنه أن يصرّف نظر واشنطن عن التركيز على التنافس الاستراتيجي

الإيراني مؤخرا منحى النقاش من التخوفات من إمكانية أن تصل المعركة إلى مواجهة عسكرية إلى مسار آخر يتناول بالطرح كيفية تفاعل القوى الدولية الأخرى مع هذه التطورات. تمتلك واشنطن وكذلك طهران نفوذا كبيرا في منطقة الشرق الأوسط، الأولى عبر قوتها العسكرية وإدارتها لخيوط الصراعات الدائرة في المنطقة، فيما لازالت إيران تراهن على اندرها وميليشياتها في دول عديدة كالعراق ولبنان وسوريا واليمن للسيطرة على الشرق الأوسط.

## أفشين مولوي



دول المنطقة باتت لا تملك خيار الاقتراب من الصين أو الابتعاد عنها

لكن صراع المصالح في الشرق الأوسط، لا يقتصر على هذين القوتين، بل توجد قوى أخرى لديها الكثير من المصالح التجارية والسياسية تجعلها معنية بالإقليم، منها الصين التي دعت ساعات فقط بعد عملية قتل قاسم سليماني إلى وجوب ضبط النفس لتجنب المنطقة مواجهة عسكرية تهدد مصالح الجميع. لكن رغم أن بكين تحلت في بياناتها السياسية بخطابات

## ليس بإمكان واشنطن الاستغناء عن نفط الخليج

والشطن - يقتر الكثير من خبراء النفط بأن الولايات المتحدة ما زالت في حاجة أكيدة إلى بترول منطقة الشرق الأوسط وذلك على عكس ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن بلاده باتت في غنى عن النفط القادم من دول الخليج. ويعتقد هؤلاء الخبراء أن

ترامب جانب الصواب حين صرح بهذا الكلام لأن مصافي التكرير الأميركية مطالب عملائها. ويدعم تقرير نشرته وكالة "بلومبرغ" للأنباء، هذه الحقيقة بتأكيد أنه لو تسير واشنطن في هذا الطريق فإنها ستجد نفسها تواجه أزمة اجتماعية لأن التخلي عن نفط الشرق الأوسط سيؤدي وجوبا إلى ارتفاع أسعار الوقود المحلي. ويؤكد التقرير أن سائقي السيارات والشاحنات في الولايات المتحدة، يحتاجون نفط الشرق الأوسط لتسيير مركباتهم، وإلا واجهوا ارتفاع أسعار الوقود المحلي. وجاءت تصريحات ترامب التي أكد فيها عدم حاجة بلاده إلى نفط الشرق الأوسط، في خطاب ألقاه بالبيت الأبيض عقب الهجمات الصاروخية الإيرانية التي استهدفت قاعدتين جويتين في العراق، يستخدمهما الجيش الأميركي، ووسط مخاوف من تصاعد

الهجمات على البنية التحتية الرئيسية للنفط في المنطقة، والتي تشمل تدفق النفط عبر مضيق هرمز. وتجد كمية قليلة من النفط الخام الذي يتم إنتاجه في منطقة الخليج طريقها إلى مصافي النفط الأميركية. ووصل إلى مصافي التكرير الأميركية نسبة تقل عن 5 بالمئة، من أصل 16.5 مليون برميل من النفط الخام والمكثفات التي عبرت مضيق هرمز في عام 2019. والمكثفات نوع خفيف من النفط يستخرج من حقول الغاز. وعلى النقيض من ذلك، اشترت أربع دول آسيوية (الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية) ثلثي النفط الخام والمكثفات التي أنتجتها المنطقة العام الماضي. وفي حال إضافة باقي أنحاء آسيا، فإن هذا الرقم قد يرتفع إلى أكثر من 80 بالمئة. فليس من قبيل العجب أن يطلب الرئيس الأميركي من هذه الدول القيام بدور أكبر من أجل حماية تدفق النفط عبر هرمز.

ولكن الشحنات المتجهة إلى الولايات المتحدة لا يمكن التغاضي عنها بسهولة، فأمريكا هي خامس أكبر مستورد للنفط الخام من الشرق الأوسط. وقد تراجعت واردات البلاد من المنطقة بالطبع، مع ارتفاع إنتاج النفط المحلي وحدث طفرة في إنتاج النفط الصخري. ولا يزال نفط الخليج يشكل واحدا من بين كل ثمانية براميل تستوردها الولايات المتحدة. وقبل الطفرة التي حدثت في إنتاج الزيت الصخري، استثمرت المصافي



## بكين لا تحيد عن الخطابات الناعمة

## البعض يعتبر أن الصين ترحب بأي حرب تخوضها الولايات المتحدة ضد إيران لأن ذلك يصرّف نظر واشنطن عن التركيز على التنافس الاستراتيجي والتجاري مع بكين

للطاقة، لكنها تظل في الحقيقة تحتاج الحصول على الوقود في الوقت الحالي، نظرا لأنه يوجد في الصين حوالي 300 مليون سيارة تعمل بالغاز والديزل. وهناك أمور مهمة بالنسبة للصين أكثر من مجرد إمدادات الطاقة، ففي الوقت الحالي يعيش حوالي نصف مليون صيني ويعلمون في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى حجم الاستثمار المتزايد للصين في المنطقة، فقد قدمت بكين أكثر من 23 مليار دولار في شكل قروض ومساعدات للمنطقة في عام 2018، تضاف إلى 28 مليار دولار استثمارات. ويقول في هذا الصدد، أفشين مولوي الخبير في معهد السياسة الخارجية التابع لكلية الدراسات الدولية المتطورة بجامعة جون هوبكنز الأميركية، إن "العديد من دول المنطقة باتت لا تملك خيار الاقتراب من الصين أو الابتعاد عنها، فلقد مضى وقت ذلك بالفعل بالنظر إلى عدة حقائق؛ منها أن الصين تعد أكبر مستثمر أجنبي مباشر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأكبر مشتر للنفط الإقليمي، وأكبر شريك تجاري للدول الأعضاء في الجامعة العربية. حيث يتخطى حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية 200 مليار دولار ومن المتوقع أن يزيد عن ذلك".

ويؤكد أن دبي تعتبر من مينا جبل علي مركزا رئيسيا لإعادة شحن البضائع الصينية التي تدخل أسواق الخليج وأفريقيا وجنوب آسيا. ويضيف مولوي "تستخدم الشركات الصينية مجموعة من المنشآت لبيع منتجاتها في المنطقة مثل 'دراغون مارت' في مدينة دبي - وهو مركز تجاري يبيع البضائع بالجملة (والجزئية) - مما يجعله منافسا لعرض كانتون التجاري الذي يقام مرتين في العام. وهذا يجعل دبي مساهمة في زيادة أرباح التصدير العائدة على الاقتصاد الصيني".

أما في علاقة بمنطقة تقاطع البحر الأحمر مع البحر المتوسط، يقول مولوي "تعتبر القاهرة القاعدة المركزية للصادرات الصينية المتوجهة إلى قارة أفريقيا". ويرتكز المدافعون على فكرة أن بكين تعد الباحث رقم واحد عن الاستقرار في الشرق الأوسط على عدة حقائق أكدها التوجه السياسي للصين ومنها دعواتها الواضحة والقوية طوال الفترة الماضية إلى ضبط النفس من جانب كل من الولايات المتحدة وإيران. ويعززون هذا الموقف بالاعتماد على ما قاله وزير الخارجية الصيني وانغ يي في الرابع من يناير الحالي "يتعين ضمان السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج"، فالحقيقة التي لا مراء فيها هي أن للصين مصالح كبيرة للغاية في المنطقة، ولذلك فهي لا تريد أن تتحول إلى الفوضى".

فإنها على خلاف الدول الكبرى الأخرى التي لها مصالح في المنطقة، مثل روسيا والولايات المتحدة، تعد دولة غير منتجة للنفط أو الغاز، ولكنها مستهلكة بدرجة كبيرة، حيث تمثل وارداتها 70 بالمئة من استهلاكها من النفط. وفي عام 2017، تجاوزت الصين الولايات المتحدة لتصبح أكبر مستورد للنفط الخام، وفي ظل مواصلة الصين جهودها لرفع مستوى المعيشة والتحول إلى استهلاك محلي متزايد، بالإضافة إلى تحقيق الاستقرار لاقتصادها المتباطئ، سوف تكون الأولوية الحصول على إمدادات مستقرة من الطاقة.

ورغم أن روسيا تعتبر مصدر النفط الخام الرئيسي بالنسبة للصين، فإن أكثر من نصف وارداتها يأتي من الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). وتعتبر المملكة العربية السعودية والعراق وسلطنة عمان، أكبر ثلاث دول في الشرق الأوسط تمد الصين بالنفط، بما يمثل حوالي ربع إجمالي واردات العملاق الآسيوي من الخام. وإيران نفسها تمد الصين بـ 585400 برميل من الخام يوميا. ومن ثم فإن أي توقف في هذه الإمدادات، سوف يكون مكلفا بدرجة كبيرة للصين على المدى القصير.

ورغم أن بكين تحاول جاهدة تحويل اقتصادها نحو مصادر أكثر استدامة

طويل الأمد في الشرق الأوسط على نطاق كبير، فإنه لا شك في أن بكين سوف تسعى إلى الاستفادة من هذا التحول الاستراتيجي.

ويلفت بلانشتيت وغلانسر النظر إلى أنه على الرغم من أن توتر الولايات المتحدة في الشرق الأوسط كان عنصرا مهما لنافذة الفرصة الاستراتيجية الحالية، فإن الظروف الآن مختلفة بالنسبة للصين في مطلع القرن الحالي، فإن الظروف الآن مختلفة بدرجة كبيرة، ففي ضوء اعتماد الصين الكبير على إمدادات المنطقة من الطاقة واستثماراتها المتزايدة في الدول العربية، تسعى بكين بصورة رئيسية إلى الحفاظ على الوضع الراهن؛ إذ إن بقاء الشرق الأوسط مستقرا هو خيار أفضل بالنسبة للصين من أي حرب تعرض للخطر حجم مصالحها المتزايدة في المنطقة.

## وضع مختلف

يؤكد الباحثان أن عام 2020 ليس مثل عام 2001، ولا شك أن اتساع نطاق المصالح والاستثمارات العالمية الصينية يعني أن تكلفة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط ستكون باهظة، حتى لو أضعف ذلك قدرة الولايات المتحدة على الانخراط في منافسة مع الصين. وبالنسبة لاحتياجات الصين من الطاقة،

الأميركية ملايين الدولارات في عمليات تطوير من أجل تكرير النفط الخام الثقيل، والأرخص نسبيا، من الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. وقامت هذه المصافي منذ عام 2012، بإعادة تجهيز منشآتها مجددا لمعالجة المزيد من الزيت الصخري الخفيف، الذي يحتوي على نسبة قليلة من الكبريت، أو الذي يخلو منه تماما.

## الرئيس الأميركي جانب الصواب حين قال إن بلاده ليست بحاجة إلى النفط القادم من الشرق الأوسط

وقال كبير خبراء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن أن بترول برنت الخام، كان يتداول قبيل الارتفاع الحاد الناجم عن مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، بحوالي 19 بالمئة وهو سعر أقل من الارتفاع الذي حدث في أكتوبر 2018. وأضاف أنه بالتزامن مع المخاوف بشأن الحرب التجارية الأميركية الصينية، أدى التباطؤ الذي أصاب الاقتصاد الأميركي والعوامل الجيوسياسية إلى حدوث أكبر معاملات بيع خلال عامين.

ويقود ذلك إلى السبب الثاني وراء استمرار اعتماد الولايات المتحدة على النفط الذي يتدفق من منطقة الخليج، ولماذا سيستمر هذا حتى لو لم تنتشر أيا من صادرات المنطقة، وهو الأسعار. وليس من المهم أين يذهب النفط القادم من الشرق الأوسط، ولكن حجم النفط الخارج من المنطقة ما زال له أثر عميق على أسعار الخام، وكذلك أسعار البنزين والديزل. وليس هذا الأمر أكثر حقيقة في أي مكان آخر غير الولايات المتحدة، حيث أن انخفاض ضرائب الوقود، يعني أن أسعاره أكثر تأثرا بما يصيب الإنتاج العالمي من النفط.

وفي ظل تصاعد حدة التوتر حاليا مع إيران، بدأت حقيقة وجود مصادر أقل لاستيراد النفط الخام الثقيل (الذي يحتوي على تركيزات عالية من الكبريت)، وهو الذي تعتمد عليه مصافي الخليج، واضحة تماما. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على صادرات النفط الفنزويلية في يناير من عام 2019، كما تواجه المكسيك وكولومبيا تراجعا في إنتاج النفط نتيجة نقص الاستثمارات الجديدة.

وفي الوقت الحالي، تظل كندا أكبر مصدر للنفط بالنسبة للولايات المتحدة، ولكن الشرق الأوسط يلبى معظم الكمية الباقية. وأكد ريسيتيان لوميرا، مؤسس شركة أرسيل، وهي شركة للخدمات

وفي ظل تصاعد حدة التوتر حاليا مع إيران، بدأت حقيقة وجود مصادر أقل لاستيراد النفط الخام الثقيل (الذي يحتوي على تركيزات عالية من الكبريت)، وهو الذي تعتمد عليه مصافي الخليج، واضحة تماما. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على صادرات النفط الفنزويلية في يناير من عام 2019، كما تواجه المكسيك وكولومبيا تراجعا في إنتاج النفط نتيجة نقص الاستثمارات الجديدة. وفي الوقت الحالي، تظل كندا أكبر مصدر للنفط بالنسبة للولايات المتحدة، ولكن الشرق الأوسط يلبى معظم الكمية الباقية. وأكد ريسيتيان لوميرا، مؤسس شركة أرسيل، وهي شركة للخدمات

## حماس في تحولاتها الأخيرة

عدي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

يمكن للمرء، وبغير افتئات على حماس، أن يرى في تحولاتها الأخيرة ما يناقض بعضه بعضاً. فخطوة إعادة الرّخم لعلاقتها مع طهران بتلك الحرارة التي انعكست في رثائها لقاسم سليمان؛ تنمّ عن حسابات مرتجلة، ولا نقول ذلك من منطلق إنكار حقها في المأساة، على الأقل لأن الرجل الذي قاد خطط إيران العسكرية في المشرق العربي؛ قد شمل حماس برعاية تسليحية ومعنوية. لكن حق حماس عن نفسها أيضاً أن تستذكر الدور الذي لعبه سليمان، كقائد ميداني ينفذ إستراتيجية إيرانية، قوامها السيطرة على بلدان في قلب هذا المشرق، على النحو الذي يلائم تمنيات الإخوان إن لم يكن يمثل لهم كابوساً.

ربما يكون قادة حماس قد جلسوا وفكروا، قبل أن يتخذوا خطواتهم، لكن المنطق يقول، إن محددات هذا التفكير لم تكن صائبة، بحكم معطيات كثيرة في محيطهم الأقرب.



**اضطرابات المنطقة تبعث رسالتها، والسياسة الإيرانية والتركية تواجهان انسداداً، والأمن القومي العربي يشهد فراغاً أغوى طهران وأنقرة، وليس للفلسطينيين من نصير حقيقي لا في التسوية ولا في المقاومة**

فقد كان يتعين عليهم أن يعلموا بان الصراع اليوم، على بلداننا وفيها، يدور بين قوة أعظم قررت إعادة إيران إلى حدودها، وقوة إيرانية أضعفت تريد تثبيت وجودها المتخطي الحدود، من خلال ميليشيات هادرة، ربما في غمرة حماسها، لا تستطيع قراءة السياق الإستراتيجي للسياسات الإقليمية والدولية. وإن ظلنا في نطاق الحديث عن حماس تحديداً، بمقدورنا أن نتبين الفجوة بين خطوتها الإيرانية الجديدة، وتحولاتها الجديدة داخل منطقة سلطتها في غزة.

ففي الوقت الذي يحافظ فيه حلفاء إيران الصغار، على خطابهم المرعد عبر الأثير، فإن إيران نفسها تتوخى تسوية مع الأميركيين، وهي تعرف أن الغرب بات موحداً على هدف تحجيم نفوذها في المشرق العربي، كما تعرف أن ما تملكه من القوة العسكرية، ينحصر في الصواريخ الباليستية، وأن القواعد الأميركية تحيط بها من الشرق والغرب، وأن أي حرب يمكن أن تتدلع ستكون محفوفة بالمخاطر. فسلحتها الجوي شديد التواضع، وتقنيات التحكم في النيران لن تضاهي التقنيات الأميركية، والمجتمع المدني الإيراني يتحيز الفرصة للانحياز، وبالتالي فإن أي حرب، من شأنها تضييع النظام، ولن يجدي قبلاً، كل طنين الخطاب الجاح، عند البوطيس. فما الرشقات الصاروخية التي أطلقت على قاعدتين أميركيتين في العراق بالكيفية التي أطلقت بها؛ إلا محاولة مدروسة ومبلغ عنها مسبقاً، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من تأثير خطاب الطنين، بل إن الإشارات الإيرانية

الكثيرة، التي أرسلتها طهران وقالت أو ألمحت فيها إلى أن النار البليغ، سيكون بايدي "محور الممانعة" ليست إلا نوعاً من الممارسة التعبوية. فتعبير "محور الممانعة" يراد منه الإشارة إلى الميليشيات قبل الإشارة إلى الدول. لذلك رأت "زينب" ابنة قاسم سليمان وجهاً في إعطاء التكليف الشخصي من أسرتها لـ "حزب الله" بالثأر لوادها. اليوم، يواجه حزب الله مازقاً داخلياً في لبنان وفي إستراتيجيته الإقليمية. والوضع لم يعد كما كان في عهد براك أوباما، عندما تركت الولايات المتحدة الميليشيات الإيرانية ترتع، دون أن تلحق بها صفة من الصفات التي استحقها تنظيم داعش. فهذا تمييز لم يعد قائماً. ودوائر اتخاذ القرار في إيران تعرف أن زمن الهجوم بالوكالة قد ولى. فهذا الأخير، بات يؤخذ باعتباره هجوماً بالوكالة، تتحمل مسؤوليته مرجعيات المهاجمين. وهذه عقيدة حربية اخترعها الإسرائيليون. كذلك فإن زمن اقتصار الحديث عن إرهاب وإرهابيين، على الطائفة السنية والإرهابيين الذين خرجوا منها، قد ولى أيضاً إلى غير رجعة. ففي الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بلغة متعالية في القاهرة (10 ديسمبر 2019) تحدث عن أيديولوجية جهادية خرجت من الطائفتين السنية والشيعية، وقال ما معناه، إن من ينددون بإرهاب داعش لديهم إرهابهم، وتحدث صراحة عن أنزع إرهابية إيرانية، أطلقتها طهران على الشعب السوري، وأردف قائلاً "سنعمل مع شركائنا لإخراج آخر جندي إيراني من سوريا" وكان يقصد الميليشيات. فإن كان هذا القول، لا يزال في حيز التنفيذ، إلا أن المضمرة لدى الإدارة الأميركية، جاء في عبارة قالها بومبيو "لقد انتهى عصر الخزي الأميركي الذاتي".

في هذا الخضم خطت حماس خطواتها، وكان ذلك ارتجالاً غير محسوب. فمن باب أول، لم تعد هي نفسها، تتبنى مشروعاً عسكرياً، وسط صراع الفيلة ومع بؤس المجتمع في غزة. ومن باب ثان، ليس لدى إيران ما تقوله لها سوى بيانات امتداح المقاومة حتى وإن لم يدر رجاها. فقد رُكّت غزة بكل وحشية عديد المرات، ولم تُطلق بكل وجه إيران وميليشياتها صفارة إنذار. ومن باب ثالث، لم يلق قرار استعادة الرّخم للعلاقة مع إيران، ولا حرارة الرّثاء لسليمانى واعتباره شهيد القدس، حماسة لدى منتسبي حماس. فقد عاش هؤلاء سنوات، في حال الناسى على الشعب السوري والتعاطف مع المعارضة المسلحة عدوة سليمانى. ثم إن منحنى التفاهات على التهذبة مع إسرائيل، وهذه شقيقة الاتفاقات، لا تلائمها حرارة الرّثاء لسليمانى. ربما تلائمها تعزية عُمان في رحيل سلطانها. فكيف قرأ قادة حماس المشهد؟ وبأي منطلق؟ وماذا يريدون؟

اضطرابات المنطقة تبعث رسائلها، والسياسة الإيرانية والتركية تواجهان انسداداً، والأمن القومي العربي يشهد فراغاً أغوى طهران وأنقرة، وليس للفلسطينيين من نصير حقيقي، لا في التسوية ولا في المقاومة. لذا فإن الأجدد بجماعة التسوية الفاشلة والمقاومة المجهدة، أن يلتقيا على هدف جمع عناصر العافية للمجتمع قدراته وإطلاق حرياته واستعادة مؤسساته، لكي تستعيد القضية الفلسطينية زخمها بدل الضياع بين المحاور!



ننذ التعليمات بحذافيرها



كباتات وظيفية

## حركة الشباب الصومالية توثق علاقاتها بإيران على حساب تركيا

### تباين في أدوات توظيف الجماعات المسلحة رغم تشابه الأهداف

شباب المجاهدين الصومالية. والأخرة شيعية وهي جماعة أنصار الله الحوثية باليمن، وهو ما لا تلمتج به قوة أخرى على المسرح الإقليمي. وتطمح إيران من خلال التحالفات المزدوجة مع تنظيمات مسلحة سنية وشيعية في مد منطقة نفوذ تبدأ من الصحراء الكبرى حتى شواطئ الصومال مروراً بخليج عدن وباب المندب، بما يمنحها استخدام بلد مثل الصومال كقاعدة عبور لمبيعات الأسلحة الإيرانية لمختلف الجماعات المتطرفة في أفريقيا.

ترى حركة الشباب أن تمتين العلاقة مع إيران من العوامل التي ترجح تفوقها في مواجهة محاولات تنظيم داعش التسلل إلى تلك المنطقة وتنشيط خلاياه، والذي دلت إصداراته الأخيرة على اهتمام خاص ببناء نفوذه جديد في أفريقيا. تبين لقيادة حركة الشباب أن كبح طموح داعش في أفريقيا وإخراجها من الصومال لن يحققها تفاهات أو شراكة مع تركيا، فبهمها توظيف طيف السلفية الجهادية داخل بؤر صراع محددة أخفقت أنقرة في فرض الهيمنة عليها عن طريق عقد الصفقات.

وترسخ أنقرة لواقع استعماري مقنع عبر التحكم المالي والإداري والفني في مختلف المشاريع الحيوية، وتكثيف الحضور العسكري من خلال إنشاء العديد من القواعد العسكرية، وإبرازها القاعدة العسكرية التركية جنوب مقديشو. وتكاد تكون الأطماع التي يؤملها الإيرانيون، هي ذاتها تقريباً أطماع تركيا الساعية لتعميق اختراق مؤسسات الدولة الضعيفة، بعدما خطلت خطوات كبيرة على مدى أكثر من عشر سنوات لإبتلاع الصومال وتريد إدخال قوة احتلال مباشرة تكون بديلة عن القوات الدولية التابعة للاتحاد الأفريقي المقرر انسحابها في العام المقبل.

تحالفت تركيا لفرض نفسها كبديل، ولم تعمل من منطلق الشراكة عندما حرصت على تجاهل اللجان الأمنية وعدم التنسيق مع القوى الدولية، فأرضة حضورها الأمني والعسكري والاقتصادي بشكل مستقل. ويقع الصومال بين فكي كماشة، فالتدخل التركي والإيراني لا يمنحه فرصة لبناء مؤسسات وطنية مستقلة ولن يمكنه من امتلاك استراتيجية فعالة لمحاربة الإرهاب. ويعرقل التدخل الإقليمي غير العربي جهود أطراف مختلفة تحاول بناء الدولة وتثبيت أركانها واستعادة الاستقرار والأمن، وهو ما أصاب بعض القوى الدولية بالشعور بعدم جدوى استمرار الدعم.

فالعلاقة بينهما حاضرة في دوافع الهجوم بالنظر لتوقيتته وندرة وقوعه، فلم يسبق أن استهدفت الحركة منشأة تضم قوات أميركية خارج الصومال. يبرز هذا التطور واقعا يقول إن قويا للنظام الإيراني، ومن كان ينسب العلاقة بين الطرفين بناء على تبادل المنفعة هو فيلق القدس التابع للحرس الثوري، حيث تستفيد الحركة من سلاح إيران وتحقق الأخيرة مزايا استراتيجية تتعامل موقع الصومال الحيوي.

### هيمنة إقليمية ومنافسة ضمنية

اختارت إيران دعم حركة الشباب برعاية وتمويل قطريين، بينما يتبنى النظام التركي استراتيجية بناء النفوذ عبر الهيمنة على الفضاء الصومالي الهش من باب المساعدات وإدارة العديد من الأنشطة في المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية.

لن تستطيع إيران الهيمنة على بلد غالبية من السنة مثل الصومال من خلال تبني الخطة التركية، ولذلك تحرص عبر تحالفها مع حركة الشباب على تحقيق أهداف مشتركة، كمناهضة النفوذ الغربي والأميركي ومنافسة خصوم إقليميين وإثبات وجودها في تلك المنطقة بالغة الأهمية بنشر الإرهاب والفوضى. تتعامل إيران مع حركة الشباب، وهي ذراع تنظيم القاعدة في شرق أفريقيا، بمنهجية تمنحها الأفضلية لدى التنظيمات المسلحة السنية في القارة، حيث تبحث تلك التنظيمات صياغة علاقة مختلفة خلال تجربتها في الساحة الأفريقية، لا تتكرر معها إخفاقاتها وانكساراتها في المنطقة العربية. وصل تنظيم القاعدة بشركائه مع النظام التركي في الساحة السورية إلى هزائم وخسائر سببها الرئيسي توشي الأتراك لتحقيق مصالحهم عبر تفاهات ومناورات مع أطراف الصراع.

ويغفل التنظيم بين الوضع المحلي السوري وحسابات التنظيم الأم، وعلى الرغم من تناقض المصالح والمواقف بين إيران والقاعدة في سوريا، إلا أن التنظيم ينظر بتقدير إلى تعامل القادة الإيرانيين معه كشريك وحليف لتحقيق منافع متبادلة لا كمجرد أداة للابتزاز والضغط والمساومة. منج تشبيك العلاقات بجماعات مسلحة سنية وشيعية إيران الأمل في التقدم داخل المنطقة الحيوية عبر ذراعين عسكريتين إحداهما سنية وهي حركة

كشفت التطورات المتلاحقة التي تقوم بها إيران وتركيا في دول أفريقية عدة عن حالة من الارتباط الوثيق في المنهج، من خلال هجوم هنا ورد هناك، وبين انحسار هنا ومحاولة للتعبؤ هناك. لكنها كشفت عن تباين لافت في أدوات وأساليب توظيف الجماعات المسلحة السنية، على الرغم من التشابه في الأهداف النهائية.

من الطائرات والمركبات، وفضلت التعامل مع الرد الإيراني المباشر المتعلق بضرب قاعدتها في عين الأسد وأربيل بالعراق ليظل الهجوم على قاعدة كينيا مدرجا ضمن استراتيجية الردع دون أن يسهم في تحريك الصراع إلى مستوى الحرب. وجه قائد حركة الشباب، أحمد ديري ابوعبيدة، تهديدا قويا لتركيا ولغيرها من القوى الداعمة للحكومة الصومالية التي تعتبرها الحركة قوى طامعة في ثروات البلاد، متهمها تركيا في أول تسجيل صوتي له على إذاعة "الأندلس" التابعة للحركة حمل عنوان "الشرعية أو الشهادة" بنهب ثروات بلاده وغزوها اقتصاديا واصفا إياها بعدو الأمة.

### يقع الصومال بين فكي كماشة. فالتدخل التركي والإيراني لا يمنحه فرصة لبناء مؤسسات ولن يمكنه من امتلاك استراتيجية لمحاربة الإرهاب

تمكن أهمية الرسالة في أنها الأولى لرئيس الشباب منذ توليه قيادة الحركة في سبتمبر من العام 2014 خلفاً لأحمد عبيد غودني (مختار أبو الزبير)، وأتى توقيتها دالا على أن إيقاع الحركة بمقاولين وعسكريين أترك ضمن هجومها الدامي الذي نفذته نهاية الشهر الماضي كان مقصوداً، معتبرة الوجود التركي في الصومال مستقبلاً هدفاً لعملياتها ضمن أهدافها الأخرى.

وأكد ذلك تكرار هجمات الحركة على المصالح والحضور التركي في الصومال، حيث أصيب السبت الماضي عدد من العاملين في شركة بناء تركية إثر تفجير ضخم باستخدام سيارة مفخخة بالعاصمة مقديشو التي تضم أكبر سفارة وقاعدة عسكرية لتركيا خارج حدودها.

سواء تم تنفيذ الهجوم على القاعدة الكينية بالتنسيق التام بين النظام الإيراني وقيادة حركة الشباب الصومالية أو أن الحركة نفذته منفردة ردا على تكثيف الهجمات الأميركية ضدها،



هشام النجار كاتب مصري

مقديشو - تتجاهل أنقرة المضي في هذا الخضم خطت حماس خطواتها، وكان ذلك ارتجالاً غير محسوب. فمن باب أول، لم تعد هي نفسها، تتبنى مشروعاً عسكرياً، وسط صراع الفيلة ومع بؤس المجتمع في غزة. ومن باب ثان، ليس لدى إيران ما تقوله لها سوى بيانات امتداح المقاومة حتى وإن لم يدر رجاها. فقد رُكّت غزة بكل وحشية عديد المرات، ولم تُطلق بكل وجه إيران وميليشياتها صفارة إنذار. ومن باب ثالث، لم يلق قرار استعادة الرّخم للعلاقة مع إيران، ولا حرارة الرّثاء لسليمانى واعتباره شهيد القدس، حماسة لدى منتسبي حماس. فقد عاش هؤلاء سنوات، في حال الناسى على الشعب السوري والتعاطف مع المعارضة المسلحة عدوة سليمانى. ثم إن منحنى التفاهات على التهذبة مع إسرائيل، وهذه شقيقة الاتفاقات، لا تلائمها حرارة الرّثاء لسليمانى. ربما تلائمها تعزية عُمان في رحيل سلطانها. فكيف قرأ قادة حماس المشهد؟ وبأي منطلق؟ وماذا يريدون؟

### للردع وليس للحرب

نفذت حركة شباب المجاهدين الصومالية المولية للقاعدة هجوما نوعياً ضد قاعدة "ماندا باي" العسكرية في كينيا التي تستخدمها القوات الأميركية، عقب مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى. سارعت واشنطن إلى نفي العلاقة بين اغتيال سليمانى وهجوم حركة الشباب، والذي أسفر عن تدمير عدد

أردوغان في ليبيا  
وخامنئي في العراقإبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

فورا إلى الإسكندرون لتحريرها وإعادتها إلى وطنها الأم بقوة السلاح. بل نطالب قوات الدول العربية المسلحة بأكثر من ذلك، ونحثها على غزو تركيا التي كانت، كلها، جزءا مهما من الدولة العربية الأموية، ثم العباسية، عشرات من القرون، وإعادتها إلى سابق عهدها.

شيء آخر، إن على الخليفة أردوغان، وفق منطق الجديد، ألا يكتفي باحتلال ليبيا وحدها وضمها إلى إمبراطوريته الجديدة، بل بتجيش جيوشه الانتكشافية وغزو العراق وسوريا ونجد والحجاز وفلسطين ومصر أيضا. ألم تكن أجزاء مهمة أيضا من الدولة العثمانية القديمة؛ وبنفس هذا المنطق العنصري الطائفي العجيب، إن، يصبح لزاما علينا أن نقر بشرعية اندفاع جيوش البوأسل لاحتلال العراق، واعتباره الفرع الذي كان غائبا ثم عاد إلى أصله في أحضان الإمبراطورية الفارسية الجديدة الممتدة حدودها حتى شواطئ البحر المتوسط، وعاصمتها بغداد.

وإذا قررنا اتباع هذه الفلسفة الجديدة فسوف يصبح من حق العراقيين والخليجيين أن يعيدوا إلينا، بقوة الصواريخ والدبابات والطائرات المسيرة، أملاكنا، قبل ظهور الإسلام وبعده بمئات السنين، الأحواز، نهاوند، همدان، أصفهان، قوس، جرجان، طبرستان، أنزليجان، كرمان، سجستان، مكران، وخراسان.

ثم ألا يستحي من الحديث عن عهود استعمار أجداده السلاطين العثمانيين الأسوا من كل أنواع الاستعمار في التاريخ، وأكثرها إقارارا لأهل البلاد التي يحتلونها، وأشد تتركيا وتجيلا وظلما وعدوانا وهمجية؟ وكيف لم يكتشف إلى الآن أن الأجيال المتعاقبة من العرب الليبيين والمصريين والسوريين والعراقيين والنجديين والحجازيين بنوا رفون ذكرياتهم المرة الكريهة التي حفرتها في تاريخهم أزمنة الهيمنة العثمانية التي لا تنسى؟

وأخيرا، ألم يتعلم بعد كل هذا العمر السياسي والديني أن يقرأ التاريخ، وأن يتأمل الجغرافيا، ليعرف أن العالم اليوم هو غيره بالأمس، وأن منطقة العنصري الطائفي المستغف هذا يحول ملايين العرب من الرغبة في التعايش والتفاهم وتبادل المصالح مع الدولة التركية، إلى بغضها، وبغضه هو شخصيا، ومقاطعة شعبها الشقيق؟

ألم يكتشف بعد أن أجيال العرب الجديدة المتفتحة تتطلع اليوم إلى دخول القرن الحادي والعشرين، ومشاركة العالم المتحضر قيم الحرية والكرامة والاستقلال، ورفض الاستعمار حتى لو جاء بعباءة الدين، وعلى أيدي الخلفاء الجدد المتخلفين؟

خسائر النظام الإيراني المتواصلة..  
جديدها دول ثلاث

العراق بما فيها الهجوم على ميليشيات الحشد الشعبي في القائم، وتحميل إيران وسليمانى مسؤولية الهجمات على القوات الأميركية وقوات التحالف في العراق.

كما اتفقت لندن وواشنطن على أن سليمانى كان يخطط لعمليات واسعة تستهدف الأميركيين المدنيين والعسكريين في المنطقة، وأنه المسؤول عن استهداف معملى أرامكو في سبتمبر الماضي.

## أفق عزلة دولية

وهذه الدول الأوروبية أصبحت الآن على قناعة بأن الاتفاق النووي أصبح من الماضي، ولهذا تعمل لندن وبرلين وباريس مع واشنطن على إعادة العقوبات الدولية على إيران في الفترة المقبلة، وهي العقوبات التي تم رفعها إلى مجلس الأمن بعد توقيع الاتفاق النووي، وخصوصا بعد أن أصبحت الدول الثلاث مقتنعة بأن إيران تخطط للخروج من الاتفاق النووي من خلال خطوات تخلصها من قيود اتفاق I+5، خاصة عندما أعلنت تشغيل مفاعل فوردو، واستخدام أجهزة طرد مركزي من طراز IR6/IR9، ثم إعلانها عدم التقيد بأي سقف في نسب تخصيب اليورانيوم، وهو الأمر الذي أكد للاوروبيين أن إيران لها طموحات نووية، وكانت تخدع العالم منذ يوليو 2015.

الخلاصة أن إيران خسرت ثلاث دول أوروبية مهمة وقتت معها منذ يوليو 2015، وحتى قبل مقتل سليمانى، وأصبحت هذه الدول تصطف مع الولايات المتحدة ضد الأجنحة الإيرانية في المنطقة وهذا سيقود إلى مجموعة من المواقف المستقبلية المتوقعة منها:

- 1 - إعلان الدول الأوروبية الثلاث الخروج من الاتفاق النووي الإيراني.
  - 2 - الذهاب إلى مجلس الأمن ومحاوله فرض عقوبات دولية على طهران.
  - 3 - المزيد من العزلة الدولية على إيران مما يقلل من مساحة المناورة، التي اعتمدت عليها لسنوات، وساعدتها على الهروب والتصلب من مسؤوليتها عن الكثير من الجرائم والعمليات الإرهابية.
- كفكف سيتعامل النظام الإيراني مع وضعه الحالي ومع المعطيات الداخلية والخارجية الجديدة؛ بالمزيد من الهروب إلى الأمام، أم اختيار أن تكون إيران دولة مسؤولة ضمن محيطها الإقليمي؟

سليمانى مصدرا لعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، وقدمت دعما كاملا وغير مشروط للهجمات الأميركية ضد ميليشيات الحشد الشعبي في معبر القائم.

## على طريق واشنطن

وتشكل الاستدارة الألمانية بعيدا عن إيران أكبر تحول في أوروبا ضد طهران، فالألمانيا كانت أكثر دول العالم تحمسا لاتفاق I+5، ودائما ما كانت العلاقات الألمانية - الإيرانية متقدمة على كل العلاقات الإيرانية مع الدول الأوروبية الأخرى منذ الحرب العالمية الأولى حين احتلت بريطانيا وروسيا إيران بينما وقتت ألمانيا بجانب طهران، كما رأت ألمانيا في الاتفاق النووي في العام 2015 فرصة لإحياء العلاقات المتدهورة مع إيران، بل راхنت على إحداث تحول سياسي واجتماعي من خلال شعار "التحول من خلال التقارب والتجارة"، وكانت وجهة النظر الألمانية تقوم على أنه من خلال التجارة والتطور الاقتصادي يمكن التأثير على الأوضاع الاجتماعية والسياسية في إيران. وقد اكتشفت ألمانيا بعد نحو 4 سنوات فشل هذه الاستراتيجية، وأن السلوك الإيراني المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط أكبر من المحاولات الألمانية لتعزيم ما يسمى بـ "المعتدلين" في النظام الإيراني.

أما فرنسا فقد اتهمت، ولأول مرة، إيران بالتورط في قضييتين خطيرتين، هما استهداف شركة "أرامكو"، والإعداد لعمليات إرهابية عبر سليمانى، كما وقف وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بجانب الولايات المتحدة في قتل سليمانى، واتهم إيران وميليشياتها وسليمانى بانهم وراء عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، كما اتهم إيران بتقويض الحرب على الإرهاب في المنطقة. وشهد الموقف البريطاني تحولا كاملا واصطفافا تاما بجانب الموقف الأميركي، فبعد فترة طويلة، وخلال حكم تيريزا ماي، من الاصطفاف قريبا من الموقف الفرنسي والألماني بعيدا عن الولايات المتحدة، من خلال المشاركة في كل الاجتماعات حول تفعيل آلية "أنستكس"، ورفض فرض واشنطن المزيد من العقوبات على طهران في 4 نوفمبر 2018، إلا أنه ومع تولي بورييس جونسون رئاسة الحكومة، حدث تحول كامل ضد إيران، حيث قامت لندن بعدد من الخطوات ضد طهران، أبرزها: دعم الحملة الأميركية على ميليشيات إيران في

محمد الحمادي  
كاتب وصحافي إماراتي

## لم تخسر إيران فقط قاسم سليمانى، ولم يخسر النظام

شعبية في الشارع الإيراني الذي لم يتوقف عن الخروج عليه منذ أشهر، كما لم يخسر احترامه وهيبته إقليميا ودوليا بعدما أسقط الطائرة المدنية الأوكرانية وقتل جميع ركابها الـ 170 عن طريق الخطأ؛ وإنما خسر ثلاث دول أوروبية كانت صديقة له، وتقف معه وتدعمه منذ العام 2015، رغم كل جرائمه وفصاحه.

## تحول استراتيجي

كل تلك الأوضاع الصعبة دفعت المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، علي خامنئي، إلى إلقاء خطبة صلاة الجمعة في طهران بعد اختفاء أكثر من ثمانين سنوات، وذلك لشعوره بحجم الخطر الذي يواجهه هو شخصيا وأيضا نظامه، لذا كان ظهوره لتهدئة الجماهير وكسب تعاطفهم وتأييدهم من جديد، ولكن يبدو أنه لم يجد ما يخاطب به الشعب غير الهجوم على أميركا وإسرائيل، وهو الخطاب الذي لم يستجيب له طلاب الجامعات، بدليل رفضهم الدؤوس على علمي الدولتين، معتبرين أن "معركتهم ليست مع أميركا وإسرائيل" وإنما مع النظام.

واضح أن مهمة النظام الإيراني ستكون صعبة جدا خلال المرحلة المقبلة، فإغتيال قاسم سليمانى كان فرصة للإعلان عن تحول كامل واستراتيجي في الموقف الأوروبي، وخصوصا بعد أن قرر الحرس الثوري استهداف القواعد الأميركية في العراق، التي هي فعليا قواعد لقوات التحالف تضم جنودا أوروبيين، وهذا الأمر أنهى مساحة المناورة التي كانت تجمع طهران بالعواصم الأوروبية الثلاث.

فألمانيا التي تعتبر أكبر مساهم في البرنامج النووي الإيراني قبل وبعد الثورة الخمينية أنهت علاقتها مع إيران بعد هذه العملية، حيث كانت أول دولة في الاتحاد الأوروبي تؤيد قتل قاسم سليمانى، بل اعتبرت برلين



## الأردن... ومزايدات الإخوان



اعتاد الأردن على مواجهة التحديات، خصوصاً في عهدي الملك حسين والملك عبدالله الثاني. ما يحصل حالياً تتمتع لمزايدات ثبت في الماضي أن لا فائدة منها، لا للأردن والأردنيين ولا لفلسطين والفلسطينيين...

المملكة الأردنية الهاشمية في وجه كل العواصف التي ضربت البلدان القريبة منها؛ أين سوريا؟ أين العراق؟ أين لبنان؟ وفي حال كان المطلوب الذهاب إلى أبعد، أين اليمن؟ وأين ليبيا؟

كانت لديهم حالياً ذرة من الوطنية، يتوجب عليهم الوقوف في وجه كل من يمس بالمصالح الأردنية، بعيداً عن الشعارات التي لا تطعم خبزاً. ما يطعم خبزاً هو التعاطي مع لغة الأرقام. هناك اتفاق سلام بين الأردن وإسرائيل في 1994. قبل ذلك، وقعت مصر اتفاق سلام مع إسرائيل في آذار - مارس 1979. لم يذهب الأردن إلى اتفاق سلام إلا بعد توقيع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق أوسلو في حديقة البيت الأبيض في أيلول - سبتمبر من العام 1993، أي قبل سنة وشهر من التوصل إلى اتفاق وادي عربة. حسناً، الخي الأردن اتفاق الغاز مع إسرائيل، كما يطالب الإخوان المسلمون، ما هي الخطوة التالية التي يمكن الإقدام عليها؟ هل الذهاب إلى المجهول يمكن أن يكون أساساً لأي سياسة من أي نوع؟ في منطقة تبدو مقبلة على تغييرات كبيرة، عرف الأردن كيف يحافظ على نفسه. استطاع تجاوز "الربيع العربي"، واستطاع تجاوز الاضطرابات الداخلية في العام 2018، وهو يواجه حالياً سياسة إسرائيلية ذات طابع عدواني وذلك للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق السلام في 1994. ليس سراً أن الحكومة الإسرائيلية تبحث عن عذر لإظهار الأردن في مظهر المتراجع عن تعهداته والتزاماته. في هذا المجال، كان إلغاء الأردن للاتفاق في شأن استيراد الغاز الإسرائيلي بمثابة هدية على طبق من فضة لبنيامين نتانياهو وحكومته. هل هذا ما يبحث عنه الإخوان المسلمون الذين وفر لهم الأردن في الماضي الحماية في مرحلة كانوا يتعرضون فيها للملاحقة في مصر وغير مصر؟ بعض المنطق ضروري بين حين وآخر. يفرض هذا المنطق طرح سؤال في غاية البساطة: لماذا صمدت

الأردن معاملة وتجهيزات في العقبة بغية استقبال الغاز الإسرائيلي في مواجهة انقطاع الغاز المصري في مرحلة معينة طالت أكثر مما يجب. ستكون فاتورة إلغاء الاتفاق الموقع مع إسرائيل كارثية، إذ معني ذلك أن تدفع الجهة الأردنية المعنوية عقوبة جزائية مقدارها مليار ونصف مليار دولار لتجمّع الشركات الأميركية والإسرائيلية. من أين يأتي الجانب الأردني بالمال لدفع مثل هذه العقوبة، وذلك في وقت يبدو أن الدول العربية القادرة في المنطقة لديها مشاغلها واهتماماتها؟ هناك الآن وضع جديد على الصعيد الإقليمي. مصر، نفسها، وقعت حديثاً اتفاقاً مع إسرائيل لاستيراد الغاز على أن يجري تسهيله في المصافي المصرية وتصديره إلى أوروبا. هناك تجاذبات محوراً أبار النفط والغاز في البحر المتوسط. لو لم توقع شركة كهرباء الأردن اتفاقاً مع إسرائيل فرضته ظروف معينة في العام 2014 وفي الأعوام التي سبقتها، لكان في الإمكان الآن التوصل إلى اتفاق أفضل. لكن المشكلة تكمن في أن من الصعب، بل من المستحيل، على بلد مثل الأردن توقع تغيير الظروف في ما يخص الغاز. ما لا يمكن تجاهله أن الإخوان المسلمين عملوا في مرحلة معينة، أي عندما حكموا مصر، على زرع الفوضى في سيناء وتعهدوا ممارسة ضغوط على الأردن عن طريق إمدادات الغاز. هذا ليس سراً. ما ليس سراً أيضاً أن الوضع في سيناء بقي مهتزاً بعد إسقاط محمد مرسي. أكثر من ذلك، أن مصر مرت قبل اكتشافات النفط الأخيرة بمرحلة لم يعد الغاز الذي تنتجه يكفي حاجاتها. في النهاية، لن يتمكن الإخوان المسلمون الأردنيون من ابتزاز الأردن بعدما عجزوا في الماضي عن ابتزازه عن طريق إخوان مصر. إذا

الإسرائيلي في حال كان ذلك يساعد اقتصادها، خصوصاً أن الاتفاق في شأن الغاز الإسرائيلي وقع في العام 2016 وأن مذكرة التفاهم الأولى كانت في العام 2014. هل يتراجع الأردن عن اتفاق وقّعه شركة الكهرباء فيه مع مجموعة شركات أميركية وإسرائيلية تدعى "نوبل" قبل أكثر من ثلاث سنوات من دون أن يكون لديه بديل... أو لجرد الحصول على رضا الإخوان المسلمين؟ هل يعرف هؤلاء أن انقطاع الغاز المصري في عهد محمد مرسي ويعدده كان يكلف الأردن خمسة ملايين دينار يومياً، أي ما يزيد على خمسة ملايين دولار؟ هل يعرف الإخوان أن الأردن اضطر إلى الاستعانة بالغاز الإسرائيلي بعد اعتماده على الفوبيل لفترة طويلة، مع ما يعنيه ذلك من أعباء ضخمة على بلد فقير لا موارد لديه ولا يمتلك سوى قليل جداً من الثروات الطبيعية؟

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني

في خطابه أمام البرلمان الأوروبي قبل أيام قليلة، ركّز الملك عبدالله الثاني مجدداً على أهمية الاستقرار في المنطقة، وعلى أنه لن يكون هناك أي استقرار في الشرق الأوسط من دون العودة إلى خيار الدولتين. يعني ذلك قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، حيث لدى الهاشميين الوصاية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية وذلك باعتراف من إسرائيل نفسها التي تسعى هذه الأيام إلى التراجع عن قسم لا بأس به من التزاماتها بموجب اتفاق السلام الذي وقّعه مع المملكة الهاشمية قبل ربع قرن.

لا يمكن أن يندرج هذا التراجع الإسرائيلي سوى في ظل الرغبة في الاستمرار في سياسة توسعية تقوم على استمرار الاستيطان في الضفة الغربية من جهة، وإتمام عملية الاستيلاء على القدس من جهة أخرى. يتناقض هذا التوجه الإسرائيلي مع جوهر السياسة الأردنية القائمة على خيار الدولتين ورفض الاستيلاء على الأرض الفلسطينية بقوة الاحتلال. لا يحتاج الأردن إلى دروس من أحد في وقت يتعرض فيه إلى هجمة إسرائيلية شرسة بسبب تعارض مصالحه مع مصالح حكومة بنيامين نتانياهو التي قرّرت دفن خيار الدولتين على أرض فلسطين. هذا لا يمنع الأردن في المرحلة الراهنة من السعي إلى الدفاع عن مصالحه ومصالح شعبه بكل الوسائل المتاحة، بعيداً عن المزايدات والمزايدات. مثلما أن تكون حاجزاً في وجه السياسة الإسرائيلية التوسعية، لا شيء يمكن أن يحول دون استيراد الغاز

لن يتمكن الإخوان المسلمون الأردنيون من ابتزاز الأردن بعدما عجزوا في الماضي عن ابتزازه عن طريق إخوان مصر. إذا كانت لديهم حالياً ذرة من الوطنية، يتوجب عليهم الوقوف في وجه كل من يمس بالمصالح الأردنية

الأردن ما كان ليلجأ إلى مثل هذا الخيار لو وجد في حينه أفضل منه. حاول مع الجزائر من دون نتيجة. حاول مع قطر. كان السعر المطلوب للغاز القطري مرتفعاً جداً. تطورت الأمور مع مرور الوقت وأقام

## حزم حكومة حمدوك والمضي نحو سودان جديد

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الدولة. كما منحت رئيسها قوة إضافية في المفاوضات الجارية مع الجبهة الثورية، الممثلة للحركات المسلحة في الأقاليم المختلفة، لأنها أوصلت إليهم إشارة واضحة بأن التمرد أو الانقلاب أصبحا ممنوعين وتقف أمامهما مصداقاً قوياً. فبعد أن كانت هذه التصرفات عملاً شائعاً وأضفت سياسات البشير مبررات عليها، أضحت من الصعب القبول بها في المرحلة الحالية.

بعثت الوثيقة أيضاً برسالة لبعض القوى التي تنتهج طريقة مراوغة لتحقيق مكاسب لأحزابها وتجمعاتها السياسية. حيث درج هؤلاء على التكسير في عظام الحكومة وتكرار الحديث عما تحمله من محاصصة والدفع نحو استبدالها بذريعة عجزها عن الفصل في غالبية الملفات، وأدت إجراءاتها المتناثرة إلى نتائج قائمة. وهناك من طالبوا بإجراء انتخابات مبكرة لحسم القضايا المعلقة، ولم ينصرفوا عن تكرار الحديث عن الفجوات السياسية بين الجسم العسكري والمدني في السلطة. أكدت الحكومة أنها غير عابئة بهذه النوعية من التخرصات، وأنها تقيم وزناً للكرة الثقيلة التي تديرها والتي لا تسمح لها بالالتفات إليها أو بسارها، وماضية في التعامل مع الأزمات وحلها بالأنوار التي تتناسب مع التعقيدات التي تمر بها البلاد، وليس بالطريقة التي تتمناها بعض القوى السياسية، فالدمع المعنوي الكبير الذي حصل عليه حمدوك يكفيه لمواصلة الصمود.

قد يكون هناك إحباط ناتج عن عدم التقدم على مستوى قضايا حيوية، لكنه لم يصل لدرجة التشكيك في نوايا الرجل، الذي يمضي وفقاً للخطة المرسومة في البحث عن سودان يقوم على أساس المواطنة ويستوعب الجميع. وهو ما جعله غير قلق من المشكلات التي تتفجر أو منزعج من الأحداث الدموية التي تظهر من وقت لآخر، لأنه في النهاية مدعوم من شريحة كبيرة من المواطنين، ولا تزال قوى إقليمية ودولية تعول على نجاحه في مهمته الشاقة.

بها تفادياً لتصاعد حدة الضربات، والحفاظ على الكيانات الخفية التابعة للحركة الإسلامية، انتظاراً لمرحلة يتم الفصل فيها بطريقة ديمقراطية، والدخول في انتخابات على المستويات الرئاسية والبرلمانية والولائية.

الوثبة التي قامت بها الحكومة السودانية لواء تمرد المخابرات أشارت إلى أنها تستطيع التعامل مع المفاجآت التي تأتي من أي جهة كانت في الدولة، كما منحت رئيسها قوة إضافية في المفاوضات الجارية مع الجبهة الثورية

ويرون أنها الوسيلة التي تثبت أن وجودهم عميق ومتجذر، لم تفلح معه كل عمليات الاقتلاع التدريجي. حيث تتراح قيادات الأحزاب الموالية للبشير لفكرة الاحتكام إلى اللعبة الديمقراطية، ولديها ثقة في الفوز، وهو ارتياح ناجم عن عدم قدرة المنافسين على ترتيب أوراقهم السياسية حتى الآن.

تفرض هذه المعطيات إلى أن ورقة فلول البشير لا تخلو من الأعباء السياسية لدى فريقين. أحدهما كامن في السلطة، والآخر ظاهر في المعارضة. بالطبع ليس هناك اتفاق مباشر بينهما، لكن ثمة من يستفيد من الزخم الذي يتقاسم الأنوار، ويحقق من ورائه مصالح سياسية متشابكة يسعى لعدم التفريط فيها تماماً لتظل واجهة لتبرير بعض التصرفات العنيفة، وتفسير البطة في تحقيق إنجازات ملموسة.

أشارت الوثيقة العالمة التي قامت بها الحكومة لواء تمرد المخابرات إلى أنها تستطيع التعامل مع المفاجآت التي تأتي من أي جهة كانت في

والإعلام وفي مؤسسات متباينة. بات كل تحرك تقوم به السلطة الانتقالية في اتجاه تقليص روافد النظام السابق يلقي ترحيباً كبيراً من المواطنين، ويشجعها على عدم التوقف عن استكمال المهمة قبل أن يتمكن هؤلاء من تثبيت حضورهم في الشارع بما يضاعف من صعوبة اقتلاعهم، لأنهم يعملون على إيجاد أمر واقع يجبر الحكومة على القبول به، ويقود في النهاية إلى عودتهم إلى السلطة براء ناعم ديمقراطي أو خشن انقلابي جديد.

المشكلة أن هناك علاقة طردية بين التصعيد ضد الفلول والانتفاف حول الحكومة. كلما خُطت الحكومة خطوة ضد الفريق الأول تزداد شعبيتها وتحتضن المزيد من الثقة وتتعزيز علاقتها بالجسم العسكري في السلطة وتجنح الكثير من المكاسب المعنوية وتثبت أنها قناة طبيعية للنزعة السودانية، وتتوقف حملات التشكيك في بعض توجهاتها.

يأتي الخوف دائماً من أن تصبح مواجهة المحسوبين على البشير لعبة أو قشة تتعلق بها السلطة كلما ضاقت بها السيل وعجزت عن الوفاء بالاستحقاقات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، تلجأ إليها لتساعدها على الهروب من مهمة تسريع تحركات جلب الأمن

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تكانت مجموعة كبيرة من التحديات أمام عبدالله حمدوك رئيس الحكومة السودانية، وروّج البعض لفقدان الثقة تماماً في تجاوزها، لكن الحكومة أثبتت أنها قادرة على التعامل معها بحسم، وتمتلك الوسائل التي تمكنها من إطفاء النيران التي أراد البعض أن يُشعلها من خلال التفخّ في تظاهر بعض العاملين في هيئة العمليات بالمخابرات قبل أيام.

كشفت السلطة الانتقالية بشقيها، مجلس السيادة والحكومة، أن هناك انسجاماً بين مكوناتها العسكرية والمدنية، ولن تتهاون مع عمليات التمرد السياسي أو الأمني أو حتى الوظيفي، وأنها عازمة على العبور بهذه المرحلة والتقدم على مستوى السلام، ولن يتم النكوص عن التعهدات السابقة، فضلاً عن الوقوف في مواجهة من يفكرون على تغيير المعادلة الراهنة وفوازئاتها الدقيقة أو من يخططون لانتخابات مسلحة مستقبلاً.

كانت حكومة حمدوك في أشد الحاجة للتأكيد على أن انحراطها في حل مشكلات ما يعرف بالهامش والأطراف لن يثنيها عن التصدي لمساعي خلط الأوراق في المركز، وحرصها عن مسار تسوية الأزمات، وتسير بالتوازي في معالجة حزمة كبيرة من القضايا المتفاقمة. الأمر الذي تلقفته بإيجابية دوائر سياسية وشعبية بدأت تتعلم من الركود الذي يعترى ملفات عديدة.

أوصل التعامل الحازم مع تمرد هيئة العمليات رسالة قوية لاتباع نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، بأن طريق توظيف الأزمات مسدود. وادى إلى زيادة انتباه الحكومة لخطورة الخلايا النائمة المؤتمرة بأوامر قيادات الحركة الإسلامية في الداخل والخارج. والأهم أنه يسرع من عملية تقويض نفوذ روافدها في الجيش والشرطة



## أجواء التوتر تفرض مراجعة مسارات شركات الطيران الخليجية

في اتخاذ القرار النهائي بشأن المسارات التي تختارها. وقال استشاري الملاحة الجوية المستقل جون ستريكلاند "تواجه شركات الطيران في الخليج تحديا كبيرا لكن ذلك لا يعني إمكانية المجازفة بحمل المخاطر حتى وإن كان هذا يلحق الضرر بنموذج الأعمال".

أما الخطوط الجوية القطرية فقد أكد رئيسها التنفيذي أكبر الباكر على هامش مؤتمر الملاحة الجوية في الكويت "سنواصل تسيير رحلاتنا إلى إيران لأنها بلد مهم بالنسبة لنا وهي جارتنا ونريد خدمة الشعب الإيراني".

وأسقطت قوات الحرس الثوري الإيراني طائرة الرحلة 752 التابعة للخطوط الجوية الأوكرانية، التي كانت متجهة إلى كييف، بالخطأ عقب إقلاعها من طهران في الثامن من يناير، مما أدى إلى مقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم 176 شخصا.

وقالت إيران، السبت، إنها سوف ترسل الصندوقين الأسودين للطائرة إلى أوكرانيا، ثم عادت وأصدرت تصريحات منافية عن أنها تريد تحليل بياناتها.

وتفجر ذلك التصعيد بعد أن قتلت الولايات المتحدة بضربة جوية في العراق قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني وزعماء في الحشد الشعبي العراقي في الثالث من يناير الجاري. وأطلقت إيران صواريخ على أهداف أميركية في العراق في الثامن من يناير وأسقطت الدفاعات الجوية الإيرانية خلال ذلك التوتر طائرة الخطوط الجوية الأوكرانية.

كما واصلت الخطوط الجوية الكويتية والاتحاد للطيران، ومقرها أبوظبي، استخدام المجالين الجويين الإيراني والعراقي. في الوقت نفسه، غيرت شركات طيران دولية كثيرة أخرى مسار رحلاتها لتتلافى المرور فوق العراق وإيران منذ الضربات الجوية التي وقعت هذا الشهر، ومن تلك الشركات لوفتهانزا والخطوط الجوية الفرنسية (أير فرانس) والخطوط الجوية السنغافورية وكوانتاس.



وليد عبد الحميد العلوي  
نريد استخدام الخيار الأكثر أمنا حتى لو تحملنا تكلفة إضافية

كما غيرت بعض شركات الطيران في المنطقة أيضا مساراتها، حيث أعادت شركة طيران الخليج البحرينية توجيه رحلات أوروبية بعيدا عن المجال الجوي العراقي وتسيير رحلات عبر مسارات أطول وأكثر استهلاكاً للوقود فوق السعودية ومصر.

ونسبت وكالة رويترز إلى وليد عبد الحميد العلوي نائب الرئيس التنفيذي لطيران الخليج قوله "نرغب في استخدام الخيار الأكثر أمنا حتى وإن تحملنا تكلفة إضافية صغيرة لبعض الوقت. يمكننا القبول بهذا".

وطالبت الهيئة التنظيمية الإماراتية كلاً من طيران الإمارات والاتحاد للطيران وفلاي دبي والعربية للطيران هذا الشهر بتقييم مخاطر مسارات الرحلات، إلا أنها قالت إن الأمر يعود إلى شركات الطيران

لندن - تواصل معظم شركات الطيران الخليجية الكبرى تسيير رحلاتها عبر المجال الجوي لكل من العراق وإيران رغم حالة التوتر المتصاعدة في المنطقة، في وقت لجأت فيه شركات طيران دولية أخرى إلى تعديل مسار طائراتها منذ الضربات العسكرية المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران.

وفرض إسقاط قوات الحرس الثوري الإيراني لطائرة الخطوط الأوكرانية في 8 يناير الجاري على مسؤولي شركات الطيران البحث عن خطط بديلة في ظل تصاعد التوتر واحتمال اندلاع حرب بين واشنطن وطهران.

وقال مسؤولون تنفيذيون ومحللون إن لدى شركات الطيران في منطقة الخليج، التي تعد نقطة عبور رئيسية بين المقاصد الأوروبية والآسيوية، القليل من المسارات البديلة لتختار منها في منطقة يخلو معظم مجالها الجوي من الطائرات المدنية وذلك من أجل الاستخدام العسكري.

وتقول الشركات التي غيرت مسار رحلاتها إن ذلك الحق الضرر بربحها، لكنها تؤكد أيضا أنها تتخذ كل الاحتياطات اللازمة للحفاظ على سلامة الركاب.

وقال عادل الغيث نائب رئيس أول العمليات التجارية لمنطقة الخليج والشرق الأوسط في طيران الإمارات إن "المجال الجوي الإيراني مهم لكل شركات الطيران في هذه المنطقة".

وتقدم طيران الإمارات، ومقرها دبي، وشقيقتها فلاي دبي معا خدمات إلى عشر مدن في إيران والعراق، وهما تواصلان استخدام المجال الجوي للبلديين في رحلات أخرى.

## سياسات مالية قمعية لوقف انهيار الليرة السورية

تشكيك في العقوبات على المتعاملين بغير الليرة



جميع البضاعة بأقل من دولار واحد

على مساعدة دمشق ولا حتى زيديها بالنفط الخام.

يعكس انخفاض قيمة الليرة مدى انهيار الاقتصاد نتيجة تقلص المداخيل والإيرادات وانخفاض احتياطي القطع الأجنبي في ظل خضوع الحكومة السورية لعقوبات اقتصادية أميركية وأوروبية تفاقم اختناقها الاقتصادي.

وقال أحد التجار في البلدة القديمة في دمشق، مفضلاً عدم ذكر اسمه إن الجميع يُعيد تسعير بضاعته على الدولار وفق سعر صرف الدولار المتغير باستمرار. وأكد أن الأسعار تضاعفت أكثر من مرتين خلال الشهرين الماضيين، وأن ذلك يمتد من المواد الغذائية والتموينية إلى المواصلات وجميع السلع الأخرى.

وكان رئيس تحرير النشرة الاقتصادية الإلكترونية "سوريا ريبورت" جهاد يازجي قد ذكر أن أسباب انخفاض قيمة الليرة متعددة، وأن أحدها مرتبط بالضرورة في لبنان.

وأوضح أن "سوريا تقليدياً تشتري جزءاً مهماً من الدولار من السوق اللبنانية وقد زاد اعتمادها عليها منذ عام 2011 ولذلك فإن سوريا تأثرت اليوم بصعوبة شراء الدولار من لبنان.

ومع تشديد العقوبات الاقتصادية على سوريا، لجأ الكثير من رجال الأعمال السوريين إلى لبنان لفتح أعمال جديدة لهم، ووضعوا الأموال في مصارفه واستخدموه طريقاً لمرور الواردات إلى سوريا.

وأدت أزمة السيولة في لبنان وتحديد المصارف سقفاً لسحب الدولار، إلى انحدر سعر صرف الليرة اللبنانية في السوق الموازية إلى أكثر من 2200 ليرة للدولار، رغم تثبيتها رسمياً عند 1507 ليرات للدولار منذ تسعينات القرن الماضي.

وتشير التقديرات إلى أن الليرة السورية خسرت أكثر من 40 بالمئة من قيمتها منذ بدء الحراك الشعبي في لبنان ضد الطبقة السياسية في 17 أكتوبر الماضي. ويرى محللون أن الأزمات الاقتصادية في سوريا تتفاقم بوتيرة أسرع مما يحدث في لبنان منذ بدء الاحتجاجات.

ويقول تجار في أسواق دمشق إنهم يستوردون ما يبيعونه من لبنان، وإنهم تأثروا بشكل مباشر من ارتفاع سعر صرف الدولار هناك، وأصبحوا مضطرين لزيادة الأسعار.

وذكر أحدهم أن "كل ذلك سينعكس في النهاية على السوق، وليس بمقدور الجميع الدفع وفق الأسعار الجديدة.. نخشى المزيد من الانهيار".

وتكاد حالة التشاؤم تطبق على جميع الأوساط الاقتصادية والشعبية في المناطق الخاضعة لسلطة الحكومة السورية بسبب وتيرة انهيار الأوضاع المعيشية، خاصة في ظل انعدام أي بصيص أمل بتحسينها في المستقبل القريب.

كشفت الحكومة السورية محاولاتها المستميتة وإجراءاتها المالية القمعية اليائسة لوقف السقوط الحزيم لليرة بعد انغلاق جميع نوافذ تمويل الحكومة السورية في ظل الأزمة المالية في لبنان وانقطاع الدعم من طهران المنشغلة بأزمته الاقتصادية الخانقة.

ويكرر مسؤولون سوريون أن بلادهم تواجه حرباً جديدة تتمثل بالحصار الاقتصادي والعقوبات. ويعزو محللون تسارع "انهيار" الليرة مؤخراً إلى الأزمة الاقتصادية في لبنان المجاور، حيث يودع التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيوداً مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

ويأتي تراجع قيمة الليرة السورية بعد أزمة وقود حادة شهدها مناطق سيطرة القوات الحكومية خلال الصيف، وفاقمتها العقوبات الأميركية على إيران بعدما توقف منذ عدة أشهر خط إقتماني يربطها بإيران لتأمين النفط بشكل رئيسي.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً منذ العام 2011، تسبب بمقتل أكثر من 380 ألف شخص والحق دماراً هائلاً بالبنية التحتية والقطاعات المنتجة وادى إلى نزوح وتشريد الملايين من السكان.



جمال الدين شعيب  
الشهر المقبل سنوزع حصصاً شهرية تشمل السكر والأرز والشاي

ويجمع المراقبون على أن الأزمة المالية اللبنانية قطعت أحد أهم مصادر تمويل الحكومة السورية، بعد ارتباك عمل المصارف ومكاتب الصرافة وفرض قيود على حركة الأموال إلى الخارج.

وكانت تقارير محلية قد تناولت في السنوات الماضية ظاهرة دخول كميات كبيرة من العملة السورية لسحب الدولارات من السوق اللبنانية لتمويل حاجات الحكومة السورية التي تعاني من أزمات مالية عميقة بسبب العقوبات الدولية.

وأعلن وزير البنك المركزي اللبناني في نوفمبر الماضي عن إحباط "محاولة 3 صيارفة إدخال عملات نقدية عربية إلى الأراضي اللبنانية لتبديلها في أسواق بيروت إلى الدولار" في إشارة واضحة إلى تهريب العملة السورية بحسب محللين.

كما تفاقمت أزمة تمويل الحكومة السورية بسبب اختناق الاقتصاد الإيراني بالعقوبات الأميركية، حيث انهضت طهران بازماتها العميقة وانفجار الاحتجاجات، ولم تعد قادرة

على معالجة دمشق ولا حتى زيديها بالنفط الخام.

ويكرر مسؤولون سوريون أن بلادهم تواجه حرباً جديدة تتمثل بالحصار الاقتصادي والعقوبات. ويعزو محللون تسارع "انهيار" الليرة مؤخراً إلى الأزمة الاقتصادية في لبنان المجاور، حيث يودع التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيوداً مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

ويأتي تراجع قيمة الليرة السورية بعد أزمة وقود حادة شهدها مناطق سيطرة القوات الحكومية خلال الصيف، وفاقمتها العقوبات الأميركية على إيران بعدما توقف منذ عدة أشهر خط إقتماني يربطها بإيران لتأمين النفط بشكل رئيسي.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً منذ العام 2011، تسبب بمقتل أكثر من 380 ألف شخص والحق دماراً هائلاً بالبنية التحتية والقطاعات المنتجة وادى إلى نزوح وتشريد الملايين من السكان.

ويجمع المراقبون على أن الأزمة المالية اللبنانية قطعت أحد أهم مصادر تمويل الحكومة السورية، بعد ارتباك عمل المصارف ومكاتب الصرافة وفرض قيود على حركة الأموال إلى الخارج.

وكانت تقارير محلية قد تناولت في السنوات الماضية ظاهرة دخول كميات كبيرة من العملة السورية لسحب الدولارات من السوق اللبنانية لتمويل حاجات الحكومة السورية التي تعاني من أزمات مالية عميقة بسبب العقوبات الدولية.

وأعلن وزير البنك المركزي اللبناني في نوفمبر الماضي عن إحباط "محاولة 3 صيارفة إدخال عملات نقدية عربية إلى الأراضي اللبنانية لتبديلها في أسواق بيروت إلى الدولار" في إشارة واضحة إلى تهريب العملة السورية بحسب محللين.

كما تفاقمت أزمة تمويل الحكومة السورية بسبب اختناق الاقتصاد الإيراني بالعقوبات الأميركية، حيث انهضت طهران بازماتها العميقة وانفجار الاحتجاجات، ولم تعد قادرة

على معالجة دمشق ولا حتى زيديها بالنفط الخام.

ويكرر مسؤولون سوريون أن بلادهم تواجه حرباً جديدة تتمثل بالحصار الاقتصادي والعقوبات. ويعزو محللون تسارع "انهيار" الليرة مؤخراً إلى الأزمة الاقتصادية في لبنان المجاور، حيث يودع التجار السوريون الملايين من الدولارات في المصارف التي فرضت قيوداً مشددة على عمليات السحب في ظل أزمة سيولة حادة.

ويأتي تراجع قيمة الليرة السورية بعد أزمة وقود حادة شهدها مناطق سيطرة القوات الحكومية خلال الصيف، وفاقمتها العقوبات الأميركية على إيران بعدما توقف منذ أشهر خط إقتماني يربطها بإيران لتأمين النفط بشكل رئيسي.

## الأزمة الاقتصادية تعطل منحدرات التزلج اللبنانية

الأعداد، مضيفاً أن "الطقس بديع والثلوج جميلة".

وتعتبر أعلى جبال لبنان جهة مميزة لعشاق التزلج ومرتادي الجبال من متزلجين من جنسيات مختلفة لاحتوائها على مراكز تزلج بمواصفات عالمية مخصصة لمختلف المستويات والأعمار من هواة ومحترفين، ليمارسوا فيها الألعاب الشتوية بمختلف أنواعها.

وتوجد في مناطق التزلج مراكز تجارية لتأجير "السكي دو" و"سنوموبيل"، وهي مركبات مخصصة للتزلج السريع على الجليد، كما يوجد فيها "تلفريك" ينقل المتزلجين إلى أعلى القمم والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة.

ويتميز لبنان بسنة مراكز للتزلج مجهزة لتلبية حاجات المتزلجين وراكبي ألواح التزلج من ذوي المهارات المختلفة. وتتوزع هذه المراكز في كل من منطقة الأرز التي تعد أعلى نقطة تزلج في البلاد، ومناطق فاريا، وعبون السيمان، والقلوق وفقرا وقناة باكيش والزعرور، حيث تحتضن هذه المناطق خلال الموسم الشتوي عشاق التزلج من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية بالإضافة إلى المغتربين اللبنانيين.

وصوب سوريا إلى الشرق. لكن عدداً من المنحدرات ما زال مغلقاً منذ تساقط الثلوج بغزارة في ديسمبر، تمسحياً مع حجم الطلب.

وتعد السياحة جزءاً مهماً من الاقتصاد اللبناني الذي يشهد أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990 حيث دفعت الأزمة البنوك إلى فرض قيود صارمة على المبالغ التي يمكن للمودعين سحبها، مما دفع حتى من لديهم سيولة للتفكير ملياً قبل إنفاقها.

وقال بسام دالي المرشد السياحي "هذا العام يبدو أقل ازدهاراً. كانت الحركة على الطريق أقل عند قدومنا.. هذا واضح ونعلم جميعاً السبب".

وقال مرشد فنلندي ينظم رحلات في المنطقة إن ثلث سائحي شمال أوروبا الذين حجزوا معه هذا العام لغوا حجوزاتهم.

وتابع "إنه مكان رائع وجبال بديعة.. الجليد كثيف والشمس ساطعة والطقس دافئ والناس ودودون للغاية، فهو مزار أكثر من الأزمة الاقتصادية".

ويوجد في مزار بعض أفضل منحدرات التزلج التي تمتد على مدى البصر إلى البحر المتوسط غرباً

بيروت - ضربت الأزمة الاقتصادية في لبنان نشاط التزلج بالبلاد بسبب غياب السياح والركود الاقتصادي وبشكل مختلف محركات النمو في ظل الوضع الهش وتواصل الاحتجاجات، التي أثرت على نشاط أحد أبرز محركات قطاع السياحة في فصل الشتاء.

ويخيم السكون على منحدرات التزلج في لبنان التي توقفت فيها حركة المرور وخلت من السياح والمواطنين رغم جمالية الطقس وتساقط كميات من الثلوج غطت الطرق.

ونسبت رويترز إلى نيكول واكيم فريجة، مديرة التسويق والتطوير في منتج مزار للتزلج قوله، "لا تزال الأعمال بطيئة، لكن الطقس رائع والثلوج أيضاً لذا ندعو الجميع للحضور".

ولحلت الزوار والسياح كان المنتج قد خفض أسعاره بنحو 30 بالمئة لجذب المتزلجين وتدارك النقص في حجم السياح نتيجة الوضع السياسي بالبلاد وتواصل موجة الاحتجاجات التي عمقت أكثر من الأزمة الاقتصادية.

ويوجد في مزار بعض أفضل منحدرات التزلج التي تمتد على مدى البصر إلى البحر المتوسط غرباً



انحسار غير مسبق في أعداد المتزلجين

## الإصلاحات البنوية تعطي زخماً جديداً للاقتصاد المغربي

تكشف القفزة الكبيرة في توقعات النمو في العام الحالي عن زخم جديد للاقتصاد المغربي يستند إلى الإصلاحات البنوية المتسارعة، التي تمكنت من التغلب على المطبات والتحديات المحلية وتأثيرات التداعيات غير المواتية التي تقذفها الأزمات الاقتصادية العالمية.

وأوضح التقرير الأخير للبنك الدولي أنه تم تنفيذ الإصلاحات دون إشارة اضطرابات اجتماعية على الرغم من عدم وجود تحويلات نقدية إلى الأسر في حين أن مدخرات الميزانية من الإصلاح كانت تستخدم لتمويل الإصلاحات الأخرى.

وأفادت المندوبية السامية للتخطيط بأن الاقتصاد المحلي سيجقق نمواً يقدر بنحو 3.3 بالمائة خلال الفصل الأول من العام الجاري مقارنة بنحو 2.5 بالمائة خلال نفس الفصل من عام 2019.

ويعود النمو إلى ارتفاع القيمة المضافة في الزراعة بنسبة 2.8 بالمائة، فيما يرتقب أن يشكل القطاع الثالث الدعامة الأساسية لنمو الأنشطة غير الزراعية، خلال الفصل الأول من 2020، حيث ستحقق قيمته المضافة زيادة تقدر بنحو 3.3 بالمائة ونحو 2.3 بالمائة بالنسبة للقطاع الثانوي.

وستشهد القيمة المضافة الزراعية كذلك زيادة تقدر بنحو 6.8 بالمائة، وذلك بفضل كمية الأمطار وتوزيعها الملائم على المناطق الزراعية، وخاصة خلال شهري فبراير ومارس 2020 وفق إحصائيات رسمية.

كما سيستفيد القطاع الزراعي الحالي، من تحسن المساحات المزروعة من الحبوب والقطاني والكل على وجه الخصوص، فيما ستشهد الزراعات الخريفية كالحوامض بعض التقلص.

ويتوقع خبراء المندوبية السامية للتخطيط أن يشهد الطلب الخارجي الموجه للمغرب ارتفاعاً بنسبة 3.1 بالمائة، حسب التغير السنوي، كما ينتظر أن يواصل الطلب الداخلي تطوره التصاعدي، بفعل التحسن المنتظر في مستوى العرض في المنتجات الزراعية وارتفاع القدرة الشرائية للأسر مع ارتفاع محدود لأسعار الاستهلاك.

وقالت المؤسسة المالية العالمية إن النشاط السياحي الإيجابي، سوف يستمر في دعم نمو مستوردي النفط، كما هو الحال في المغرب، فيما سيصبح الإنتاج الزراعي أقل إيجابية، وذلك بسبب ضعف الطلب العالمي، وخاصة في منطقة اليورو، تحديداً في دول الاتحاد الأوروبي.

ويؤكد البنك الدولي أنه من شأن الإصلاحات السياسية والنشاط السياحي المرن أن "يدعم استئناف النمو في المغرب، بنسبة 2.2 بالمائة في 2020، فيما يتوقع التقرير أن تستمر السياحة، التي يتم دعمها بفضل الترويج الحكومي، في دعم النشاط.

وفي هذا السياق توقع بنك المغرب، أن يتسارع النمو إلى 3.8 بالمائة خلال 2020 وإلى 3.7 بالمائة في العام 2021. وكان قد زار فريق من موظفي صندوق النقد الدولي بقيادة نيكولا بلانشر، المغرب، خلال الفترة بين 29 أكتوبر و7 نوفمبر 2019، لإجراء مناقشات مع السلطات المغربية حول المراجعة الختامية بموجب اتفاق "خط الوفاق" والسيولة" الذي تمت الموافقة عليه في ديسمبر 2018.

ووافق المجلس التنفيذي للصندوق على اتفاق قرض للمغرب بحوالي 3 مليارات دولار في ديسمبر 2018 وأكدت السلطات أنها لن تعتمد على القرض وستحفظ به كإجراء احتياطي.

محمد مامونب العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - تزايدت المؤشرات على أن اقتصاد المغرب تخطى معظم المخاطر الهيكلية بفضل الإصلاحات التي عززت التوازنات ودفعت النمو إلى مستويات مستدامة تدعم جاذبية مناخ الأعمال لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية ومن ثمة تعزيز الاستقرار الاقتصادي في البلاد.

ويظهر ذلك في توقعات الرباط بتحقيق نمو يصل هذا العام إلى 3.5 بالمائة بفارق كبير عما تحقق العام الماضي عند 2.7 بالمائة العام الماضي. بل إن التوقعات ترجح تسارع النمو في العام المقبل إلى 3.6 بالمائة ثم إلى 3.8 بالمائة في 2022.

وأكد تقرير البنك الدولي الأسبوع الماضي أن الإصلاحات المغربية لمنظومة الأسعار ودعم أسعار الطاقة، ساهما خلال الفترة الممتدة بين 2010 و2014، في تحسين مناخ الأعمال وتحقيق أهداف المشاريع.

أما صندوق النقد الدولي فقد أكد أن أداء الاقتصاد المغربي حافظ على توازنه رغم ضعف النمو لدى أكبر شركائه التجاريين والمخاطر الخارجية المرتفعة والتقلبات التي شهدتها قطاع إنتاج الحبوب.

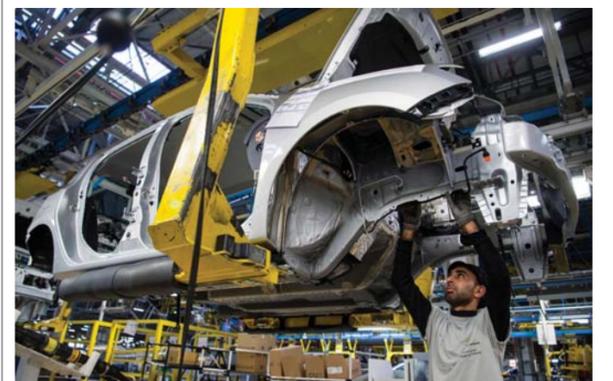
وأفاد الصندوق أن المغرب أثبت التزامه بالإصلاحات المالية الهيكلية المهمة، التي مكنت من تعزيز قدرة الاقتصاد على مواجهة الصدمات الخارجية، وتحقيق نمو أعلى وأكثر شمولاً.

وقال رئيس الحكومة سعدالدين العماني، إن "المغرب يعرف أقل نسبة تضخم في المحيط كله، وزيادة تكلفة المعيشة للمواطنين ضعيفة سنوياً، في سياق نسبة النمو العالمي المتناقضة". وأشار إلى أن التوقعات للعام 2019 حصرت نسبة النمو عند 3.4 بالمائة، فيما ستبلغ نسبة النمو ما بين 3.7 و3.9 بالمائة خلال هذا العام.

ودعا رئيس الحكومة، إلى "مواصلة الإصلاحات الكبرى ودعم السياسات الاجتماعية وإعطاء حركية جديدة للاستثمار، ودعم المبادرة الخاصة بهدف زيادة النمو وإحداث فرص عمل، وهي من الأمور التي تنتقل ضمن أولويات الحكومة للفترة المقبلة من ولايتها.

وحسب خبراء البنك الدولي، فقد انتقلت الحكومة منذ العام 2013 لأول مرة إلى الإعلان عن أسعار المنتجات البترولية والتزمت تدريجياً بتحرير معظم منتجات الطاقة بالكامل.

سعدالدين العماني  
نسبة التضخم في المغرب هي الأقل بين دول المنطقة



تجاوز المخاطر الاقتصادية



تونس تستعد لدور محوري جديد

## واشنطن تختار تونس لإطلاق برنامج لإنعاش أفريقيا

### تونس تحتضن برنامج «ازدهار أفريقيا» لربط الشركات والمانحين

وأكد الوكيل أن البرنامج "ازدهار أفريقيا" يتضمن خطوط تمويل كبيرة ويتولى البنك الإسلامي تمويل شركات الحرف والمزود بعد المرور على المصرف المركزي التونسي بتمويل الشركات الأفريقية.

وأوضح أن البنك الأفريقي للتنمية يتولى تمويل الشركات الخاصة في ما بينها على مدى خمس سنوات وعلى خطوط ثلاثية بين آسيا وأفريقيا وأمريكا.

بسام الوكيل  
حجم التمويل الأميركي للبرنامج يبلغ نحو 75 مليار دولار

وذكر رئيس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي أن فرنسا لوحدتها مولت نحو 53 شركة تونسية إضافة إلى تمويلات من ألمانيا وإيطاليا. وتشير البيانات إلى أن عدداً كبيراً من الشركات التونسية المتوسطة والصغيرة نجحت في اكتساح الأسواق الأفريقية بفضل الخبرات التونسية حيث برهنت هذه الشركات على وجودها في الأسواق الأفريقية وبعاد كبير، في السنغال وساحل العاج ومالي، على سبيل المثال. وتترامن النسخة الثالثة من الندوة الدولية حول "تمويل الاستثمار والتجارة في أفريقيا" مع الذكرى الخامسة لتأسيس مجلس التعاون التونسي الأفريقي، الذي أصبح الموعد السنوي للتمويل والاستثمار وتطوير التجارة بين البلدان الأفريقية.

والتواصل بين أفريقيا الناطقة باللغات الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية، وأفريقيا الناطقة بالعربية. كما ستكون الندوة فرصة لالتقاء المانحين الماليين والمديرين التنفيذيين والمستثمرين الأكثر نفوذاً وتأثيراً في أفريقيا، لتحديد فرص جديدة للأعمال، مع الشركاء، إلى جانب الترويج للمؤسسات، وتبادل الخبرات المختلفة في إدارة المؤسسة، وفقاً للاتجاهات الاقتصادية.

وكشف رئيس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي أن حجم التمويل الأميركي للاستثمارات في تونس في هذا المشروع بلغت نحو 75 مليار دولار لتشجيع الشركات التونسية على اقتحام السوق الأفريقية التي تشهد تنافسية كبيرة في خضم نسق صعودها الاقتصادي الكبير.

وأصبحت القارة الأفريقية محط أنظار مختلف الفاعلين الاقتصاديين في العالم في إطار البحث عن فرص ولوج أسواق جديدة بعيداً عن الأسواق التقليدية خصوصاً بالتوازي مع اقتراب انطلاق منطقة التبادل التجاري الحر بالمنطقة.

وشدد الوكيل على ضرورة أن تكون المصارف التونسية متواجدة في أفريقيا ما من شأنه تسهيل عملية التحويلات المالية وتمركز بنوك أفريقية في تونس. وفي هذا السياق دعا الوكيل إلى ضرورة مراجعة المنظومة المصرفية في تونس حيث يعيق قانون الصرف عمليات التحويلات المالية والذي لم يتغير منذ العام 1972 مما يجعله يقف حجر عثرة أمام الاستثمار في القارة الأفريقية.

كتفت الولايات المتحدة جهودها لتعزيز دورها الاقتصادي في قارة أفريقيا بإعلان برنامج "ازدهار أفريقيا" الذي ستحتضنه العاصمة التونسية لبحث سبل التعاون وأساليب التمويل للمشاريع الأفريقية، التي تحولت إلى مركز استقطاب للقوى العالمية والمستثمرين مع اقتراب انطلاق منطقة التبادل التجاري الحر في القارة.

وقال بسام الوكيل رئيس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي في تصريح لـ"العرب"، إن البرنامج "يهدف إلى التأكيد على موقع تونس كبوابة لأفريقيا خاصة بالنسبة للشركات الأميركية والأوروبية والأسبوية من خلال تبادل الخبرات التونسية المتميزة في مجال الصناعة".

وأضاف أن "المنتدى سيكون فرصة للترويج للوجهة الاستثمارية التونسية واستقطاب شركات أجنبية نحو السوق الأفريقية بمنحها التمويل الكافي لأعمالها".

وتابع الوكيل أن "استعانة المستثمر الأجنبي بالشركات المحلية من شأنه كسر المخاوف لديه لخوض مبادرة المشاريع في أفريقيا في مجال الصناعة تمهيدا لإنشاء سوق أفريقية موحدة".

وستشهد الندوة المرتقبة التي ينتظرها المئات من رجال الأعمال التونسيين والأفارقة والأميركيين والأسبويين مشاركة مختلف ممثلي الغرف التجارية بأفريقيا حيث سيتم خلالها، تنظيم أكثر من ألفي لقاء مباشر مع هذه الأطراف.

ويرتكز البرنامج على وضع الأسس الأولى لربط وتمويل الاقتصاديات الأفريقية، حيث ستمثل الانطلاقة الأولى لتقاطع طرق وفضاء للتبادل والمشاركة

سناء عدوني  
صحافية تونسية

تونس - اختارت الولايات المتحدة الأميركية تونس لإطلاق برنامج "ازدهار أفريقيا" الأول من نوعه في القارة بالشراكة مع الغرفة الأميركية للتجارة في تونس ومجلس الأعمال التونسي الأفريقي، وبالتزامن مع تنظيم مجلس الأعمال التونسي الأفريقي.

وينظم مجلس الأعمال التونسي الأفريقي، يومي 4 و5 من شهر فبراير المقبل النسخة الثالثة من الندوة الدولية بعنوان "تمويل الاستثمار والتجارة في أفريقيا- فيتا 2020".

ومن المتوقع أن تشهد الندوة الأولى من نوعها حضور ما لا يقل عن خمسة وزراء أفارقة، وأكثر من عشرة مستشارين لرؤساء أفارقة، وما يصل إلى أكثر من 200 من مديري ورؤساء مؤسسات، قادمين من 25 بلداً من القارة الأفريقية، إضافة إلى أكثر من 4000 شخصية من الفاعلين الاقتصاديين.

ويسعى البرنامج إلى أن يكون النواة الأولى للربط بين المؤسسات التونسية والمانحين الماليين الأفارقة والدوليين، من أجل الحصول على التمويل وتسريع عملية النمو في القارة الأفريقية.

## الإمارات لا تخطط لتوسيع أو زيادة الضرائب

لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المجلس.

وشدد الخوري، على أن وزارة المالية تراجع بشكل دائم ومستمر تشريعاتها وقوانينها التي صدرت سابقاً أو المقرر صدورها في المستقبل كجزء من منظومتها وحسب متطلبات حكومة دولة الإمارات. وأضاف أن "الوزارة أصدرت أخيراً قانون الإسعار الشخصي وأيضاً قانون تعديل التأجير والتمويل والعديد من القوانين الأخرى بهدف تأسيس منظومة تشريعية متكاملة تساعد أصحاب الأعمال وجذب مزيد من الاستثمارات".

وأكد "المكاسة الريادية لدولة الإمارات في مجال بناء منظومة تشريعية وقانونية تدعم الاستقرار المالي والاقتصادي في الدولة".

التي تطبق عليها الضريبة الانتقائية لتشمل أيضاً الوسائل المستخدمة في أجهزة وأدوات التدخين الإلكترونية بواقع 100 بالمائة و50 بالمائة للمشروبات المحلاة.

يونس حاجي الخوري  
وزارة المالية تراجع بشكل دائم ومستمر تشريعاتها وقوانينها

وأكدت وزارة المالية حينها أن تعديل القرارات حول الرسوم الضريبية يتماشى مع التزام الإمارات بتطبيق الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية لدول مجلس التعاون الخليجي ويعزز الجهود المبذولة

ضريبة القيمة المضافة منذ مطلع عام 2018 وهي ضريبة غير مباشرة بنسبة 5 بالمائة تقرض على معظم السلع والخدمات التي يتم توريدها في كل مرحلة من مراحل سلسلة التوريد.

ونفى الخوري وجود أي خطط في الوقت الحالي بخصوص توسيع جديد للضريبة الانتقائية، بعد أن تم مؤخراً إضافة "العصائر المحلاة".

وطبقت الإمارات الضريبة الانتقائية في الربع الأخير من عام 2017، بواقع 50 بالمائة على المشروبات الغازية، و100 بالمائة على منتجات التبغ، و100 بالمائة على مشروبات الطاقة.

وبدأت الهيئة الاتحادية للضرائب في ديسمبر الماضي تنفيذ قرار مجلس الوزراء بخصوص توسيع نطاق السلع

أبوظبي - أكدت وزارة المالية الإماراتية أمس أنها لن تقرر زيادة في ضريبة القيمة المضافة، المفروضة حالياً بواقع 5 بالمائة، أو إجراء توسيع جديد لضرائب السلع الانتقائية المفروضة على سلع معينة تُعد ضارة بصحة الإنسان أو البيئة. ونقلت وسائل الإعلام المحلية عن يونس حاجي الخوري وكيل وزارة المالية قوله "لا يوجد لدينا شيء جديد بالنسبة للضرائب في الوقت الحالي، ودائماً قراراتنا واضحة في هذا الصدد، فمنذ بداية فرض ضريبة القيمة المضافة قررنا عدم وجود أية زيادات على النسبة المقررة قبل مرور خمس سنوات، بعدها سيخضع الأمر للمراجعة واتخاذ قرار مناسب".

وكانت الإمارات والسعودية قد سبقتا جميع الدول الخليجية في تطبيق فرض



التكنولوجيا مفتاح جودة الحياة في ظل التغيرات المناخية



الذكاء الاصطناعي يعزز مجال الأرصاد الجوية

موجة حرائق كبيرة اشتعلت في الغابات، كما ساعد التنبؤ بالأرصاد الجوية في تحسين جودة الحياة، إذ وفرت منظومة إلكترونية ابتكرها باحثون مؤخرًا إمكانية التحكم في تدفئة المنزل وفي الأنظمة الزراعية، بعد رصد التغيرات المحتملة للطقس وهو ما يجنب البشر هدر الطاقة.

وقال فينج كوي يو، الباحث في مجال هندسة أنظمة الطاقة بجامعة كورنيل الأميركية، أن الجمع بين المعادلات الخوارزمية الخاصة بمنظومات الذكاء الاصطناعي ونماذج الرياضيات يمكن أن يصنع منظومة للتحكم في أنظمة التدفئة داخل المنازل أو أنظمة الري في المزارع أو غيرها من المرافق في المجتمعات المدنية والريفية، سواء في الأماكن المغلقة أو المفتوحة.

وأوضح أنه ليس لدينا وسيلة مثالية للتحكم في الطقس، ولذلك فإن أفضل وسيلة هي الجمع بين الذكاء الاصطناعي ونماذج الرياضيات من أجل تحقيق أفضل نتائج متاحة. وأفاد -إذا كان من الممكن إنكساب البنية (الذكاء) الكافي لفهم تغيرات الطقس، فإنها سوف تقوم بشكل آلي بالتغيرات اللازمة في أنظمة التدفئة والتبريد على نحو يساعد في ترشيد الطاقة وجعل السكان أكثر ارتياحًا.

تتعاين من شح المياه، لكن تقنية مكلفة جدا بالنظر إلى الأجهزة المستعملة فيها إلى جانب ضرورة القيام بالعديد من الرحلات الجوية، وما يترتب عن ذلك من كميات كبيرة من الوقود.

ويقدر الخبراء أن الاستعانة بالطائرات المسيرة سيكون أمرا حاسما في ما يتعلق بالجدول الدائر حول تكلفة الأمطار الاصطناعية.

### استخدام الطائرات دون طيار في عمليات الاستمطار والتقنيات الإحصائية لتحديد الظروف المناسبة لتلقيح السحب

واستعانت إندونيسيا بهذه التقنية في فترات سابقة، إذ بداية الشهر الحالي وغلقت الاستمطار للحد من هطول الأمطار في مناطق معينة من البلاد بسبب الفيضانات التي خلفتها، والتي أحدثت بدورها أضرارا كبيرة في البنية التحتية، والعام الماضي، كانت الأمطار الاصطناعية الحل الذي اتقن البلاد من

وفي ظل تحديات المياه التي يواجهها العالم حاليا، تقدم التكنولوجيا مفتاح الحلول بفضل إمكانياتها على تأمين مستقبل أكثر استدامة بفضل تطوير علوم هطول الأمطار والحفاظ على المصادر الطبيعية للمياه.

وتؤكد التقارير العلمية أن شبه الجزيرة العربية من بين مناطق العالم ارتفاعا غير اعتيادي لدرجات الحرارة من المتوقع أن يشهد خلال السنوات القادمة إضافة إلى اضطرابات متوقعة في كميات الأمطار.

وأفاد سعيد حمد الصارمي، خبير الأرصاد الجوية في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، بأن هناك تغيّرا واضحا في درجات الحرارة بعد عام 1998 حيث ارتفعت الحرارة بمعدل درجة واحدة، وانخفض معدل هطول الأمطار من 40 إلى 50 بالمئة تقريبا، مما أدى إلى ضغوط كبيرة على الموارد المائية.

وأكد أن برنامج علوم الاستمطار الإماراتي سيقدّم حلا عمليا لمثل هذا التناقض في معدلات هطول الأمطار مستقبلا.

وتعدّ الأمطار والسحب الاصطناعية حلا في فترات الجفاف وفي المناطق التي

## تلقیح السحب يعيد الأمطار إلى البلدان الجافة

### أبوظبي منصة عالمية لتطوير الابتكارات في مجال الاستمطار والتنبؤ بالطقس

ومعالجة القضايا الرئيسية الأكثر إلحاحا في مجال الاستدامة المائية، وأحدث البحوث العلمية المتعلقة بالابتكارات المعززة لهطول الأمطار.

وقال عبدالله المنذوس، مدير المركز الإماراتي للأرصاد في الإمارات ورئيس الاتحاد الآسيوي للأرصاد الجوية، "تضطلع دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل الرؤى المستقبلية لقيادتها الرشيدة بدور رئيسي في معالجة عدد كبير من القضايا العالمية المحورية لاسيما تلك التي تمس حياة البشر بشكل مباشر، بما في ذلك ضمان موارد مستدامة للمياه".

ويعدّ قطاع المياه أحد القطاعات السبعة التي تستهدفها الاستراتيجية الوطنية للابتكار في الإمارات.

ويهدف الملتقى، وفق المنذوس، إلى الخروج "باستراتيجيات ونتائج علمية وعملية مبتكرة وناجعة قادرة على المساهمة في تحقيق أمن واستدامة المياه العذبة محليا وعالميا، حيث تعدّ بحوث الاستمطار رافدا علميا مهما مساهما رئيسيا للحد من شح المياه في المناطق الجافة وشبه الجافة".

فيما أكدت علياء المزروعى، مديرة برنامج الإمارات لبحوث علوم الاستمطار، في تصريح لوكالة الأنباء الإماراتية، أن إطلاق النسخة الرابعة من الملتقى بعد نجاح النسخ الثلاث الماضية جاء بهدف ترسيخ مكانة دولة الإمارات كوجهة رئيسية في التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الاستمطار.

وأشارت إلى أنه سيتم توفير مرشحات هذا الملتقى للاستفادة من زيادة فعاليات الاستمطار داخل البلاد وخارجها.

تؤمن التكنولوجيا الحديثة وسائل وإمكانيات هائلة وغير متناهية للتعامل مع مشكلات التغير المناخي، في ظل التقارير العلمية المتواترة عن حجم الأضرار التي يعاني منها العالم بسبب أحوال الطقس المتقلبة ومدى المخاطر المستقبلية المترتبة على ذلك.

أبوظبي - بفضل التطور التقني لن يضطر الإنسان لانتظار هطول المطر وتكدس مشاق سنوات جفاف بل يمكنه اختراع تقنيات وأجهزة ذكية تساعده على تسريع نزول الأمطار وتوفير كميات مياه كافية لسد حاجياته. كما يمكنه تطوير تطبيقات ذكية تتنبأ بتغيرات الطقس وتعلمه بها لتوفر له فرصة التكيف مع التقلبات الجوية وتنسيق إيقاع حياته على وتيرة هذه المتغيرات.

ولا نقضي سرا عندما نقول إن الإنسان يستحيل أن يعيش في بيئة تفقد هطول الأمطار وتعاني من شح المياه، إذ يؤثر ذلك على كل مجالات الحياة وعلى رأسها الزراعة. كما لا يمكن للإنسان أن يقاوم الانخفاض الشديد في درجات الحرارة أو التعايش مع ارتفاعها بشكل غير اعتيادي.

وتناولت الدورة الرابعة للملتقى الدولي للاستمطار في أبوظبي، والذي بدأ الأحد ويستمر ثلاثة أيام، العديد من الموضوعات المتعلقة بقدرة التكنولوجيا على التأثير في مجال الأرصاد الجوية ومن بينها إمكانيات الذكاء الاصطناعي والنظم الذكية في هذا السياق، إلى جانب مناقشة كيفية تعزيز هطول الأمطار من خلال توظيف الابتكارات الحديثة واليات دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية في تطبيقات الأرصاد الجوية.

وتطرّق الملتقى، الذي ينظمه المركز



حلول عملية

## وصفة ذهبية لحظر عمليات التتبع على الهواتف الذكية

نفق إلى خادم الشركة المقدمة لخدمة "في.بي.ان"، بحيث يتم إخفاء عنوان بروتوكول الإنترنت، وبالتالي اتصال الإنترنت وكذلك الموقع الجغرافي، ولا يمكن للأطراف الأخرى معرفة مواقع الويب، التي يتصفحها المستخدم أو اختراق حركة البيانات.

وقال جوبين أن مشكلة الشركات المقدمة لخدمات "في.بي.ان" تتمثل في أنه يتعين على المستخدم أن يثق في هذه الشركات، وأنها ستحتفظ بهذه البيانات لنفسها ولا تقوم بتمريرها لأطراف أخرى.

ويعدّ تطبيق "نتغارد" من بدائل جدار الحماية لمنع عمليات التتبع، والذي يتيح للمستخدم إمكانية حظر حركة البيانات بالكامل، كما يمكن للمستخدم العثور على تطبيقات جدار الحماية في متجر تطبيقات آبل، والتي تعمل بنفس طريقة تطبيق "بلوكادا" عن طريق اتصال الشبكة الافتراضية الخاصة، بما في ذلك التطبيق "لوداون" مفتوح المصدر. كما يتيح هذه التطبيق للمستخدم إمكانية حجز خدمة "في.بي.ان" تقليدية نظير رسوم، وذلك من أجل الاستفادة بالمزيد من وظائف الخصوصية الإضافية.

وفي خدمات الشبكة الافتراضية الخاصة "في.بي.ان" التقليدية يتم نقل حركة البيانات بالكامل خلال

وبالنسبة إلى التحكم في حركة بيانات التطبيقات، التي قام المستخدم بتثبيتها على الهاتف الذكي أو أنها مثبتة مسبقا، فإن الكثير من هذه التطبيقات تتضمن وحدات تتبع، مثل شبكات الإعلانات، التي تقوم بجمع بيانات المستخدم وإرسالها لشركات الإنترنت، وفي مثل هذه الحالات يمكن الاعتماد على تطبيق "بلوكادا"، الذي يقوم بمراقبة حركة البيانات بين الهاتف الذكي والإنترنت.

ويقوم هذا التطبيق بحظر الاتصال مع خوادم التتبع اعتمادا على قوائم فلترة تم إعدادها مسبقا، وهذا يعني أن البيانات لا تخرج من الجهاز، كما يمكن للمستخدم تعيين أي عناوين للخوادم يدويا في القائمة السوداء.

التصفح المتخفي". وهناك بعض برامج التصفح التي لا تقوم بمنع الإعلانات غير المرغوب فيها فحسب، بل إنها تقوم بمنع الكثير من عمليات التتبع.

وأكد جوبين "هناك الكثير من برامج التصفح المجانية لأجهزة أندرويد أو آبل، والتي تحتوي على أدوات متطورة لمنع الإعلانات". كما أن الإصدار الجوال من متصفح موزيلا فايرفوكس يقوم بحظر الآلاف من عمليات التتبع بشكل افتراضي.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستخدم في إصدار أندرويد من متصفح فايرفوكس تثبيت الأدوات الإضافية المعروفة في إصدار سطح المكتب مثل "بريفاسي بادجر" و"يوبلوك أوريجين"، والتي تعمل على منع عمليات التتبع، ولكن لا يمكن تثبيت أي أدوات إضافية في إصدار فايرفوكس المخصص لأجهزة آبل الجوال.

البعض الآخر يبيع هذه البيانات لأطراف أخرى، كما تقوم بعض الشركات الأخرى بتحسين تجربة الاستخدام، مثلا من خلال مواصلة نتائج البحث وإظهار الإعلانات حسب التفضيلات والاهتمامات الشخصية للمستخدم.

وقال مارتن جوبين، الخبير من هيئة اختبار السلع بالعاصمة الألمانية برلين، إن عملية جمع البيانات تعتبر مصدر الدخل الوحيد للكثير من الشركات، وقد اعتاد المستخدم حاليا على استعمال الخدمات المجانية نظير الحصول على بياناته. وأضاف جوبين أن الإعلانات المخصصة تقوم بتمويل الكثير من خدمات الويب المجانية.

وأبسط طريقة لقيام الشركات بجمع البيانات عن طريق الهواتف الذكية هي ملفات تعريف الارتباط والمعروفة باسم ملفات الكوكيز. وأضح جوباجر، من مجلة "سي.تي" الألمانية المتخصصة، أن هذه الملفات عبارة عن أجزاء صغيرة من البيانات، التي تساعد الشركات المشغلة لمواقع الويب في التعرف على المستخدمين مرة أخرى عند تصفح الكثير من صفحات الويب.

ويمكن لأصحاب الهواتف الذكية وضع حد لمعظم الإعلانات المخصصة من خلال عدم السماح بتثبيت ملفات الكوكيز على أجهزتهم أو إزالتها يوميا. وأفاد جوبين بأنه لا يمكن تجنب عمليات التتبع الأخرى، مثل تتبع عنوان بروتوكول الإنترنت أو بصمة الأصابع، حتى مع استعمال "علامات تبويب

برلين - تسعى شركات الإنترنت إلى جمع البيانات عن المستخدم من أجل إظهار الإعلانات المخصصة أو بهدف تمريرها إلى أطراف أخرى.

### ملفات الكوكيز عبارة عن أجزاء صغيرة من البيانات التي تساعد الشركات المشغلة لمواقع الويب في التعرف على المستخدمين مرة أخرى عند تصفح الويب

وأوضح بينامين لوكنس، من بوابة التقنيات "نتس فيلت.دي" الألمانية، أن شركات الإنترنت تحقق الأرباح من خلال جمع بيانات الاستخدام من متصفحي الإنترنت وأصحاب الهواتف الذكية. وتستغل بعض الشركات هذه البيانات في تطوير خدماتها، وقد يقوم



البحث عن الأمان الرقمي



## قصص مصرية ترسم حياة موازية

بدايتها، ما يشبه البيان الإنساني "كل هذا، لا تقتله، يا ولدي؛ وتذكر باستمرار أن هناك قواعد للعيش، يتحتم علينا أن نحافظ عليها، قواعد ارتضيناها منذ أزمان سحيقة، ولكنها باقية أبداً كالنهر القديم في سره الرتيب. الحياة تمضي هكذا، بإمكاننا أن نمضي بجوارها، فنواصل العيش أو أن نتوقف، فنهلك".



من خلال 13 قصة يعيد محمد عبدالمنعم زهران هندسة الحياة والشخصيات والأحداث والأماكن بشكل غرائبي

ونذكر أن "هندسة العالم" ضمت 13 قصة، وجاءت في 128 صفحة من القطع الوسط وصدرت أخيراً ضمن سلسلة "براءات" لسنة 2020، التي تصدرها منشورات المتوسط - إيطاليا، منتصرة فيها للشعر، والقصة القصيرة، والنصوص.

## عودة الندى على زهرة السينما السودانية

ويشمل برنامج المهرجان الممتد حتى 27 يناير الجاري عدة ورش عمل يقدمها فريق متخصص، منها "تنسيق الأزياء في الأفلام" التي تقدمها هديل عثمان و"خلق بيئة مونتاج مثالية" للمونتير أحمد بحار.

كما يشمل البرنامج محاضرة للعراقي قاسم عبد بعنوان "السردي البرتغال وتركيا وإيران ومقدونيا والبرازيل والأرجنتين وجنوب أفريقيا وكينيا".

**مهرجان السودان للسينما المستقلة يعود بعد انقطاعه في دورة جديدة تقدم عروض أفلام ومسابقات وورش عمل**

وأوضحت المديرية التنفيذية للمهرجان إيلاف الكيزي أن المهرجان يقدم 30 فيلماً طويلاً تعرض لأول مرة في السودان وأخرى لأول مرة في أفريقيا، مشيرة إلى أن 9 أفلام سودانية تتنافس على جائزة حسين شريف لأفضل فيلم سوداني.

ويتزامن موعد انطلاق المهرجان كل عام في 21 يناير مع ذكرى وفاة السينمائي السوداني حسين شريف (1934 - 2005).

وفي هذا العام يعرض المهرجان في الافتتاح فيلم "أوفسايد الخرطوم"، للمخرجة مروة زين، الذي شارك في العديد من المهرجانات العربية والغربية خلال 2019 ولم يعرض بعد في السودان.



فيلم «أوفسايد الخرطوم» يفتتح المهرجان

● ميلانو (إيطاليا) - في كتابه القصصي الرابع "هندسة العالم" يدخلنا الكاتب والقاص المصري محمد عبدالمنعم زهران إلى عوالمه الغرائبية دون مقدمات، ومنذ قصة "الفيلة" التي تنوي هدم المدينة، وصولاً إلى آخر قصة "أريد أن أكون نجمة" مروراً بـ "هندسة العالم" وغيرها من قصص المجموعة الثلاث عشرة، سنجد أنفسنا أمام أبواب هائلة لهذا العالم، الذي هندسه زهران بسلسلة حكايات متماسكة وعلاقات إنسانية تستند إلى واقع يتقاطع مع المتخيل الميثافيزيقي، سعياً وراء توليفة ساحرة من الأحداث والمشاهد والأبطال الهامشيين.

هكذا وأمام تلك الأبواب المقلقة بمفاتيح ضخمة لا نحتاج إلى وضعها في القفل وتدويرها إلا للحظة تأمل وتركيز ذهني نتقص فيها الضمائر التي تقف وراء كل قصة، حتى تلك التي يتحدث فيها الكاتب على لسان الحيوانات والأشياء.

عالم زهران يأخذ هندسته من الحكيم، والانشغال بالتفاصيل المغيبة في زحمة الحياة، حيث نكتشف أن ملامح المدينة، بمزاجها المتعب والمتقلب، ما هي في الأخير سوى ملامح ساكنيها، في المركز والأطراف، في الشوارع، وفي العتمة التي تضيئها الكتابة الذكية، حين ترسم لنا حيوات شخصيات يجعلنا القاص نحيا ونهتم بها، ونعود معها إلى البيت، أو نرافقها إلى منازل الجيران، ونحو الحقول، وأكثر؛ نحلم أحلامها، ونرى كوابيسها، نشعر بمخاوفها، ونشم روائح الشر حولها كما الحب وكل المشاعر الإنسانية المتناقضة. سنتقي بفيلة هانجة، وغرفة تسحبها سحابة، و"حياة بجوار الحياة"، نقرأ في

● الخرطوم - تنطلق غدا الثلاثاء الدورة السادسة من مهرجان السودان للسينما المستقلة بمشاركة 81 فيلماً بين الروائي والوثائقي والطويل والقصير تعرض في تسعة مراكز عرض.

تشارك في المهرجان أفلام من مصر وسوريا ولبنان وتونس والمغرب وإيطاليا وألمانيا والنرويج وفنلندا والبرتغال وتركيا وإيران ومقدونيا والبرازيل والأرجنتين وجنوب أفريقيا وكينيا.

من هنا تبدو أهمية الدور المنوط بالناقدات النسويات العربيات لاستعادة هذا التاريخ والكشف عن رموزه وتاريخه في الثقافة والمجتمع، إضافة إلى دراسة دلالاته ومعناه خاصة وأن أغلب الصالونات الأدبية ترتبط ظهورها بالمرأة التي كانت تنظر إلى الثقافة من منظور جمعي وتوسع إلى دمج المرأة في المجتمع، إن قيام بعض المحاولات الجؤولة والمحدودة في مراجعة هذه الأدوار من قبل بعض الجهات النسائية لا يكفي للتعريف بهذه الأدوار وبيان الأثر الذي خلفته في عصرها على الحياة الثقافية والاجتماعية إذ لا بد من العودة إلى المصادر الأولى والتقيب والبحث في المصادر التي ما زالت مجهولة لتكوين صورة شاملة وعلمية عن هذا التاريخ وأهم أعلامه وأسباب ظهوره في مدن دون أخرى لوضع هذا التاريخ في سياق الاجتماعي والسياسي والثقافي.

لقد لاحظنا أن ناقداً نسويات في الغرب نهضن بمسؤولية كهذه أعدن فيها نشر أهم الأعمال الأدبية التي ظهرت في بداية التاريخ الأدبي النسائي على نفقته الخاصة ومن خلال دور نشر خاصة بهن، بينما قامت مجموعة أخرى بدراسة هذا المنجز والكشف عن الملامح المشتركة فيه ودلالاته، ما عبر عن الوفاء للإسهامات الأدبية التي قدمتها هؤلاء الكاتبات وما كانت تعبر عنه على مستوى تجربة المرأة الكاتبة من قضايا تخص حياتها وحريتها في مجتمع ما زال محكوماً بسلطة أبوية متحيزة.

من هنا تظهر أهمية أي مشروع يمكن للناقدات النسويات العربية أن تقوم به على هذا المستوى على الأقل من أجل تجديد علاقتها حاضراً بماضيها الذي ناضلت كاتبات ومتفقتات من أجل مستقبل المرأة الكاتبة وتقديم صورة مشرقة عن هذا التاريخ والأدوار التي لعبتها على طريق النهضة وتطور المرأة والمجتمع والثقافة.

لقد بدأ ظهور الروابط والصالونات الأدبية بصورة لافتة منذ مطلع عشرينيات القرن الماضي، وقد لعبت الحواضر العربية مثل القاهرة ودمشق وحلب وبيروت دوراً أساسياً في بروزها. والملفت للنظر محدودية الاهتمام بدراسة دلالات هذه الظاهرة وما الذي تعنيه على المستوى السوسولوجي، خاصة وأن هذه الأدوار لم تقتصر على الأدب والثقافة بل تعدتها إلى الأدوار النضالية ضد المستعمر ومن أجل نشر أفكار النهضة وتطور المرأة والمجتمع والثقافة.

## الأدب النسوي العربي ميراث غائب

ناقداً يتحدث عن نسويات الغرب ويسكتن عن النسويات العربيات



لا بد من وعي نسوي جديد (لوحة للفنانة هيلدا حيار)

الأخرى، التي لا يبدو أنها معنية باستعادة هذا التراث وتجديد علاقتنا به في ضوء رؤية معاصرة وجديدة.

### مشروع لا بد منه

كانت المرأة العربية الكاتبة والصحافية هي الأكثر وعياً بأهمية العمل الثقافي الجمعي وأثره في تعزيز الحياة الثقافية العربية، كما ظهر ذلك من خلال المجالس الكثيرة التي أقامتها واستقبلت من خلالها أهم أعلام الأدب. ولأن المرأة الكاتبة والصحافية كانت هي الأكثر رعاية لهذه المجالس فقد ارتبطت هذه المجالس والصالونات بها بامتياز. إن هذه الظاهرة التي لم تدرس حتى الآن بصورة معمقة ومنهجية تحتاج من الناقدات النسويات إعادة قراءة وتحليل للتعريف بالأدوار الهامة التي لعبتها والتي عبرت عن وعي المرأة المبرك بأهمية دورها من خلال المشاركة الفاعلة في تنشيط الحياة الثقافية وفتح باب الحوار حول قضاياها ومسؤولياتها في تحقيق النهضة وتجديد الوعي وتكريس قيم الحياة الجديدة.

**من الضروري إعادة قراءة التراث النسوي برؤية منهجية حديثة، والتعريف بالأدوار الثقافية التي لعبتها الكاتبة العربية**

لقد بدأ ظهور الروابط والصالونات الأدبية بصورة لافتة منذ مطلع عشرينيات القرن الماضي، وقد لعبت الحواضر العربية مثل القاهرة ودمشق وحلب وبيروت دوراً أساسياً في بروزها. والملفت للنظر محدودية الاهتمام بدراسة دلالات هذه الظاهرة وما الذي تعنيه على المستوى السوسولوجي، خاصة وأن هذه الأدوار لم تقتصر على الأدب والثقافة بل تعدتها إلى الأدوار النضالية ضد المستعمر ومن أجل نشر أفكار النهضة وتطور المرأة والمجتمع والثقافة.

الكثير من النسويات العربيات اليوم يكررن مقولات قديمة لنسويات غربيات، ولا يكتفين بذلك بل يهملن دور النسويات العربيات ويغضضن الطرف عن إنجازاتهن الثقافية التي كان لها الأثر الكبير في الثقافة العربية، وسواء كان هذا عن جهل أو تعمد، فإنه من الضروري الالتفات إلى تعديل المسار من خلال رد الاعتبار للنسويات العربيات والبناء على ما أنجزته.

إن مشكلة النقد النسوي العربي تتمثل في أن الغالبية من هؤلاء الناقدات يعملن في الحقل الأكاديمي ما أثر كثيراً على القيام بهذا الدور في حياة ثقافية ما زال فيها دور المرأة الثقافي خاضعاً لجملة من الظروف والعوامل الاجتماعية والتربوية والسياسية المعيقة. لكن هذه الملاحظة لا تعفي المرأة الناقدة من القيام بالأدوار التي يستوجب عليها القيام بها، خاصة عندما تكون جزءاً من الخيارات الفكرية والسياسية التي اختارتها. وهكذا تبدو المفارقة واضحة عندما تطيل هؤلاء الناقدات الحديث عن الأدوار التي لعبتها فرجينيا وولف وسيمون دو بوفوار وجوليا كريستيفا في تاريخ النقد النسوي والكتابة النسوية، في حين يسكتن عن الأدوار التي لعبتها بعض الكاتبات والمتفقتات العربيات في تاريخ الثقافة العربية، والتي لا تقل أهمية عن أدوار سابقتها من النسويات الغربيات سواء من الناحية التاريخية أو الأدبية.

لذلك لا يكفي أن تحاول هؤلاء الناقدات دراسة الأدب النسوي الراهن المتمثل في الرواية وكان أدوار المرأة الكاتبة والصحافية العربية بدأت الآن، في حين يغيب جانب هام من هذه الأدوار التي عبرت، في مرحلة تاريخية مبكرة بعضها يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر والبعض الآخر إلى عشرينيات القرن الماضي، عن وعي المرأة المبرك بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه في إغناء الحياة الأدبية العربية وتأكيد دور المرأة الأساسي في هذا المجال.

هنا فإن استعادة صيرورة هذه التجربة ووصول ما انقطع فيها يتطلبان استعادة هذه الأدوار وأهم أعلامها والأثر الذي خلفته في الحياة الثقافية العربية، وهي مسؤولية هؤلاء الناقدات النسويات قبل أن تكون مسؤولية الجهات الثقافية

**مفيد نجم**  
كاتب سوري

أدركت الناقدة النسوية في الغرب في مرحلة مبكرة أن من أولى مهامها نقض الغبار عن التراث الأدبي النسوي، وذلك من خلال إعادة التعريف به عبر إعادة نشره ودراسته في ضوء رؤية منهجية جديدة تعيد الاعتبار له. وعندما انتقل النقد النسوي الغربي إلى ثقافتنا ظل هذا النقد مشغولاً بالبحث في سمات النص الروائي النسوي دون الأجناس الأدبية الأخرى مثل الشعر، على غرار ما فعلته الناقدات النسويات في الغرب.

### مفارقات النسويات

لقد مضى على توطين النقد النسوي في ثقافتنا العربية زمن لا بأس به، لكن الأدوار التي كان يفترض بهؤلاء الناقدات أن يقمن بها لم تتحقق حتى الآن.

في أولويات هذا النقد تاتي إعادة نشر التراث النسوي العربي بالطريقة التي تليق به، إضافة إلى إعادة قراءة هذا التراث برؤية منهجية حديثة، والتعريف بالأدوار الثقافية التي لعبتها الكاتبة العربية في مراحل مبكرة من تاريخها، وكانت بمثابة علامات مهمة في تاريخ الحياة الثقافية العربية.

إن أهمية هذا الدور تتمثل في وصل ما انقطع في تاريخ الكتابة النسوية والأدوار التي لعبتها الكاتبة النسوية سواء على صعيد الإسهام النسوي خصوصاً والأدب العربي عموماً، أو من خلال النواحي الثقافية والصالونات الأدبية التي كانت فضاء للحوار والتفاعل ومناقشة قضايا الأدب والثقافة والفن.

## وزارة الثقافة السعودية بين مركزية الذات وتهميش المراكز

مثقفون وأدباء سعوديون: الفعل الثقافي مسؤولية الجميع دون عزل أو إقصاء



الثقافة تحتاج إلى كسر الجدران



مستقبل واعد

التحدي الجديد الذي تتبناه الوزارة، والذي يواجه الطرف الآخر، وترى السبع أنه ليس من الحكمة أن تقع معاودة محاولة الارتقاء بالوعي معرفيا وفنيا عبر قانون العرض والطلب، لأن إخضاع الثقافة والفن والفكر لمنطق السوق سيتسبب حتما برداءة مخرجاته.

**المركزية سلبية إذ تعمل على تنفيذ فكرة واحدة بعيدا عن أفكار أدباء آخرين لهم حق في الشأن الثقافي**

وتقول "يمكنني الاطمئنان إلى أن الوزارة تضي قدمها نحو الارتقاء بوعي المثقف لا بمنطق السوق، وذلك لكي تجعل للإبداع الفكري والفني قيمة وترتقي به بدلا من الاستجابة لأهواء الناس، لأن الخطاب الثقافي يتبناه منتجو المعرفة والنص ويكتمل بحلقة التلقي والتفاعل ويكتمل بالتنوع والتعدد وتوليد الخطابات الثقافية الخلاقة، فلدنيا شباب مبدعون وطاقت بشرية مبدعة إذا ما تم تبنيها من قبل الوزارة".

ثلاثة أفراد كما هو حاصل في بعض أندية المناطق الطرفية. بدعاوى عاتمة كأعداد لأثمة انتخاب جديدة للأندية الأدبية وغيرها من المبررات المتسمة بالضبابية والإيهام التي تتسرب بين فئمة وأخرى من أروقة الوزارة".

ويتابع "المفارقة الباعثة على السخرية، أنها حتى هذه الأنشطة التي أعلنت عنها وزارة الثقافة لا تعدو سوى أن تكون ذات النشاط التي تُفعلها غالبية الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة على مدار العام وقد مل منها المشهد الثقافي السعودي ممثلا بمكونه البنوي البشري. هذا إلى جانب أن بعض الأسماء المعلن عن مشاركتها تدرج تحت مبرعين، إما أنها لأسماء مغمورة ولم تترك بصمة على المشهد الأدبي السعودي وتحديدا ممن يقال عنها نقاد، وإما أسماء لأفراد قد خفت وهجهم الأدبي. كما أن غالبية العاملين في وزارة ثقافتنا الموقرة يفتقرون للخبرة، الأمر الذي يهدد بأن يكون التنفيذ متواضعا إلى حد كبير".

يؤكد الكاتب محمد الحمزة أن الشأن الثقافي بصفة عامة غير محسوب على جهة محددة بذاتها، فهو نشاط إنساني غير مقيد وله فضاءات واسعة وممتدة. يقول "حجر الزاوية في هذا الشأن هو السؤال التالي: ما هو مشروعنا الثقافي في السعودية؟ بكل بساطة نحن نحتاج من الحكومة إلى أطر تنظيمية في المقام الأول، ثم نحتاج إلى مبادرات رسمية وغير رسمية لإيقاظ الحراك الثقافي متوجها ومتقدما ليقدم الواقع الفعلي للثقافة السعودية، وليخبر العالم بحراك واهتمام شعبي، وليخبر العالم بما لدينا من مخزون ثقافي ومعرفي له جذور تاريخية، وله واقع زاهر، وحنما له مستقبل رائع".

ويضيف "المسؤولية الثقافية هي هم مشترك بين كل من المؤسسات الرسمية، وبين المؤسسات الثقافية المستقلة أو ما قد يطلق عليها مؤسسات المجتمع المدني الثقافية مثل الدبوانيات والجمعيات الثقافية والأندية الأدبية، وبين مؤسسات القطاع الخاص الثقافية من دور النشر

الانشطة الوزارة وفعاليتها سيجعلها تغرد وحيدة دون فائدة تذكر ولا خدمة فعلية للعمل الثقافي داخل السعودية. كما أن الثقافة ليست حصرا على جدة والرياض والدمام، ويبدو أن لدى المخططين لمثل هذه الفعاليات رؤية تختلف عن رؤيتنا الشمولية للثقافة وكم أخشى أن تصبح الثقافة كالتنمية تمطر في مكان وتجذب في آخر، ويمكننا بعد سنوات أن نتحدث عن تكديس المثقفين والأدباء في المدن الرئيسية من أجل التركيز على المدن الكبرى وتجاهل الأطراف".

وتتساءل الروائية والشاعرة مها الجهني عن تميمع الجمعيات والأندية التي تراه امرا واضحا وجليا، وتقول "إن وزارة الثقافة تقوم بالدور المنوط بالأندية والجمعيات، وبالتالي سيكون ربما تحويل الأندية والجمعيات إلى إدارات تابعة لوزارة الثقافة أو ربما إلغاؤها".

وتضيف "كل شيء ممكن في هذه المرحلة وربما هي محاولة لتحريك الأندية الأدبية والجمعيات للتحرك بشكل فاعل لتحافظ على مكانتها، أو تنسحب نهائيا. الوقت قليل بكتشف التغييرات الممكن حدوثها. وهذا الموقف سيحرك لا محالة وجه النهر والاستمرارية فيه عبر دراسة جادة ورؤية واضحة قد تحرك القاع أيضا، وتثير التغيير وتكتشف المخزون الثقافي والإبداعي لإنسان هذا الوطن".

## المسؤولية والاستقلال

يؤكد الناقد الدكتور حسن مشهور على أن وزارة الثقافة غير مجمل هذه الأنشطة الثقافية المزمع إنفاؤها من قبلها؛ تسعى بشكل قصدي لتضع لها بصمة في المشهد الثقافي السعودي ربما هو نتاج دافع لإثباتها لجهارها القيادي والإداري الجديد كي يعلن بصوت جهوري عن وجوديته الراهنة. ويضيف مشهور "قد يكون باعثة تمثل ردة فعل ميكانيكية لحالة الترهل الراهنة التي تحياها بعض الأندية والجمعيات، حيث تتمثل حالة الترهل هذه في التكرارية وإعادة التدوير لذات النشاط والإعتيادية في الفعاليات الممارسة من قبلها وافتقارها لمملكة الابتكار والتجديد، وإن كان مرد ذلك وأسبابه في تقديري تتحملها الوزارة ذاتها؛ جراء إبقاء على ذات الأعضاء في مجالس إدارات النوادي الأدبية لامتدادية زمنية تقارب الثمانية أعوام، ناهيك عن تقليص أعداد أعضاء مجالس بعض الأندية الأدبية إلى

دفعت فعاليات وزارة الثقافة المتنوعة في جميع مناطق السعودية المتابعين للشأن الثقافي السعودي إلى التساؤل حول ما الذي يجري في الوزارة، وهل تحاول الإمساك بكل خيوط ومسارات العمل الثقافي في الداخل السعودي، وكأنها تعلن بذلك عن المركزية في أنصع تجلياتها، ساحبة البساط من الأندية الأدبية والجمعيات الثقافية. "العرب" في هذا الاستطلاع ترصد رأي نخبة من المثقفين حول استراتيجية الوزارة الحالية بين تمركز القرار واستقلال إدارات الأندية والجمعيات في فروعها الستة عشر المنتشرة في البلاد.

الثقافي؛ أو كأنها بتنظيم فعاليات تستطيع الجمعيات والأندية تنظيمها (ورشات الكتابة وأسميات أدبية ثقافية)، تريد القول لها إنها لا تعمل كما يجب".

ويضيف "أتمنى أن تدع الوزارة ما للفروع للفروع، وتكتفي بالدمج والتوجيه لتطويره. أما إذا كان لا بد من التنظيم والتوزيع، فليكن ما توزعه على المدن جديدا، منجاوزا ومتفوقا على ما قدمته وتقديمه الفروع، لا أن يكون عاديا ومكررا مع احترام للمشاركين في تلك الأمسيات".

ويتابع في الشأن نفسه "إن كان لا بد من التوزيع فليكن على المدن الواقعة خارج التغطية الثقافية منذ حقبة رعاية الشباب حتى الآن، كما هو حال مدن المنطقة الشرقية عدا الدمام والهفوف. واقتصر ألا يأتي التوزيع اختيارا وفرضا من المركز على الأطراف، ولكن عبر التفاوض والتشاور مع المثقفين والفنانين في مدن العزلة الثقافية عبر تشكيل لجان ثقافية استشارية فيها إلى حين وصول التغطية الثقافية إليها".

ويعلق الكاتب والمحرر الثقافي علي فابع ربما ترم هذه المناسبات دون أن يعلم بها أحد كما مرت العديد من الفعاليات السابقة كالمعتكف والترجمة. ويقول "المركزية قاتلة لأنها تعمل على تنفيذ فكرة واحدة مركزية بعيدا عن أفكار أدباء آخرين لهم حق في هذا الشأن الثقافي. ما زلت أسأل عن دور وزارة الثقافة في ما يخص العمل الثقافي داخل المملكة، وأظن من خلال متابعتي أن هذا الدور ما زال غائبا. إن لم تنطلق وزارة الثقافة مما هو موجود ولكن برؤية مختلفة تدفع بالموجود ليمتد ويختلف وإلا فلا قيمة تذكر لمثل هذه الفعاليات التي ربما لا يعلم بها إلا المقررون لها والضيوف الذين تمت دعوتهم لمثل هذه الفعاليات".

ويؤكد فابع أنه على وزارة الثقافة ألا تعزل الأندية الأدبية ولا جمعيات الثقافة عن العمل الثقافي ويكون ذلك بحسب رايه- عبر إصلاح الخلل الذي حل بالأندية الأدبية منذ الانتخابات إلى اليوم، إضافة إلى أهمية دعم جمعيات الثقافة وهيكلتها وفق رؤية الوزارة وتطلعاتها ومبادراتها لتكون النزاع التنفيذية لأعمال الوزارة وأفكارها.

يقول فابع "لدي قناعة من خلال المتابعة وممارسة العمل الثقافي تؤكد على أن عزل الأدباء والمثقفين عن

وكانت وزارة الثقافة -قبل هذه الفعالية- قد أعلنت عن تنظيم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الذي سينطلق هذا العام، كما أنها تشرف على الفرقتين الوطنيتين الموسيقية والمسرحية، بالإضافة إلى تنظيمها ورشات للكتابة الإبداعية في مختلف مناطق المملكة.

زكي الصدير  
كاتب سعودي

تنظم وزارة الثقافة السعودية في الرياض وجدة والدمام مجموعة أمسيات أدبية تتناول مجالات الرواية التاريخية والوجدانية والنقد الأدبي بمشاركة أسماء أدبية وثقافية ذات خبرات في تخصصها، حيث تنظم الوزارة خلال يناير الجاري أربع أمسيات ثقافية، كانت الأولى في الدمام بعنوان "أدب الرواية التاريخية"، قدمها الكاتبان سلطان الموسى وأشرف فقيه، والثانية والثالثة ستكون في الرياض، الأولى تحت عنوان "رواد ونقاد" تقدمها مجموعة من الكتاب وهم: عبده خال ومحمد جبر الحربي وحسين علي حسين ومحمد العباس ورائيا العرضاوي، والمحاضرة الثانية تحمل عنوان "أطباء أدباء" ويقدمها معتب العززي ومندّر قباني وطارق الجاريد، أما أمسية جدة فكانت تحت عنوان "الرواية الوجدانية"، ويقدمها انتصار العقيلي وجمانة السبهاتي وعادل الدوسري.

**عزل الأدباء والمثقفين عن أنشطة الوزارة وفعاليتها سيجعلها تغرد وحيدة دون فائدة ولا خدمة فعلية للعمل الثقافي**

وكانت وزارة الثقافة -قبل هذه الفعالية- قد أعلنت عن تنظيم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الذي سينطلق هذا العام، كما أنها تشرف على الفرقتين الوطنيتين الموسيقية والمسرحية، بالإضافة إلى تنظيمها ورشات للكتابة الإبداعية في مختلف مناطق المملكة.

## مدن العزلة الثقافية

يقول الناقد الدكتور مبارك الخالدي "المنطقي هو إكتفاء الوزارة بتنظيم الفعاليات الكبيرة كهرجانات السينما والمسرح الوطني والجنادرية ومعرض الكتاب، وأي فعاليات خارج نطاق إمكانات الجمعيات والأندية، لكن يبدو أنها تسعى إلى ترسيخ المركزية والإمساك بخيوط ومسارات العمل



علي فابع؛ دور غائب



حسن مشهور؛ حالة ترهل



محمد الحمزة؛ هم مشترك



رائدة السبع؛ الحلقة التقليدية



# فيلم الوداع الأخير لآرنولد شوارزنيغر وليندا هاملتون

«الفاني: المصير المظلم»: البطولة الخارقة تصل إلى نهاياتها



صراع لا ينتهي بين قوى خارقة

الخيال العلمي، وقدم الإنسان الآلي بشكل مبتكر، وكان الفضل في ذلك إلى عبقرية جيمس كاميرون مخرجا ليعود لنا في هذا الفيلم منتجا، أي أن لمساته وأسلوبه لا تخفى. من جهة أخرى قدم الفيلم ما يمكن اعتباره امتدادا لآرنولد من خلال شخصية ريف وخصمه اللدود غريس، وبذلك وفر تنوعا مكملا لآرنولد إلى درجة أنه لم يستطع أن يغادر الكثير من المشاهد التي برع فيها منذ فيلمه الأول. الإنتاج الضخم والتنوع في الزمان والمكان والتصوير والذخ السينمائية والغرافيك وحلول لا حصر لها، كل ذلك يمكن القول إنه باقاة متكاملة اختتم فيها صانعو «الفاني» مسيرته مع أنهم لم يتخلصوا من تكرار الثيمات والشخصيات والأحداث، لكن بقيت متعة مشاهدة «الفاني» قائمة.

يمكن الدخول إلى الفيلم من خلال العديد من المقاربات، فهو من جهة كونه فيلم خيال علمي متقن وهناك القدرات الخارقة وقدرات النفاذ عبر الزمن وهناك من جهة أخرى العنف والحركة التي تشكل ركنا آخر لهذا الفيلم، ولهذا تم إشباعه بالذخ السينمائية وحركات الكاميرا وتنوع مستوياتها. يقدم الفيلم الصراع في نهاياته، وكيف يعود ريف إلى حقيقته الافتراضية في عبور حواجز الزمان والمكان والخوض فيها إلى درجة أنه يستطيع أن يعيد صناعة نفسه بشئى السلب. بالطبع هناك كم كبير من الأسئلة التي يمكن طرحها عند مقارنة الجزء السادس بالأجزاء السابقة والأدوار المختلفة التي أنيطت للشخصيات، لكن وبكل تأكيد فإن «الفاني» منذ الفيلم الأول وحتى الفيلم الأخير شكل علامة فارقة في مسار سينما

الفيلم الأول قبيل قرابة نصف قرن، بل كانه فيلم وداع بعدما بلغا من العمر عتيا ولم يعودا يتمتعان بذلك التالق الذي كانا عليه إبان ظهور ذلك الفيلم.

«الفاني» منذ الفيلم الأول وحتى الأخير، شكل علامة فارقة في مسار سينما الخيال العلمي، حيث قدم الإنسان الآلي بشكل مبتكر

في المقابل فإن الفيلم بسبب القدرات الإنتاجية الهائلة التي أتاحت له التنقل بين المدن تباعا لكشف أبعاد الصراع والزج بالشخصيات في دوامة العنف والقتل، بات علامة فارقة.

ريف 9 الفتاة الشابة داني راموس (الممثلة ناتاليا رايس) ويعبر بنا إلى المستقبل، لأن الأساس هو أنها سوف تقوم بإنقاذ غريس (الممثلة ميكيزي ديفز) في الزمن المستقبلي، فلما تعود إلى الحاضر يحصل العكس في منزلة لا نهاية لها من حيث الشراسة وقدرته كل طرف على إحراق الهزيمة بالطرف الآخر.

هنا ثمة تحولات في هذا الفيلم تتعلق بأجيال مستقبلية ومنها أن داني لا يراد لها أن تحمل وتنجب ممن يسمن بمنقذ البشرية من الهلاك، ولهذا يتم استهدافها من قبل ريف الذي بإمكانه أن يتحول إلى شكل وأن يرتدي ملابس شتى في إطار التنكر والمضي في المهمة إلى النهاية. لا تسود ليندا هاملتون ولا آرنولد شوارزنيغر في هذا الفيلم كما كانا في

الولع بالبطولات الخارقة التي تتجاوز حدود طاقة البشر واكتساب الكائن البشري قدرات فائقة كانت وما تزال إحدى الموضوعات المفضلة في سينما الخيال العلمي، تلك التي ترتقي بالكائن البشري من وجوده الأرضي الضعيف إلى أعلى مراتب التفوق.

«الفاني» المعتاد هو سيد الموقف بل سوف يتم إنتاج شخصيات خارقة أخرى، فيما سيكون دور آرنولد مكملا لما يجري وليس مهيما على كل شيء كما في السابق.

هذا الفيلم احتشدت فيه قدرات إنتاجية هائلة على جميع المستويات ودخل فيه المخرج الشهير جيمس كاميرون منتجا إلى جانب عدة منتجين آخرين و6 شركات كبرى من بينها فوكس للقرن العشرين وبارامونت وغيرها. المخرج تيم ميلر يقود إنتاجا ضخما وتجري الوقائع في عدة أماكن تم التصوير فيها، من البرازيل إلى هنغاريا إلى الولايات المتحدة وإسبانيا وبريطانيا وغيرها وقد رصد له حوالي 190 مليون دولار ليحقق عائدا بلغ 240 مليون دولار.

قاد المخرج شخصيات خارقة على جميع المستويات وخارقيتها تدفعها إلى مقارعة خصوم يشكلون خطرا كونيا ومن ذلك المدعو ريف 9 (الممثل غابرييل لوتا)، هذا الكائن العجيب ونو القدرات الخارقة الذي لا يمكن قهره، وهو يذكركنا بآرنولد شوارزنيغر في بداياته، فهو حتى وإن تقطعت أوصاله أو تمت إصابته بعد هائل من الرصاص، إلا أنه ما يلبث أن يعود إلى قوته. يلاحق

طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن



تتيح سينما الخيال العلمي للكائن الذي يمتلك صفات خارقة أن يخترق حاجز الزمن والتفوق في سرعة رد الفعل، وكنا شاهدنا ضمن هذا الإطار سلسلة «سوبر مان» و«الرجل الحديدي» و«الرجل العنكبوت» كاملة على هذا النوع من الخيال الواسع الذي منح تلك الشخصية عناصر جذب حتى صارت أكثر شعبية وتفاعلا مع الجمهور العريض.

وفي هذا الصدد وضمن الإطار نفسه من المعالجة الفلمية كانت هناك سلسلة «الفاني» التي انطلقت منذ 35 عاما عندما ظهر أول فيلم، وهو فيلم «الفاني» (إنتاج 1984) لتليه خمسة أفلام أخرى كان خاتمتها فيلمنا الذي نحن بصدده الآن «الفاني: المصير المظلم» للمخرج تيم ميلر.

وفي الأفلام الستة كانت هناك قواسم مشتركة من أهمها وجود الممثل الشهير آرنولد شوارزنيغر الذي منح هذه السلسلة جاذبية وبراعة على جميع المستويات وتالق فيها، وهو في زهو قوته وشبابه، وما نحن نشاهده اليوم كهلا في هذا الفيلم وإلى جانبه ليندا هاملتون وقد بدأت الشيوخوخة تتسرب إلى وجهها وصورتها. في فيلم «الفاني: المصير المظلم» لن يكون



## الفنان ليس تاجرا

فاروق يوسف

كاتب عراقي



دالي هو السبب بل شيء من الوضاعة الذي شجّع الآخرين على اختراق مناطق الرسام المحرّمة. في حين تعلق المتاحف لوحات رائعة يتم التعريف بها بأنها يمكن أن تكون قد رسمت من قبل فنان ما، ولكن نسبتها إليه ليست مؤكدة. ذلك ما رأيت في ناشيونال جاليري بلندن. هناك لوحة مذهلة تكاد تكون طبق الأصل لاسلوب «فان دايك» غير أن اللوحة التعريفية، تقول «يمكن أن تكون لفان دايك أو لأحد طلابه».

بالنسبة للفنان الحقيقي فإن انتساب عمله إليه يساوي انتسابه إلى ذلك العمل. الفنان وعمله يكسب أحدهما من الآخر قوة، هي بمثابة ركيزة وجودية لا يمكن التضحية بها. لذلك فإن فمن الصعب على الفنان أن يكون جزءا من السوق الذي يحول قطعة من روحه إلى بضاعة مادية وهو أمر يمكن تفهمه إذا ما غاب الفنان عن المشهد.

لا يصلح الفنان أن يكون تاجرا، فتجارة الأعمال الفنية لها أصولها التي يسعى الفنانون الحقيقيون إلى عدم التعرف عليها. لديهم ما يغنيهم من رؤى وأفكار. وهم في الأساس لا يرسمون لكي تباع أعمالهم بل لكي ترى.

غالبا ما يكون الفنان الحقيقي مسوقا فاشلا لأعماله. أما حين تتكلم جهوده في ذلك المجال بالنجاح، فذلك معناه أنه فنان فاشل. معادلة يعرفها كل من يعمل في سوق الفن. فالفنان الحقيقي يفضل أن يكون ضحية على أن يدخل في صفقات غير عادلة لا تنطوي على أي نوع من الإنصاف. يستند في ذلك إلى مرجعية لا يبوغ بها وهي كرامته. فما من فنان دخل في لعبة السوق إلا وفقد كرامته الشخصية. تلك لعبة لها من هو أولى بها.

كان الإسباني سلفادور دالي يوقع في نهاية حياته بضغط من زوجته وفريق أعماله على أوراق بيضاء قبل أن يتحول إلى لوحات يقوم برسمها مقلدوه. وهو ما التقى بظلال من الشك على أصالة عدد كبير من أعماله الورتقية. لم يكن البخل الذي عُرف به



بعض الشك اعترى أعمال سلفادور دالي في آخر حياته

## باريس تكشف الجانب التصويري الخفي لموندرينان

عن دباية تآثره بالموجة التكعيبية التي أطلقها بيكاسو وجورج براك في باريس، وكان يقرأ عن أصدائها ويتمثلها في لوحاته دون أن يراها، ثم يتأولها على طريقتيه. وسرعان ما صارت أشكاله هندسية مثل لوحة «تاقوس زيلندا» التي يطغى عليها اللون الوردى مع خلفية خضراء وزرقاء.

ولما زار باريس عام 1912 بدأ يقلد التكعيبين، ويميل شيئا فشيئا إلى التجريد، وإن كان منطلقه رسما واقعا، ولم يبدأ تجريده التجريدية إلا عام 1914، أي أنه انتقل خلال عشرين سنة من الواقعية إلى التكعيبية ثم إلى التجريدية، والطريف أنه لم يقطع عن التصويرية حتى في أوج اشتغاله على منواله الجديد.

يضم المعرض إذن نحو سبعين لوحة أنجزها موندرينان ما بين 1891، حين كان في سن التاسعة عشرة، و1920 عندما بلغ الخمسين، أي أنها تقع في صميم مسيرته مجرد أعمال شبابية يتنكر لها لاحقا. وقد اختار المشرفون على المعرض ترتيبا كرونولوجيا لتتبع مسار الفنان الهولندي وتطور تجربته، حيث يكشف الزائر لوحته الشهيرة «تركيب 6»، وقبالتها مباشرة لوحة تصويرية «الأرنب الميت» للوقوف على النقلة التي أحدثها موندرينان في تجربته، من طبيعة ممتدة على الطراز الهولندي التقليدي، إلى إبداع حدثي يواكب العصر، حمل بصمته الخاصة وميزه عن باقي التجريبيين؛ ومن المناظر الطبيعية الكلاسيكية لمنطقة غوي إلى لوحات أكثر حرية.

فالكثيرون يربطون لوحة «تاقوس زيلندا» أو «الطاحونة الحمراء» كلتاها تطبيقا للتصوير الجيد لموندرينان عن استحالة تقليد ألوان الطبيعة على القماشية، وهو ما دفعه إلى التخلي عن الواقع وأشكاله الكلاسيكية ليضفي ملمحا سرديا على لوحاته، كما يتجلى في لوحة «تشكيل» التي رسمها عام 1921، والتي يختم بها مسار المعرض.

وأغباش وادي غوي شرق أمستردام. ذلك أن موندرينان، على محدودية ثيماته التي تحوم حول الطاحونة والشجرة والضيعة والزهرة والبرتريه، طور تقنيته بشكل جعلها تنهل من بعض ملامح الحداثة، من جهة استعمال الألوان والخطوط المنحنية والمنمنمات، التي تتخذ أحيانا صبغة صوفية، كما يتجلى ذلك بوضوح في بورتريهاته الشخصية، وتناى عن أساليب معاصريه.

المعرض يبين أن موندرينان لم يكن تجريديا فحسب، بل كان تصويريا، متأثرا بالانطباعية ثم بالتعبيرية، قبل أن ينزاح عنهما

فقد كان في الفترة الواقعة بين عامي 1898 و1907 مولعا برسم المناظر الطبيعية في الريف، في أجواء ضبابية، بالوان كابية، وكان يسميها «مناظر داخلية»، ولكن سرعان ما تغيرت الألوان لتصبح حمضية حادة، حين اكتشف أن «الوان الطبيعة لا يمكن تقليدها على القماشية»، ما دفعه إلى البحث عن جوهر الطبيعة والابتعاد عن المرئي، فكانت تلك بداية لجوئه إلى الخطوط الأفقية والعمودية التي سوف تميز لاحقا تجربته التجريدية.

ومنذ عام 1907، صار توجهه الجديد يتمثل في التخلي عن اللون الطبيعي لفائدة اللون الخالص، حيث بدأ يجزب التباينات وصدام الألوان بعضها ببعض. ويتبدى ذلك في طواحينه، مثل لوحة «الطاحونة في وضح الشمس» التي غادرت متحفها لآخر مرة نظرا لهشاشتها، وكذلك لوحة «الطاحونة عند الغروب» أو «غابة قرب أوبلي». إضافة إلى الضياع التي تلفها أجواء غائمة وباردة، ولو أنها مشحونة بأصباغ مغراء اللون تنم

يعتبر موندرينان أحد رواد التجريدية الكبار، اقترن اسمه بتطوير «البلاستيكية الجديدة» كشكل من أشكال التجريد، وهذا أن متحف «مارموتان موني» بباريس يكشف لنا عن وجهه الآخر، وجه موندرينان التصويري، هذا الفنان الذي دأب كل صباح على رسم وردة، حتى وفاته.

وقد شمل المعرض المقام حاليا

بمتحف «مارموتان موني» نحو سبعين لوحة نصفها لم يسبق عرضه في باريس، كان جمعها بنفسه لأكثر هوة فنه، سالومون سليبير. هذا الرجل الذي غير مجرى حياة موندرينان، إذ كان يقفني منه لوحاته، ما مكن الفنان الشاب من الانصراف إلى فنه بعد أن كان مضطرا لاستنساخ الأعمال المعروضة في متحف رايكس لضمان عيشه، ثملا مكنه من السفر إلى باريس حيث اكتشف الحركات الفنية الجديدة، وهو الذي حافظ على حصيلة موندرينان قبل أن يتبرع بها للمتحف المذكور.

ورغم فراء هذه التجربة وتميزها، فإن النقد والمؤرخين لا يكادون يذكرون بيت موندرينان (واسمه الحقيقي بيت كورنيليس موندرينان) إلا كواحد من رواد الحركة التجريدية في العالم، ويفغفون عن مساره الذي استهله بمناظر طبيعية قريبة من مدرسة لاهاي الفنية التي عقت حركة الانطباعيين، نظرا لعنايته بالمناخ



صدام الألوان بعضها ببعض

أبو بكر العيادي

كاتب تونسي



عند الإعلان عن تنظيم معرض لموندرينان (1872-1944)، كان عشاق الفن بباريس يتوقعون أن يكتشفوا أو يعيدوا اكتشاف لوحاته التجريدية التي عرف بها في موطنه هولندا، ثم في باريس ونيويورك، تلك التي بواته مكانة مرموقة ضمن الحركة التجريدية.

وكانت لوحاته تلك عبارة عن أشكال هندسية ذات خطوط متعامدة ومربعات صغيرة صبغت بالألوان الأصلية أي الأزرق والأحمر والأصفر والأسود والأبيض، وهي التي أنجزها في مرحلة ما أسماه بـ«البلاستيكية الجديدة». غير أن المعرض خصص لوجهه الآخر الذي بدأ به مشواره الفني، ليبين أن موندرينان لم يكن تجريديا فحسب، بل إنه بدأ هو أيضا تصويريا، متأثرا بالانطباعية ثم بالتعبيرية، قبل أن ينزاح عنها.

# «البخيل» مجددا.. كوميديا استعراضية تنسجها المفارقات

## حوارات المجتمع بين القيم المادية وكنوز السعادة في النفوس



العشق لا يعرف الطبقة

على كل القيود، المتمثلة في شخصية الأب، رمز النفوذ المالي. شكلت الحركة بهجة إضافية وحيوية بصرية من خلال الاستعراضات الكثيرة غير النمطية، ومنها استعراض تنظيف العمال للقصر الكبير بالمقشات، واستعراض الطهو الذي قام به طباطخو القصر لإعداد وليمة عائلية تحفل الأبناء بنقائتها رغما عن الأب البخيل، وغيرها، بالإضافة إلى الرقصات الفريدة والجماعية، والتعبير الجسدي والإشاري والإيمائي.

سخر العرض من السلطة ممثلة في رجل الشرطة، المكلف بالتحقيق في واقعة سرقة ليرات البخيل الذهبية من الحديقة، ظهرت هذه السلطة تابعة منقادة إلى إرادة الراسماليين، لديها الرغبة الجاهزة في تليق الاتهامات للفقراء والمقهورين، والتكسب بهم، لكنها في حقيقتها سلطة وهمية هشة، لا تصمد في نهاية المطاف أمام الحقيقة وإرادة الشعوب.

والأمر الثاني: رشاقة العناصر المسرحية وانسجامها وتناغمها البصري الصوتي الحركي، بما نتج في تخليق متعة التلقي على سائر المستويات، بعيدا عن الفكرة المسطحة، التي لم تكن أكثر من نقطة انطلاق، للاستغلال الفني على جزئيات التوليفة المسرحية بمرونة وانسيابية. هذه المسرحية ليست مادة للحكي، فأوراقها سيناريو بريء إلى حد الساذجة، وإنما هي حصيلة ما يتلمسه المشاهد على المسرح من وجبة خفيفة ومشبعة في آن، توفرت لها سمات الإنعاش، من الديكور الاستقرائي في القصر الفخم، والملابس الملائمة للشخصيات وفق انتمائها الطبقي، و«موسيقى زوربا» المصاحبة للرقصات والاستعراضات المعبرة عن حالات العشق التي عزت القصر.

وأضفت آلات الأكورديون والسكسفون والكمان والقيثارة والطبول أجواء التفاؤل والبهجة على العرض المتمرد

نهاية العرض أن الشباب الراغب في الزواج من ابنة البخيل، والذي ارتضى العمل في بيت البخيل خادما ليقين بالقرب من حبيبته، هو ابن «نون» إيطالي فري، وأن أخته هي الفتاة التي يود ابن البخيل الزواج منها، وكلاهما مفقود منذ الصغر في حادث تحطم مركب، وعندما يعلم البخيل الحقيقة، «الدنيا أسرار»، يوافق على الزواج، وتتصير إرادة العشق في «لعبة الأقدار».

### مرونة وانسيابية

راهن عرض «البخيل» في ثوبه المصري على أمرين؛ الأول: الضحك من أجل الضحك كغاية بحد ذاته للإمتاع والتشويق والجذب، من خلال المواقف والتناقضات والاستفادة من خفة ظل الفنانين وأدائهم التمثيلي القائم على احترام النص المكتوب دون إهدار الأرتجال التلقائي في أضيق الحدود.

وشكلت علاقات البخيل بكل من حوله من البشر مادة للندب والسخرية من بخله النادر، وأيضا من شكله الجسماني المثير للضحك، بالحرص على التصابي لاستمالة النساء، والشعر المصبوغ، و«الكروش» الممتلئ، وقد صارحه سائقه الخاص ذات يوم بما يقال عنه، عندما فاض به الكيل «الناس عاملينك مسخة (الناس يتنذرون بافعالك)».

لم يتوان البرجوازي الثري عن الاتجار بكل شيء، حتى قلوب المقربين إليه، إذ حاول دفع ابنه وابنته إلى الزواج من أرملة مسنة ورجل عجوز طمعا في أموالهما، لكن الابن والابنة كان لهما رأي آخر، إذ زهدا في أموال الأب، ودافعا عن عشقهما لفتاة وفتى من الطبقة الفقيرة، واضطر الابن إلى سرقة أموال الأب ليساومه على موافقته على الزواج من حبيبته.

ومع تصاعد الأحداث في اتجاه الأسطورة والفانتازيا، يتضح في

من أبرز سمات العروض المسرحية الحديثة في مصر، اتكاؤها على أعمال عالمية شهيرة، وذلك لندرة النصوص المحلية الجيدة من جهة، وللتهرب من تبعات المواجهة المباشرة مع الواقع الراهن من جهة أخرى، إذ تتيح عجلة التاريخ الارتداد إلى الوراء واستخدام الإسقاطات والأقنعة في زمن ومكان آخرين، بما يمنح العروض حرية تعبيرية واسعة.

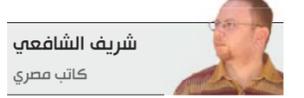
طغيان القيم المادية والحياة الاستهلاكية في الواقع الحالي، وافتقار البشر إلى إنسانيتهم الحقيقية وكنوز السعادة الكامنة في النفوس.

ونسج العرض، الذي لعب بطولته أشرف طلبية وسوزان مدحت ومحيي الدين يحيى ومحمود منولي ونشوى عبدالرحيم وجاسمين أحمد وغيرهم، من خلال التصعيد الدرامي المتنامي ومجموعة المواقف والمفارقات، معالم كون سحرى فسيح، مبني على الحب الصافي المنزه عن الأغراض، كبديل عن العالم الضيق المنهار.

### الهزل الراقي

على غرار ما أسسه موليير في هذه المسرحية ومجمل أعماله ذاتها الصيت، جاء العرض المصري ملتزما بإجدديات المسرح الشعبي والهزل الراقي، بمعنى تبني مفاهيم بسيطة سلسلة وأفكار غير نخبوية، وإشاعة أجواء من الفكاهة والمرح، والتركيز على المشاعر الجياشة والعلاقات المباشرة بين البشر، التي تكشف تلك التضاربات بين الخصال الحميدة الطيبة، والأخرى البذيئة البغيضة، وجاء الإطرال العام للمسرحية كوميديا خفيفا، ومفعما بالحركة والحيوية والبهجة والعشق والأمل والإبتسام، كاسلحة لا تعطب ولا تنفذ أبدا، يمتلكها الشباب في مواجهة كل ما هو قديم قد ورث من العادات البالية والتقاليد المهيمنة والسلطات الأبوية المظلمة بالشخصية المركزية «هرباغون البخيل» التي شكّلت محورا دارت حوله الأحداث كلها.

أكسبت الكوميديا شخصية البخيل أبعادا كاريكاتيرية، فهو منخرط تماما في السعي إلى الكسب المادي واكتناز الأموال بكل السبل المتاحة، وبلغ به الأمر درجة الهوس والمرض النفسي، حتى أنه أبى حفظ ثروته في خزانة خشبية سرقته، وقام بدفن ليراته الذهبية في حديقة القصر، ليحرم الجميع منها حتى أبناءه، وامتنع عن دفع مرتبات العاملين لديه من موظفين وخدم وطباخين وغيرهم.



شريف الشافعي  
كاتب مصري

القاهرة - استعدت مسرحية «البخيل» رائعة الكاتب الفرنسي موليير بمعالجة فنية جديدة، برزت فيها قدرة مسرح الشباب على قراءة صفحة الحاضر المجتمعي المازوم في ضوء نص كلاسيكي.

وقدمت فرقة مسرح الشباب بالقاهرة رؤية كوميديا استعراضية فانتازية لمسرحية «البخيل» التي كتبها موليير منذ أكثر من ثلاثمائة وخمسين عاما، وتعد من معالم المسرح العالمي.

لجات المسرحية في ثوبها المصري الحديث، إلى القيمة الإنسانية العامة، غير المتقيدة بزمان ومكان محددين، فهي مهمومة بقضايا البشر والأزمات المشتركة التي تجمعهم في مجتمع صغير، هو «بيت البخيل هرباغون»، الذي جرى اتخاذه رمزا للمجتمع الأكبر، بكل ما فيه من علاقات متشابكة ومعقدة، وصراعات طبقية.

المسرحية من إعداد وإخراج خالد حسونة، ويكور رانيا الدخاخي، وملابس ناردين عماد، واستعراضات شيرلي أحمد، وأشعار حامد السحرتي، وموسيقى محمد حسني، وقد تناولت



الكوميديا أكسبت شخصية البخيل أبعادا كاريكاتيرية، فسعيه المضي إلى الأموال بلغ به درجة الهوس والمرض النفسي

# فسيفساء جزائرية متحركة تتوج بجائزة مهرجان المسرح العربي في عمان

كما اشتملت فعاليات المهرجان على ندوات نقدية مكرسة لمناقشة العروض المشاركة، وإصدارات الكتب الخاصة بالمسرح الأردني، إضافة إلى معرض إصدارات الهيئة من كتب وأعداد مجلة «المسرح العربي» التي تصدرها مجموعة ثروة معرفية لجميع المعنيين بالمسرح ومحبيه.

«جي.بي.أس» عرض يمزج بين أشكال مسرحية مختلفة في تناغم بصري وسمعي مكثف بالعلامات المحفزة على التفكير

وشهد المهرجان توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقتي النصوص المسرحية المكتوبة للكبار والأخرى المكتوبة للأطفال، وإلقاء رسالة اليوم العربي للمسرح في حفل الافتتاح التي كتبها المسرحي البحريني خليفة العريفي، فيما جرى تكريم رواد من المسرح الأردني هم باسم بلقونسي، حابس حسين، حاتم السيد، خالد الطريقي، عبدالكامل الخلايلة، عبدالكريم القواسمي، مجد القصص، نادرة عمران، نبيل نجم، ويوسف الجمل.

وتكونت لجنة التحكيم من المخرج المصري خالد جلال رئيسا، وعضوية الممثلة العراقية شذى سالم والباحث السوداني عادل الحربي، والمخرجة اللبنانية ليلى خوري والمخرجة الفلسطينية إيهاب زاهدة.

هما «ثلاث حكايا» تأليف أوزالدو دراغون وإخراج أيمن زيدان، و«كيميا» من إعداد وإخراج عجاج سليم عن نص للروسي الكسندر أبرازتسوف، و«أيام صفراء» تأليف دانييلا يا نيتش وإعداد عمر توفيق وإخراج أشرف سند وإنتاج مسرح الهناجر المصري، و«رهين» تأليف محمد بويش وإخراج شوقي بوزيد وإنتاج المسرح الجهوي في باتنة بالجزائر، و«سما» أخرى إعداد وإخراج محمد الحر عن مسرحية «يرما» للإسباني لوركا وإنتاج مسرح آكون في المغرب، و«على قيد الحلم» تأليف تغريد الداود وإخراج يوسف البغلي وإنتاج مسرح الشباب في الكويت.

وجاءت هذه الدورة من المهرجان استمرارا للجهود الكبيرة التي تبذلها الهيئة العربية للمسرح لاحتضان تجارب المسرحيين العرب ودعمها، وإتاحة الفرصة أمامهم لتقديم أفضل ما أنتجوه خلال العام الماضي، والتنافس على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة والرئيس الأعلى للهيئة، لأفضل عرض متكامل، إلى جانب عروض أخرى ضمن المسار الأول.

وقد كشف البرنامج عن تطور كبير في تنظيمه المتقن، وعدد المسرحيين العرب المدعوين إليه، وفعالياته التي اشتملت على ندوة فكرية في غاية الأهمية حملت شعار «المسرح بوصفه معملا للأسئلة ومشغلا للتجديد»، وتضمنت مساءلات علمية وعملية لتجارب خمس فرق مسرحية أردنية هي «المسرح الحر»، «المسرح الحديث»، «طقوس المسرحية»، «الرحالة»، و«ع

ولادتهم، أو سقوطهم إلى الحياة توائم، جراء نزوة بين الذكر والأنثى، والقطار الذي هو رمز الخلاص يمر في كل مرة من غير أن يستقله أحد منهم، وبينما هم ينتظرون ينشغلون ببعضهم، ولا ينتبهون إلى الوقت ولا إلى عبور القطار حتى بلوغهم الشيخوخة.

وشاركت في المسار الأول من المهرجان (غير التنافسي) 6 عروض، اثنتان منها للمسرح القومي السوري

والصوري والكاريكاتيري والتعبيرات الصوتية الغامضة لتجسيد قيمة ضياع الإنسان المعاصر وتشعبته وأمساخه وسط تجاذبات وإرادات قاهرة وعابثة بمصره، وطغيان الزمن عليه، وإيمانه على الانتظار اللامعدي دون الوصول إلى غاية ما، فالشخص جميعهم على شاكلة دمي تارة، والبين تارة أخرى، وفق التحولات التي اقتضاها مسار العرض، ينتظرون الخلاص، من دون جدوى، منذ

تميز عرض «GPS» ببنية مشهدة إيمائية مبتكرة ومتقنة ذات إيقاع منضبط، وبراءة في مقاربة قيمته وإخراجها وأدائه، مازجا بين أشكال مسرحية مختلفة في تناغم بصري وسمعي مبهر، مكثف بالعلامات التي تحصل المتلقي على الدهشة والتفكير والتأمل، بحيث يصعب تصنيفه، فهو أقرب إلى لوحات فسيفسائية متحركة يتداخل فيها الاشتغال الجسدي



لوحات يتداخل فيها الاشتغال الجسدي والصوري



عواد علي  
كاتب عراقي

عمان - أسدل الستار، مساء الخميس، في المركز الثقافي الملكي بعمان، على فعاليات الدورة الثانية عشرة من مهرجان المسرح العربي، بتتويج العرض المسرحي الجزائري «جي.بي.أس» (GPS) بجائزة أفضل عرض متكامل، وقد تنافس مع 8 عروض ضمن المسار الثاني (التنافسي) من الأردن والإمارات والمغرب وتونس والكويت.

مسرحية «جي.بي.أس» (GPS) من تأليف وإخراج محمد شرشال. وقد نافسها على الجائزة عرضان من الأردن هما «الجنة تفتح أبوابها متأخرة» من تأليف فلاح شاكر وإخراج يحيى البشتاوي، و«بحر ورمال» من تأليف ياسر قبيلات وإخراج عبدالسلام قبيلات وإنتاج فرقة مسرح الشمس، والعرض الكويتي «الصبح» تأليف وإخراج عبدالله العابر وإنتاج فرقة مسرح الخليج العربي، وعرضان من المغرب هما «النفس» تأليف عبدالإله بنهدار وإخراج أمين ناسور وإنتاج فرقة المسرح المتفوق، و«قاعة الانتظار 1» تأليف وإخراج أيوب أبونصر وإنتاج فرقة شارع الفن للإبداع، وعرضان من تونس هما «خرافة» تأليف علي عبدالنبي الزبيدي، وإخراج أيمن النخيلي وإنتاج كرفان آر للإنتاج، و«سما بيضاء» تأليف وإخراج وليد الدغسني وإنتاج فرقة كلندستينو، والعرض الإماراتي «مجاريع» تأليف إسماعيل عبدالله وإخراج محمد العامري وإنتاج مسرح الشارقة الوطني.

## تجارب التحول الرقمي للصحافة العربية قاصرة ومتواضعة

## التحول دون مراعاة أبعاديات الصحافة محكوم بالفشل



لا بديل عن التحول الرقمي للصحف في القريب العاجل

لجميع إذا روعيت شروط المهنة الجادة والحقيقية. يقول الدجين إن مهنة الصحافة باقية، وصحافة الموبايل أحد الحلول للإنتاج الإعلامي لممارسة العمل الإعلامي، مهمتها توصيل محتوى مسموع ومشاهد لجمهور بطريقة أسهل وأفضل دون التخلي عن المعايير المهنية التي تشكل عامود الصناعة الصحافية، وإن المستقبل لهذا النموذج من الأعمال والمنصات، لاسيما وأن صحافة الموبايل، تصنع الصحافي الشامل وعلى المؤسسات الإعلامية البدء في إحلال كودارها بجبل التقنية.

مدة، قدّم مبارك الدجين الذي انتقل من الشاشة التقليدية كمراسل تلفزيوني، إلى التخصص في صحافة الموبايل، ورشة عمل بعنوان "تطبيقات الإنتاج الاحترافي في صحافة الموبايل"، حضرها عدد عريض من المشتغلين بالصحافة التقليدية والتلفزيونية والمتحمسين لدخول هذا المجال بعد أن أصبح متاحا ومشاعا. وأصبح مبارك الدجين واحدا من المراجع في هذا المجال، حول حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصات تدريب وتناول كل ما يستجد في عالم صحافة الموبايل، بوصفها نافذة لتقديم المحتوى المتنوع والمتيسر

مميزات فنية وأخرى تتعلق بالمحتوى الأصلي. كاتب، لديه حلم بأن يرى الصحافة الرقمية الخليجية والعربية تتربع في الصدارة في المنطقة بل والعالم، لأن الصحافة الرقمية يجب أن ينظر إليها على أنها قوة ناعمة وكذلك على أنها قوة دفاع وحماية وردع مظهرها مثل القوى العسكرية البرية والجوية والبحرية لوطننا الحبيب".

وينظر مختصون إلى مستقبل صحافة الموبايل، بأنه مشجع لكنه في نفس الوقت مخوف بالمصاعب، ففي منتدى الإعلام السعودي الذي شهدته الرياض قبل

لا تزال الصحافة في العالم العربي تواجه تحدي النجاح في مهمة التحول الرقمي، وتشكل الظروف الضاغطة والإعلانات المتتابعة لإغلاق صحف عربية شهيرة وذات تاريخ عريض في المهنة، دافعا وحرجا كبيرا على تلك التي لا تزال تنفخ بصعوبة شديدة.

المؤسسة وتوفير حاجاتها الوظيفية، والحفاظ على خبراتها وقدراتها البشرية الغدة بدل أن تخفي وتدوب وبالتالي يضعف المحتوى ويتأثر بعزوف الصحفيين المهرة.

استطاعت نيويورك تايمز أن تسجل نجاحا لافتا في تجاوز الإعلان الرقمي، الإعلان المطبوع لأول مرة في إيراداتها بما يتجاوز حاجز الـ700 مليون دولار، فضلا عن تعيين صحفيين جدد، ليصل العدد الإجمالي إلى 1600 شخص، وهو أكبر موظفي غرفة الأخبار في تاريخ نيويورك تايمز.

هذا يحتم أن يكون التحول مشروطا بالتعامل مع الإعلام كصناعة لها أدواتها وملامحها الخاصة، لأن المهنة ثابتة بتقاليدها ولكن الوسيلة هي المتغير الذي يمكن استثمار رهنيتها وشعبيتها اللحظية، وليس تحولا مأخوذا بوجه الانتقال وبريق الوسيلة على جدتها وحدثتها دون مراعاة واستيعاب الشروط الموضوعية لنجاح الصحافي المحكوم بتقاليد المهنة.

يفرض هذا على المؤسسات التعليمية والتدريبية التي تعنى بخلق الكفاءات والكوار الجديدة في سوق الإعلام، أن تتواضع في وجهة نظرها إلى هذا التحول القسري، وتستجيب لهذا المناخ الجديد الذي ينفي عنه المناهج القديمة ويتبنى أسلوبه الخاص والأكثر ارتجالا وفردية.

وفضلا عن سعة صدر المؤسسات الصحافية العريقة للوافت الجديد بكل إمكاناته التي بنيت خارج الأطر التقليدية واستجابة لحاجات جديدة ولدت في رحم المعاصرة وخارج حسابات هذه المؤسسات وقدرتها على الاستيعاب والتنبؤ.

وكان الدكتور سعود كاتب أستاذ الصحافة الإلكترونية بجامعة الملك عبدالعزيز سابقا، من أوائل المداينين باستعمال الخروج من الهوس بالورق

عمر علي البديوي  
صحافي سعودي

تشهد المؤسسات الإعلامية سباقا متسارعا للتحول الرقمي في ظل توجه عالمي نحو المنصات الرقمية التي قادت تغييرات في ثقافة المتلقي وتوجهات جديدة في صناعة الإعلام.

وتسر الصحف الورقية بأزمة كبيرة لا يمكن إنكارها: أعداد المبيعات تنخفض، وعزوف القراء يتزايد، ودرجة تأثير الجهد الصحافي في الشأن العام في أخفض مستوياتها، والآن المستقبل للإعلام الرقمي، لكن التحول يبدو قاسيا على المؤسسات التقليدية لأنه يتجاوز تبديل الشكليات إلى مساهمة المضامين العميقة في نهج العمل وتقاليد المهنة وتطوير قدرتها على الاستجابة للمحتوى المعاصر.

## التحول الرقمي يتجاوز تبديل الشكليات إلى مساءلة المضامين العميقة في نهج العمل الصحافي وتقاليد

التحول الرقمي الذي يلقي أوليات الصحافة مصيره الفشل العريض، إذ سجلت بعض التجارب العالمية وأخرى محلية إخفاقا وتعبيرا عن فقااعة التحول الرقمي للصحافة، في الوقت الذي تفوقت فيه بعض الصحف العريقة التي احتفظت برصانة المهنة وأدواتها الرقمية في معرض تحولها الرقمي، وحققت نجاحا منافسا في الجانب التحريري والمالي، إذا اعتبر أن الإيرادات هي المعيار الأكثر بروزا في الهولمة الأولى، وينعكس على حيوية

## قنوات الإخوان تشكل خلية أزمة للدفاع عن مغامرات السلطان التركي

## تبني الإعلام المصري لسياسات دفاعية أفسح المجال لروج قنوات الإخوان

الإخوان في تركيا؟ وطبيعة الأدوار التي يقوم بها مقابل انخراطه في السياسة بعيدا عن الإعلام المهني، والعلاقة بين هذه القنوات والمخابرات في كل من تركيا وقطر، وحظيت المداخلة بانتشار واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكد الخبير الإعلامي، سامي عبدالعزيز، أن محاولات التحريف والتهويل والتحريض في قنوات الإخوان انعكست تدريجيا على عزوف المواطنين عنها، وقتلت نفسها من دون أن يكون هناك دور فعال للإعلام المصري في مواجهتها.

## قنوات الإخوان وجدت نفسها في مأزق جراء التصعيد التركي، وكان عليها الانحياز لمصدر تمويلها

وأضاف لـ"العرب" أن خطورة الوضع الحالي تكمن في وجود فراغ من الممكن أن تستغله هذه القنوات مرة أخرى بتغيير خطاباتها أو تبديل المنصات التي أضحت ورقة محروقة في أعين المواطنين، بما يدفع إلى ضرورة استكمال بوابد الانفراجة الإعلامية في مصر والمواجهة الصريحة للشكليات من قبل الإعلام المحلي. وأشار إلى أن تبني الإعلام المصري لسياسات دفاعية لا تقوم على المبادرة أفسح المجال لروج قنوات الإخوان الفترة الماضية، والوضع بحاجة إلى التحول نحو الانفتاح على المعلومات بشكل أكبر.

في التحريض ضد الحكومة المصرية واستغلال أخطائها، لكن عندما تدهورت العلاقات الودية بين القاهرة وأنقرة ظهر التوجه نحو الترويج لسياسات تركيا العدوانية، وباتت وسائل ناطقة باسمها.

وأشار إلى أن عامل الوقت يعد حاسما في تقييم الجمهور المتلقي لهذه القنوات، وهو أمر ينطبق على تجربة الإخوان الإعلامية التي فقدت مصداقيتها وظهرت على حقيقتها أمام المواطنين الذين تسالعو عن أسباب عدم تطرق تلك القنوات إلى انتهاكات النظام الحاكم في تركيا، مثلما الأمر بالنسبة للتركيز على الانتقادات الموجهة للحكومة المصرية والمليئة بالمغالطات.

وبدا واضحا أن سقوط قنوات الإخوان في فخ اردوغان دفع أطراف معارضة مصرية عدة لم تكن لديها غضاضة في الظهور من خلالها إلى التبرؤ منها، بعد أن أدركوا أن سقوط أقتعة هذه المنصات يضعها في خانة الخيانة وانعدام التأثير.

ونشرت وسائل إعلام مصرية، مساء السبت، تسريبا لمحادثة نشرها محمد علي، المقاول الهارب إلى إسبانيا، مع ياسر العدة أحد قيادات تنظيم الإخوان، واحتوت على معلومات عديدة بشأن تمويل قنوات الإخوان.

وأثار الناشط السياسي المصري، وائل غنيم، جدلا واسعا، في اليوم ذاته، بعد أن دخل في مشادة كلامية مع سيد توكول مقدم برنامج "ملفات" على قناة "مكلمين" أثناء مداخلة هاتفية للحديث عن ذكرى ثورة 25 يناير.

ووجه غنيم أسئلة استنكارية مباغته لمقدم البرنامج عن مصادر تمويل إعلام

جرائم التصعيد التركي، وكان عليها الاختيار بين الاستمرار في المعارضة للنظام المصري من غير اهتمام بالتصعيد الجاري، أو تنحاز لمصدر تمويلها الذي يهيم على السياسة التحريرية، وبسهولة اختارت الحل الثاني لضمان استمرار بثها.

وأكد الصحافي المصري عبدالحليم قنديل، أن قنوات الإخوان انتقلت من كونها منصات إعلامية تدافع عن التنظيم الدولي ومحاوله استعادة نفوذ الجماعة في مصر إلى أداة إعلام تركية ناطقة بالعربية تعبر عن مصالح اردوغان.

وأوضح لـ"العرب" أن الجمهور الذي انجذب لتلك القنوات تعرض للثبنت وسط العديد من التفاصيل، وتمثلت

قنوات الإخوان بعد أن غابت مناقشة المشكلات الحياتية عن الإعلام المصري، إن ثقتهم أصبحت منعقدة في ما تقدمه المنصات بمختلف توجهاتها، معتبرا أن خطاب انتقاد الحكومة بحجة الضيق على المواطنين لن يصدقه أحد مع توالي الانتهاكات التركية، وتعهدت هذه الوسائل التغطية عليها.

وأضاف لـ"العرب" أن المتابعين لهذه القنوات تصوروا أنها تعكس الواقع الذي يعانون منه من دون الارتباط بتوجهات بلدان لها سياسة عداوية ضد مصر، وعندما اكتشفوا الأجدات الخفية انصرفوا عنها.

ويرى العديد من خبراء الإعلام، أن قنوات الإخوان وجدت نفسها في مأزق

وسوريا، وصورت دعم الميليشيات في طرابلس على أنه معونة مقدمة لـ"قوات مقاومة تابعة لحكومة السراج"، وتكرر الأمر ذاته عندما روجت للاحتلال التركي لأراض في شمال شرق سوريا على أنه "انتصار للنصرة".

ولم يستطع خطاب إعلام الإخوان الذي تحول إلى حائط صد ضد الغضب الشعبي العربي جراء التدخلات التركية في المنطقة، أن يقنع المواطنين الذين انجذبوا لتلك القنوات من قبل باعتبارها متلفسا يذهبون إليه جراء صعوبة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

وافقادهم للإعلام الرسمي المعبر عن أحوالهم المعيشية. وقال محمود جبريل، مواطن مصري أربعيني اعتاد مشاهدة

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - كشفت القنوات المدعومة من تنظيم الإخوان، والتي تبث من إسطنبول عن توجهاتها الإعلامية بدعم اردوغان العسكرية والتوسعية، ما انعكس على اضطراب الخطاب القائم على تبني المنظومة السياسية، وانتقاد القاهرة المناوئة لسياسة أنقرة.

وتخلت قنوات "مكلمين" و"الشرق" و"وطن" وكل المواقع الإلكترونية التي تنصدها عناصر من تنظيم الإخوان وتبث من الأراضي التركية، عن جزء من سياساتها التي تركزت على اصطيد أخطاء الحكومة المصرية.

وأفردت البرامج الحوارية اليومية مساحات كبيرة لخبراء أترك للدفاع عن قرار أنقرة إرسال قوات عسكرية إلى ليبيا، وسأقت العديد من المبررات المغلوطة التي هدفت إلى إقناع الجمهور بان اردوغان يدعم استقرار ليبيا.

ودافع محمد ناصر، في إحدى حلقات برنامج "الشارع المصري"، باستماتة عن حق اردوغان في الرد القوي على تقدم الجيش الوطني الليبي نحو طرابلس، وزعم أن الأسلحة التي تأتي من أنقرة إلى ليبيا هدفها تمكين الشعب من بلده، واعتزف بإرسال ميليشيات إرهابية إلى هناك بإشراف تركيا.

واستمرت التوجهات الإعلامية لقنوات الإخوان في توظيف الموجات الاحتجاجية العربية لصالح أنقرة والدوحة، وحاولت تطبيق الأمر على التدخل العسكري لتركيا في ليبيا

خطاب لم يعد يقنع المؤيدين



# تقرير صحفي يعزز مخاوف القطريين من التضيق على حرية التعبير

## اعتذار صحيفة الراية مشابه لسيناريو اختراق وكالة الأنباء القطرية



لم يقنع اعتذار صحيفة الراية القطرية، عن تقرير نشرته حول تعديلات على قانون أثار الرأي العام، رواد مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين أن الاعتذار مبهم ولا يمكن للصحيفة أن تنشر مثل هذا الخبر دون أوامر حكومية، ورجحوا تراجع المسؤولين القطريين عن القانون بعد ما تسبب به من غضب.

الدوحة - قدمت صحيفة الراية القطرية اعتذارا مبهما عن نشر تقرير حول تعديلات قانون يشدد العقوبات على ناشري الأخبار المغرضة أو الإشاعات أو الدعاية المثيرة، بطريقة لم تقع رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين اعتبروا أن الحكومة تراجع عن القانون بعدما لمسته من غضب واسع، وخشيت من تبعات هذا القانون.

ونشرت الصحيفة على صفحاتها الأولى وعلى موقعها الإلكتروني اعتذارا قالت فيه، "نعذر لقراءنا الأعزاء عما أثير من جدل حول تعديلات قانون العقوبات، التي حصلت عليها الراية من مصدر غير رسمي، وقامت بنشرها دون حذف الخبر من موقعنا وحساباتنا في مواقع التواصل الاجتماعي".

لكن المتابعين على الشبكات الاجتماعية أشاروا إلى أن الاعتذار مبهم ولم يوضح حقيقة الخبر الذي تضمن تشديد العقوبات على نشر الأخبار التي تصنفها الدولة مثيرة للفتنة.

وأكدوا أن التعديلات القانونية التي تحدثت عنها الصحيفة ثم اعتذرت عنها، جاءت لمواجهة تعليقات متصاعدة على وسائل التواصل الاجتماعي، مستاءة من الأوضاع داخل البلاد، وتتساءل عن المصير الذي ينتظر البلاد بسبب السياسات القطرية المتهورة، والعزلة التي تسببت بها على البلاد، فأصبح المواطن القطري يخشى على مستقبله ومستقبل أبنائه وبدأ بالتعبير عن ذلك علانية عبر المنصات الاجتماعية.

لكن بعد أن نشرت الصحيفة التقرير ازدادت الأمور سوءا، وتطفن المسؤولون إلى أن إقرار القانون بهذه الطريقة الترهيبية سيستسبب بازمة أكبر، وتزداد الضغوط التي فرضت على المواطنين، ما لا يمكن التكهّن بنتيجته، وقد تحول التعليقات إلى حملات أوسع، وقد بدأ ذلك واضحا من خلال المبالغة في نشر

الاعتذار على مواقع التواصل الاجتماعي والوسائل الإلكترونية القطرية مرفقا بالصور والتعليقات المبررة له. وأكد ناشطون أن اعتذار جريدة الراية عن التعديل في قانون العقوبات لا يكفي، ولا بد من توضيح من الجهات المعنية التي أصدرت أوامرها. فهل هذا القانون سيصدر قريبا والجريدة استجلت نشره قبل أوائه؟ أو أنه لن يتم إصداره من الأساس.

وقال مغردون إن الجريدة اضطرت لحذف الخبر والاعتذار لأن السلطات تراجع عن نشره كما حدث عندما قالت إن وكالة الأنباء القطرية مخترقة واشتعل فتيل الأزمة الخليجية، وأضافوا أن حكومة قطر لا زالت تكذب على شعبيها بالقول إن مصادر الجريدة غير رسمية.

## اعتذار بشأن نشر خبر تعديلات قانون العقوبات

الدوحة - الراية: نعذر لقراءنا الأعزاء عما أثير من جدل حول تعديلات قانون العقوبات، التي حصلت عليها الراية من مصدر غير رسمي، وقامت بنشرها دون حذف الخبر من موقعنا وحساباتنا في مواقع التواصل الاجتماعي.

مسلم الراشي مدير إدارة مجمع الخدمات بوزارة التنمية الإدارية لـ الراية:

## زيادة الجهات الخدمية بالمجمعات الحكومية



الدوحة - علي عباس

كشف السيد مسلم محمد صالح الراشي مدير إدارة مجمع الخدمات الحكومية بوزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية عن توجه لزيادة عدد الجهات المشاركة في مجمعات الخدمات الحكومية، وقال في حوار مع الراية: نعمل على زيادة عدد الجهات، خاصة تلك التي تقدم خدمات لائس الجمهور، والعمل مستمر في هذا الاتجاه، وهناك تغيير وتطوير سنوي نشهده مجمعات الخدمة. وأضاف الراشي: إنه لوجهة الإقبال الكبير على مجمعات الخدمات، تم استيعاب عدد من الكادر الإضافي وتغيير أوقات الدوام الرسمية، التي أصبحت على فترتين متناهتين. مرجعا الزحام الذي شهده المجمعات الشهر الماضي إلى تفعيل العمل بالإجراءات الجديدة لخدمة تسديد العقود التي ريمت لتحديد الإقامات وتغيير جهة العمل بالعمود، إذ لا يتم تحديد الإقامة إلا بعد تحديد العقود وتسددها.

## قطر والأمم المتحدة تبجئان المستجندات الإقليمية

الدوحة قنا: اجتمع سعادة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، أمس، مع سعادة السيدة جنين هينيس بلاسارت الممثلة الخاصة للأمم العام للأمم المتحدة في العراق، التي تزور البلاد حاليا. جرى خلال الاجتماع استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، واسما المستجندات على الساحة الإقليمية.

## قطر تستهجن اقتحام قوات حفتر ميناء الزويتينة النفطي

الدوحة قنا: استهجت قطر بشدة ما صدر عن قوات تابعة للقوات المسلحة الليبية بقيادة حفتر، من اقتحام ميناء الزويتينة النفطي شرقي ليبيا وإيقاف التصدير منه. وأكدت أن ثروات البلاد ملك للشعب الليبي ولا يحق لأي طرف من الأطراف المتنازعة بمقدوره أو استعمالها كورقة ضغط. وأكدت وزارة الخارجية، في بيان أمس "أن قطر تدعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم، بحيث يتم تجريم ولجم جميع المجموعات المسلحة الخارجة عن القانون".

## إصرار على التراجع

وعلق مغرد على التقرير:

@salehtui

سبحان الله على المنطق العجيب الغريب... قطر زعزعة الثقة في أداء مؤسسات الدولة ضمن تعديلات لقانون العقوبات بينما ليل نهار وطول أيام السنة قطر تساند وتمول زعزعة الثقة في بقية الدول العربية.

ورأى البعض من المتابعين أن أخبار الموظفين الصحافيين والمحررين في جريدة الراية تعتمد على أوامر رؤسائهم، ومن المستحيل أن ينشروا خبرا مثل هذا إلا بأوامر رسمية من الدولة، وأكد أحدهم: ما نعرفه أن أخبارهم دائما قديمة منذ يومين أو ثلاثة على أقل تقدير.

5 سنوات وغرامة لا تزيد عن 100 ألف ريال قطري، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من تناول بإحدى الطرق العلانية من الداخل أو الخارج الشئان العام للدولة أو أذاع أو نشر أو أعاد نشر أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو دعاية مثيرة. وأضاف التقرير أن "العقوبة في التعديلات ستطبق إذا كان من شأن تلك الأفعال إثارة الرأي العام أو زعزعة الثقة في أداء مؤسسات الدولة أو القائمين عليها أو الإضرار بالمصالح الوطنية أو المساس بالنظام الاجتماعي للدولة أو المساس بالنظام العام للدولة"، في حين "تضاعف العقوبة إذا وقعت الجريمة في زمن الحرب".

وكتب ناشط:

@NaseerHaia

لا زالت حكومة قطر تكذب على شعبيها، قالت إن وكالة الأنباء القطرية مخترقة واشتعل فتيل الأزمة الخليجية، والآن تقول مصادر الجريدة غير رسمية، يكفي من الضحك على الشعب القطري، عزله وحرمته من أقرب ماله دمه ولحمه، وتنبط في حوض الملاهي والتركي.

وكان نشطاء قد تحدثوا عن عدم وضوح نصوص في التعديلات التي أدرجتها الصحيفة في تقريرها السابق، والتي لفتت إلى أنه وبموجب التعديلات الجديدة في المادة 136 مكرر، يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز

# تيك توك يهدد عرش فيسبوك بإرضائه الشباب والمراهقين

ويشق تيك توك، طريقه مسرعا على خطى سناب شات، وكما بدأ فيسبوك في منافسة يوتيوب وتيندر وغيرهما بميزات وخدمات منسوخة عنهما، أطلق تطبيق لاسو Lasso ليكون هو المنافس الأساسي والشرس لتطبيق تيك توك بنفس الفكرة، بنفس الميزات مستغلا نفوذه الواسع وقدرته على عقد اتفاقيات أكبر مع شركات الموسيقى للتعاقد على حق استغلال مكتبة كبيرة من الأغاني والموسيقى.

وقال موقع انترناكس، إن شركة فيسبوك تعزم إطلاق تطبيق لاسو في الهند منتصف عام 2020، وذلك بعد أن أطلقتها العام الماضي في المكسيك، وأطلق أول مرة في الولايات المتحدة في عام 2018.

وبحسب سينسور تاور، فإن التطبيق نُزلَ تقريبا 500 ألف مرة في الولايات المتحدة، و2.2 مليون مرة في المكسيك. ويُعتقد أن فيسبوك تأمل من خلال إطلاق تطبيق لاسو في الهند التي تمتلك أكثر من 627 مليون مستخدم للإنترنت في جذب الملايين من المستخدمين، خاصة بالنظر إلى اهتمام المستخدمين الهنود بتطبيق تيك توك، الذي نُزلَ في الهند وحدها 500 مليون مرة من أصل 1.5 مليار مرة في جميع أنحاء العالم. كما يُعتقد أن إطلاق التطبيق قد يكون تحديا صعبا لفيسبوك، إذ سيكون من الصعب منافسة التطبيق الصيني في ازدياد

والصينية (دويت)، وهي تعتبر من أفضل الشركات الخاصة العالمية بحسب ما ذكرت شبكة أن.بي.سي نيوز الأميركية. ودعت أعداد المستخدمين الكبيرة جدا إلى طرح أسئلة عديدة حول مستقبل تيك توك، إذ يتساءل المحللون إذا ما بدأ يهدد عرش فيسبوك، وفيما إذا استطاع أن يحقق ما لم يقدر عليه تطبيق سناب شات الذي صعد بقوة في بداية انطلاقه لكن حرب فيسبوك عليه حدثت من نموه لاحقا، ورغم ذلك فشلت محاولات فيسبوك المتكررة بالاستحواذ عليه.

والمدة التي يقضيها في مشاهدتها من أجل توفير المحتوى الذي يحتاجه المستخدم. ويعرف التطبيق نفسه على موقع الشركة المصنعة، "بالمصنعة التي تصور وتوثق وتقدم وجه العالم الخلاق، المعرقة، ولحظات الحياة المهمة عبر جهاز الهاتف الذكي".

وقد تم تنزيل التطبيق المملوك لشركة بايت دانس الصينية أكثر من 1.5 مليار مرة. وتستحوذ شركة بايت دانس الصينية على التطبيق بنسخته الدولية



شعبية التطبيق في ازدياد

كما تم تنزيله أكثر من إنستغرام المملوك لفيسبوك في عام 2018.

وجاء تطبيق واتس أب في المركز الأول باعتباره الأكثر تنزيلا في العالم حيث تم تنزيله أكثر من 850 مليون مرة خلال العام الماضي بفضل شعبيته الواسعة في الهند بشكل خاص. وزاد عدد مرات تنزيل تطبيق واتس أب في الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 39 بالمئة عن الفترة نفسها من العام السابق بحسب سينسور تاور.

كما استفاد تطبيق تيك توك من شعبيته المتزايدة في الهند التي يزيد عدد سكانها عن مليار نسمة، حيث أن نسبة تنزيل التطبيق فيها بلغت 45 بالمئة خلال العام الماضي. ويقول متخصصون إن سبب نجاح تطبيق تيك توك هو استهداف شريحة المستخدمين، الشباب صغار السن (من 13 إلى 18 سنة)، الذين بدأوا بالهروب من فيسبوك نحو منصات أكثر خصوصية بالنسبة لفئتهم العمرية يتشاركون فيها اهتماماتهم مع من يماثلونهم في السن، لذا هاجروا إلى سناب شات وتيك توك. وتطبيق تيك توك للتواصل الاجتماعي تم إطلاقه في العام 2016. ويسمح بتبادل ملفات فيديو قصيرة لا تزيد مدتها عن 15 ثانية مصحوبة بإيقاع موسيقي. ويستخدم لوغاريتمات الذكاء الاصطناعي لمعرفة تفضيلات المستخدم وتقييم أنواع الفيديوهات التي يشاهدها

سان فرانسيسكو - نجح تطبيق تيك توك بتجاوز التحذيرات والمخاوف المتتالية الأميركية وخبراء الاتصال بشأن انتهاك الخصوصية وحماية البيانات، ليصبح التطبيق الأكثر تنزيلا في العالم خلال العام الماضي، متفوقا على فيسبوك وماسنجر الأكثر شهرة وشعبية في مجال شبكات التواصل الاجتماعي.

تطبيق تيك توك، تم تنزيله أكثر من 700 مليون مرة خلال 2019 في مختلف أنحاء العالم متفوقا على فيسبوك وماسنجر

ورغم قرار الجيش وسلاح البحرية في الولايات المتحدة، في ديسمبر الماضي، حظر استخدام أفرادها لتطبيق التواصل الاجتماعي تيك توك لأسباب أمنية، فإن شعبية التطبيق تواصل الصعود. وبحسب التقرير الصادر عن شركة سينسور تاور المعنية بمتابعة سوق التطبيقات فإنه تم تنزيل تطبيق تيك توك أكثر من 700 مليون مرة خلال العام الماضي في مختلف أنحاء العالم متفوقا على تطبيق فيسبوك وفيسبوك ماسنجر.

## أبرز تغريدات العرب

motaebalmotaeb

ليست مهمة المثقف الحقيقي أن يقدم فكرة جديدة فقط بل الأهم أن يقلع أولا من العقل أي فكرة قديمة ساهمت وما زالت تساهم في جموده الفكري وتنتقص من إنسانيته.

YaMsh3L

يُحكي أن البساطة تجعل الإبتسامة أصدق والفرح.. أعمق!

nbaazt

تعرفون من ينكر وجود الاعتصاب والتحرش الجنسي في المجتمعات أجمعها؟ من يشعر أنه موضع تهمة.

fathiayh

اعتقد أن نزار حين كتب أحبيني بلا عُقد وكأظف حين غناها كانا يمتلآن بالأنانية المفرطة!

aliroooz

كيف سيستقيم لبنان بوجود فريق لا يجرؤ أحد ليس على محاسن بل حتى على سؤاله عن سلاحه المحكوم من لواء القدس، وعن تدميره لعلاقات لبنان العربية، وحمايته لمعابر التهريب، وإنشائه دولة داخل الدولة، وتحكمه بقراري الحرب والسلام، وإدارته للسلطة عبر وأجهات مستقلة.

NaeemaAbdulaziz

إذا لم يتعظ الناس مما خلفته الطائفية من تشنت وجرائم وعداوت فاعلم أن الجهل المستقر وترعب في عقولهم والجاهل الجبان هو الذي تأخذ العزة بالإثم ويتمسك بطائفته وعنصريته ويغذي بها عقول اولاده ومن حوله.

mune\_1

إذا أريت أن تعرف أحدا لا تسال أحدا عنه اذهب واعرفه بنفسك.

Twainiat

مهما كنت شخصا صالحا سيحكم عليك الناس بناء على مزاجهم وحاجاتهم!

AbeerAlOlayan1

كنا نذهب للعالم، و الآن العالم يأتي إلينا.. السعودية

تابعوا

AbeShinzo

شينزو أبي رئيس وزراء اليابان.



## اعتذار متأخر لجا: لست دائما محقا

رابعة الختام  
كاتبة مصرية



انت لست بخير طالما لم تتبع تعليماتي وما ارشدك اليه. لا ارفض تلك التعليمات ولكنني لا استطيع التحرك قيد انملة إلا بعدما أفرغ من مهامي يا أمي، اذهبي أنت حبيبتي ولا تشغلي بالك بي، كبرت بما يكفي لرعاية نفسي في ساعة من ليل، أنا قلقة عليك للغاية من كثرة السهر، وما المخاطر التي تترتب بي والجميع يغفلون في نوم عميق، وأنا وحدي مع جهاز اللاب توب والورقة والقلم، أخافين أن يمتصني الجهاز وأضيع وسط أيقوناته؟!

رغم كلماتك الساخرة وحديثك المستهزئ لن أتركك وحدك في هذه الساعة المتأخرة وعمرة الليل، لكنني أسميها هداة الليل، إنجازي فيها يفوق بكثير ساعات النهار جميعها.

إنه الليل المخيف يا بني، ثم نحن كائنات نهائية. نم مبكراً، واستيقظ مبكراً. فالعقل السليم يا بني في الجسم السليم، إطالة السهر تنهك الأجساد وتضعف العقول، في الليل غالباً ما ينشط الأشرار، كم من الأرواح تاهت وانطقت في الليالي الظلماء.

هذا الحديث وأكثر منه بكثير كان يعاد بلا ملل كل ليلة في بيوت الكثير منا على مدار سنوات الدراسة، في مواسم الامتحانات، وخلال سنوات العمل الأولى التي مكثناها في بيت العائلة قبل الزواج أو الاستقلال بطريقة ما.

حين يفكر أحداً في العمل خلال الدراسة، أو ممارسة هوايتين في وقت واحد، تعلق صيحات الرفض، ملقين في وجهنا بالمثل القائل: صاحب بالين كذاب، وصاحب ثلاثة منافع، على الرغم من أن الحقيقة أن صاحب البالين نكي، وصاحب الثلاثة عبقري استطاع التوفيق بين متطلباته، وصاحب الأرباح مبدع، قادر على توظيف وقته، والاستفادة من كل دقيقة فيه.

هكذا تعلمنا وتربينا أجيالاً تسلم أخرى الراهية، والجميع مستسلم. تربينا على حكم وأقوال مأثورة في كتب التاريخ والأساطير، نوار جحا وحكايات كليلة ودمنة، ارتفعت إلى مصاف التقديس، أصبحت لدى بعضهم ترتفع قداستها عن قداسة الكثير من التقاليد والأعراف، باتت وبلا مبالغة لدى قليلين في مصاف الكتب السماوية المقدسة ذاتها!

يا ويلتي، هل نوار جحا هذه ومقولاته المأثورة استعمرت عقول وأدمغة أهلينا حتى باتت تحكم تصرفاتهم وتصرفاتنا بالتبعية، يربوننا بها ويطمعوننا أحرقتها كل يوم، نرضع مفرداتها مع حليب الطفولة!

ماذا لو لم يفلح جحا في إحدى قصصه، هل كان سيغير مصيرنا؟

لا أقول إننا لسنا عاديين، لا نالف الأساطير، وتهوى أرواحنا دعابات الماضي السحيق بلا تغيير، ولكن مشارعنا دائماً تركز إلى ما ألفينا عليه أبائنا، هم استراحوا لتلك المقولات؟ نعم، إنني هي بليغة، ورائعة، فيها نزار لغوي وإبداع تعبيري، تظل منها رائحة الأجداد، ويفوح بين عباراتها عبق الماضي والزمن الجميل.

هكذا نحدث أنفسنا غالباً تريبيراً للخيالات الكسولة، لماذا نبحث في الجديد وهم سبقونا إلى حمل ثقل التقنيد والمناظرة وتجنبنا الصالح بعيداً عن الطالح؟ نرى أن إدارة الظهر لتجارب وحكم ومأثورات السالفين خيانة للتاريخ، يا ويلتي، فلماذا نتعلم إذن؟ ولماذا نقرأ طالما استراحت العقول للكسل الليند وتعليق الأمور في رقبه جحا، وكم من جحا يسكن زوايا البيوت؟

وهكذا نحن أمهات هذا الزمن نقول لأبنائنا لا تخوضوا تلك التجارب فقد خضنا مثلها من قبل ونريد تجنبكم عباها، تتملكهم روح المغامرة العنيدة، أسمع صوت ابني المراهق مداعباً: لا أريد احتساء عصير تجاربكم الرائعة، استمتعوا أنتم بخلصة عصائر غيركم، أما أنا فأرغب في أن أزال ضربات كغوف الزمن بمجهودي الشخصي، ولن أقدم الاعتذار لجا.

هكذا يمتاز تنسيق الألوان بأنه أكثر هدوءاً؛ فبدلاً من التباين اللوني الصارخ كتتنسيق الأسود مع الأبيض يتم حالياً تنسيق الدرجات اللونية، التي تنتمي إلى عائلة لونية واحدة من أجل إضفاء لمسة تناغم على الغرفة، فعلى سبيل المثال يتم تنسيق أريكة ذات لون رمادي فاتح مع وسائد ذات لون رمادي داكن.

## هل يمكن الوثوق مجدداً في الشريك الخائن

### الخيانة تنهي العلاقة الزوجية أحياناً ولكن ليس دائماً



أكد خبراء العلاقات العاطفية أن العلاقات الزوجية تبني جزئياً على بعض الأوهام والافتراضات العاطفية مثل أن شريك الحياة مخلص دائماً، ويبدو اكتشاف الخيانة الأوهام التي بنيت عليها العلاقة الزوجية من كونها علاقة لا تقبل تسلسل طرف ثالث إليها، ويؤكد الكثيرون عادة أنهم سينفضلون على الفور عن شركاء حياتهم إذا اكتشفوا خيانتهم، لكن الواقع شيء آخر.

نيويورك - قالت إيزابورا المن المختصة في العلاقات الحميمة والزوجية "هناك تساؤل يطرح في الكثير من الأحيان على المعالج النفسي هل سأنجح في كسب ثقة شريك حياتي مجدداً بعد خيانتها؟ وفي المقابل كيف يمكنني الوثوق به مرة أخرى؟. وطبعاً تكون الإجابة صعبة".

وتابعت الخبيرة الأميركية قائلة "يعرض الأزواج لا يتغلبون على فقدان الثقة في شريك الحياة فحسب، وإنما قد يتمكنون من إقامة علاقة أقوى وأكثر متانة بعد ذلك".

وأوضحت المن أن الخيانة تكون في الكثير من العلاقات الزوجية سبباً للانفصال وعدم النظر إلى الوراء.

ولا يعتمد هذا الأمر على ردة فعل الزوجين فقط وإنما أيضاً على خطورة الموقف الذي أدى إلى الخيانة، هل هو موقف لليلة واحدة في رحلة عمل أو عمل لعدة سنوات؟ هل كان هناك حب أو ربما مجرد قرار سيء اتخذ أثناء شرب الخمر؟ وقبل كل شيء، ما هو تعريف الخيانة بالنسبة إلى كل شريك، وفق المعالجة النفسية.

وأوضحت قائلة "في إحدى المرات رأيت شخصاً مرتبطاً بتجاهل تهور الشريك في حفلة، بينما في وضع آخر يفقد شخص الثقة وينقلب على شريك حياته لمجرد أنه نظر إلى صور مثيرة على انفراد".

وأشارت إلى أنها كلما قدمت المشورة لشخصين قبل الزواج، تطرح أسئلة حول تعريف كل شخص للخيانة وما هو موقفه إذا علم بخيانة شريك حياته؟ وما الذي يزعجه إذا كان يعرف ذلك عنه؟ ولسوء الحظ، عادة لا تحدث مثل هذه المحادثات إلا بعد حدوث بعض الاضطرابات في العلاقة الزوجية، وتقبل بعض الأزواج أن شركاءهم قد خانوهم، أقل من تقبل أن الشركاء قد يخونون.

وأضافت الخبيرة النفسية "لا أستطيع أن أخبر أي شخص بأن يواجه الصدمة أو الغضب المبدي عند اكتشاف

جامعة ألياما الأميركية - أنه إذا كانت الخيانة مجرد حدث عابر لمرة واحدة، فأغلب الظن أن الطرف الذي تعرض للخيانة سيصطحب ويسامح الطرف الآخر إذا اعتذر وندم على ما فعله.

وأشار إلى أن استجابة الناس للمواقف الافتراضية تختلف عن استجاباتهم لها في الواقع، مبيناً "أن الخيانة تنهي العلاقة الزوجية أحياناً ولكن ليس دائماً".

وأضاف أن الرجل الخائن يحس بالمشهد ومعاناة وتصبح حياته غير آمنة وغير مطمئنة، لكونه يعيش وضعاً غير مألوف بحيث يصبح شخصه مقترناً بالإنسان الخائن لشريكة حياته. وقال الخبراء إنه عادة ما يؤدي اكتشاف وجود خيانة زوجية لأول مرة إلى ظهور مشاعر قوية لدى كلا الشريكين مثل الغضب أو الإحساس بالعار أو الإكتئاب أو الإحساس بالذنب أو تائب الضمير. من الصعب عادة في هذا الوقت التفكير بوضوح كاف لاتخاذ قرارات طويلة الأمد. وأفادوا بأن الخيانة الزوجية تسبب شعوراً عميقاً بالألم، ولكنها لا تعني نهاية الزواج، ويجب استيعاب كيفية إعادة بناء العلاقة الزوجية بعد اكتشاف وجود علاقة عاطفية، وعندما يلتزم كلا الزوجين بالتعافي الحقيقي، تحافظ الكثير من الزوجيات على تماسكها، ويصبح البعض أقوى وأكثر حميمية.



بعض الأزواج لا يتغلبون على فقدان الثقة في شريك الحياة فحسب، وإنما قد يتمكنون من إقامة علاقة أقوى وأكثر متانة بعد ذلك

### محاولة لرأب الصدع

وأشاروا إلى أنه يمكن أن تساعد مشاركة تجربتك ومشاعرك مع أصدقاء محل ثقة أو أشخاص يهيمك أمرهم ويستطيعون تقديم الدعم والتشجيع والمتابعة معك في مسار معالجتك، في مقابل تجنب من يميلون إلى إصدار الأحكام أو الانتقاد أو التحيز.

ويكمن أن تساعد الاستشارات الزوجية على وضع العلاقة في منظورها الصحيح وتحديد الأمور التي قد تكون أسهمت في حدوث هذه العلاقة وتعلم كيفية إعادة بناء وتقوية علاقة وتجنب الطلاق.

ونصح المختصون بوضع خطة تعمل على إعادة الثقة وتؤدي إلى المصالحة، وبينوا أنه إذا كان الطرفان ملتزمين برأب الصدع في علاقتهما على الرغم مما يشعران به من معاناة، فستكون النتيجة نوعاً جديداً من الزواج الذي سيتفوق على جميع الصعوبات.

وقالت دراسة إن أغلب المتزوجين يرون أن الخيانة خطأ أخلاقي، وذكر 90 في المئة منهم أنهم سيؤدون معرفة ما إذا كان شركاء حياتهم أقاموا علاقة عاطفية في الخفاء.

وأشارت الدراسة إلى أن الوفاء والإخلاص من أهم الاعتبارات التي يراعيها الناس عند اتخاذ القرارات الأخلاقية. وخلصت إلى أن الإخلاص

لشريك الحياة أكثر أهمية من الحرص على مشاعرك. وقال الخبراء إنه لا شك في أن الاعتراف بالخيانة سيؤدي لمشاعر شريك الحياة، لكن رد الفعل يختلف كثيراً من شخص لآخر.

وفي الدول العربية يمكن الحديث عن تقبل خيانة الزوج، وتصفح الكثيرات عن أزواجهن ويتقبلن العيش مجدداً في كنف الحياة الزوجية.

وأكد خبراء العلاقات الزوجية أن بعض النساء يتقبلن خيانة أزواجهن ولا يجدن ضيراً في مواصلة العيش مع الزوج الخائن لعدة أسباب، في حين يرفض البعض الآخر مواصلة العلاقة ويطلب الطلاق. إلا أن التجارب أثبتت أن هناك من تعاد الارتباط بشريك حياتها وفي مقابل ذلك يعتبر الحديث عن خيانة الزوجة من التابوهات، ويؤكد المختصون أن الرجل العربي لا يتقبل خيانة زوجته على الإطلاق، وفي أغلب الأحيان تتعرض حياة الزوجة الخائنة إلى التهديد والقتل على يد زوجها.

وأوضح المختصون أن خيانة الزوجة في المجتمعات العربية لا تغفر ولا يمكن الحديث عن تعافي الزوج والسعي إلى الصفا عن الزوجة التي يكون الانفصال أخف الأضرار بالنسبة إليها.

وأشاروا إلى أنه يمكن أن تساعد مشاركة تجربتك ومشاعرك مع أصدقاء محل ثقة أو أشخاص يهيمك أمرهم ويستطيعون تقديم الدعم والتشجيع والمتابعة معك في مسار معالجتك، في مقابل تجنب من يميلون إلى إصدار الأحكام أو الانتقاد أو التحيز.

ويكمن أن تساعد الاستشارات الزوجية على وضع العلاقة في منظورها الصحيح وتحديد الأمور التي قد تكون أسهمت في حدوث هذه العلاقة وتعلم كيفية إعادة بناء وتقوية علاقة وتجنب الطلاق.

ونصح المختصون بوضع خطة تعمل على إعادة الثقة وتؤدي إلى المصالحة، وبينوا أنه إذا كان الطرفان ملتزمين برأب الصدع في علاقتهما على الرغم مما يشعران به من معاناة، فستكون النتيجة نوعاً جديداً من الزواج الذي سيتفوق على جميع الصعوبات.

وقالت دراسة إن أغلب المتزوجين يرون أن الخيانة خطأ أخلاقي، وذكر 90 في المئة منهم أنهم سيؤدون معرفة ما إذا كان شركاء حياتهم أقاموا علاقة عاطفية في الخفاء.

وأشارت الدراسة إلى أن الوفاء والإخلاص من أهم الاعتبارات التي يراعيها الناس عند اتخاذ القرارات الأخلاقية. وخلصت إلى أن الإخلاص

لشريك الحياة أكثر أهمية من الحرص على مشاعرك. وقال الخبراء إنه لا شك في أن الاعتراف بالخيانة سيؤدي لمشاعر شريك الحياة، لكن رد الفعل يختلف كثيراً من شخص لآخر.

وفي الدول العربية يمكن الحديث عن تقبل خيانة الزوج، وتصفح الكثيرات عن أزواجهن ويتقبلن العيش مجدداً في كنف الحياة الزوجية.

وأوضح المختصون أن خيانة الزوجة في المجتمعات العربية لا تغفر ولا يمكن الحديث عن تعافي الزوج والسعي إلى الصفا عن الزوجة التي يكون الانفصال أخف الأضرار بالنسبة إليها.

## تطبيقات المواعدة تتجسس عليك

في الاقتصاد الأوروبي؛ إذ أقر الاتحاد الأوروبي قانون حماية البيانات الذي يمنع الشركات من جمع وكشف البيانات الشخصية عن الدين والعرق والميل الجنسي والحياة الجنسية وغيرها من المواضيع الشخصية الحساسة دون موافقة صريحة من صاحب العلاقة.

وقال سيمون فينتز، مسؤول حماية البيانات في شركة "Stiftung Warentest"، "أمر لا يصدق ما يتم إرساله من بيانات". وأضاف أنها صناعة جديدة لكسب الأموال؛ إذ يتم تحليل بيانات المستخدم الشخصية ومعالجتها وبيعها كسلعة لشركات الإعلان.

وكشف تقرير حماية المستهلك الأوروبي أن خصوصية الملايين تتعرض لانتهكات خطيرة؛ إذ لمساعدة المطورين على وضع الإعلانات في

وقالت الدراسة إن المستخدم يدفع ثمناً باهظاً دون أن يعلم مقابل معلوماته التي يشاركها. وأوضح فين ميرستاد، مدير السياسة الرقمية في مجلس حماية المستهلك في النرويجي "لدى كل مستهلك ما يتراوح بين 40 و80 تطبيقاً على هاتفه الذكي ويشارك بياناته مع المئات أو ربما الآلاف عبر الإنترنت".

وأضاف ميرستاد "هذه الممارسات خارجة عن السيطرة وتنتهك اللائحة العامة لحماية البيانات

توصلت دراسة نرويجية حديثة إلى وجود انتهاكات خطيرة للخصوصية تقوم بها تطبيقات المواعدة والحب؛ وذلك بتسريب بيانات المستخدمين الشخصية، مثل الميول الجنسية والتوجهات الدينية وحتى الأوضاع الصحية، إلى الشركات الإعلانية.

وفحصت الدراسة 10 تطبيقات أندرويد في فئات مختلفة تعالج البيانات الشخصية الحساسة، مثل الصحة والدين وعدد الأطفال والتفضيلات الجنسية.

وأوضحت النتائج أن التطبيقات التي تم فحصها قد قامت بنقل بيانات المستخدم الشخصية إلى الشركات الإعلانية.



## ديكور

### أحدث صيحات الأثاث في 2020

قال خبير الأثاث الألماني فرانك راينهارت إن الأثاث متعدد الوظائف يمثل أحدث صيحات الأثاث في عام 2020؛ حيث يطل الأثاث بتصاميم مبتكرة تتيح استخدامه بشكل متنوع. وأوضح محلل اتجاهات الأثاث والديكور أن الجانب الخلفي من الأريكة على سبيل المثال يمكن استخدامه كرف مفتوح لتوضع عليه الكتب وإكسسوارات الديكور.

كما يشتمل المقعد على موضع للتخزين في نطاق الأقدام، بالإضافة إلى لوح على سلووكهم واعتبرت منظمة العفو الدولية في تقرير صدر عام 2019، المراقبة من قبل عمالقة التكنولوجيا مثل غوغل وفيسبوك لحقوق الإنسان.

قابل للحركة، والذي يحوله إلى مكتب صغير. ومن ناحية أخرى أشار راينهارت إلى أن الألوان الطبيعية تهيمن على عالم الأثاث والديكور هذا العام؛ حيث يتألق الأثاث بالدرجات الترابية كالبنّي والبيج والأوكر والرمادي ليضفي أجواء الهدوء والسكينة.

كما يمتاز تنسيق الألوان بأنه أكثر هدوءاً؛ فبدلاً من التباين اللوني الصارخ كتتنسيق الأسود مع الأبيض يتم حالياً تنسيق الدرجات اللونية، التي تنتمي إلى عائلة لونية واحدة من أجل إضفاء لمسة تناغم على الغرفة، فعلى سبيل المثال يتم تنسيق أريكة ذات لون رمادي فاتح مع وسائد ذات لون رمادي داكن.





## هالاند يهدد عرش نجوم أوروبا

الشباك، لتخسر الترويج (3-1) و(0-2). وفي الجولة الأخيرة من دور المجموعات، فاجأ المنتخب النرويجي الجميع بانتصار ساحق على حساب هندوراس (12-0)، كان لهالاند النصيب الأكبر فيه بإحرازه 9 أهداف دفعة واحدة. وبهذا الرقم التهديفي الخارق، أصبح هالاند صاحب أكبر عدد من الأهداف المسجلة في مباراة واحدة بكافة بطولات الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، ليعلن عن نفسه بطريقة استثنائية.

ومع ظهور ريد بول سالزبورغ النمساوي في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، عاد هالاند للأذهان من جديد عقب مشاركته الأولى في البطولة الدولية النرويجي شارك مع سالزبورغ أمام جينك البلجيكي، ونجح في ذلك مرمرين الأخير بثلاثية "هاتريك" في أول ظهور له في دوري الأبطال. وبت هالاند حينها ثالث أصغر لاعب يسجل هاتريك في البطولة بعمر 19 عاما و58 يوما، كما يعد ثامن اللاعبين الذين يحرزون ثلاثية في ظهورهم الأول بالمسابقة.



ظهوره الأول مع الفريق. وقال فافر، في تصريحات صحافية "لقد أظهر إيرلينغ قوته وتميزه في التحرك بين الخطوط ومنحنا طرقا أخرى للتقدم للأمام". واعترف المدرب السويدي بقيامه بالمخاطرة في الشوط الثاني، لكن فريقه أحسن صنعا رغم التأخر (3-1) في البداية، على حد قوله. أما هالاند نفسه، فقد اكتفى بقوله عقب المباراة "أنا سعيد"، وذلك بعدما حصل على كرة الهاتريك فور إطلاق صافرة النهاية. وانتهال ماركو رويس، قائد أسود الفيسيفال، بالمديح على الدولي النرويجي، قائلا "إنه لاعب شديد الطموح وهادي للغاية، كما أنه تدرّب بشكل رائع منذ انضمامه إلينا".

### بصمة أوروبية

جذب هالاند أنظار العالم أجمع لأول مرة خلال مشاركته مع منتخب النرويج في بطولة كأس العالم تحت 20 عاما، التي أقيمت في صيف 2019. الدولي النرويجي شارك في أول مباراتين مع منتخب بلاده ضد أوروغواي ونيوزيلندا، لكنه لم يستطع هن

● برلين - قدم النرويجي إيرلينغ هالاند أوراق اعتماده سريعا لدى جماهير بوروسيا دورتموند، في أول ظهور له مع الفريق خلال مواجهة أوجسبورغ، في الجولة 18 من الدوري الألماني. وانضم الدولي النرويجي الشاب، البالغ من العمر 19 عاما، إلى صفوف دورتموند خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، قادما من ريد بول سالزبورغ النمساوي مقابل 20 مليون يورو. وتحرك دورتموند في ديسمبر الماضي لمحاولة تعزيز هجوم فريقه في النصف الثاني من الموسم، ليدخل سباقا شرسا مع عمالقة أوروبا، نتج عنه خطف هالاند من الجميع. وبت هالاند ثاني لاعب يسجل "هاتريك" في أول ظهور له بقميص دورتموند بعد الغابوني بيير إيميريك أويامياغ، مهاجم أرسنال الحالي. وبالنظر إلى سيناريوهات بدايات هالاند وأرقامه الاستثنائية، سيكاد الجميع بأن الصدف لا تعرف طريقا لما يفعله المهاجم النرويجي، بل أن مواصلة تألقه بهذا الشكل يثبت أن ملاعب كرة القدم بدأت تعرف وحشا جديدا، يهدد عرش كبار اللاعبين في عالم الساحرة المستديرة.

### إشادة واسعة

حصل النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند، على الإشادات والثناء من جانب مدربه لوسيان فافر وزميله ماركو رويس، عقب

## ليفربول يهزم مانشستر يونايتد

### ويضمن البطولة مبكرا

### ليستر سيتي يسقط في فخ الخسارة أمام بيرنلي



### قوة كبيرة

يونايتد أيضا قاسية نتيجة لتغيير المديرين، والصفقات التي لم تقدم إضافة للفريق، إلى جانب عدم تمتع النادي برؤية واضحة حول المستقبل.

بعدما سيطر مالكا فريق بوسطن ريد سوكس في دوري البيسبول الأميركي جون ديليو هنري وتوم ويرنر على ليفربول، لم يكن جمهور الفريق الأحمر على الصعيد الإداري، تم تعيين مايك جوردون كمسؤول في النادي، وبدأ هذا الرجل يتخذ القرارات المهمة ويضع الأسس لتوجهات النادي المستقبلية، مستعينا بخبرته السابقة في ريد سوكس. وفي عام 2012، تم تعيينه كرئيس تنفيذي، لتبرهن قدرته على الاستعانة بالأشخاص المناسبين وحثهم على تقديم أفضل ما لديهم، وهو الذي اشتكر بمقولة مهمة هي "إبداء رأيك في ليفربول ليس مسموحا. إنه أمر إلزامي". يعمل جوردون على الخفاء ولا يظهر للإعلام، عكس الرئيس التنفيذي في مانشستر يونايتد إد وودوارد الذي يزداد غضب الجمهور منه يوما بعد يوم.

وفشل وودوارد في ترك بصمته على النادي، فافق في ملف تعيين المديرين، وكذلك في ملف التعاقدات، فبات رجلا مكروها بالنسبة لانصار الفريق، ما دفع المدرب أولي جونار سولسكاير، لمطالبة الجمهور بالتوقف عن ترديد أغاني ساخرة من الرئيس التنفيذي خلال المباريات.

وفي لقاء آخر قلب فريق بيرنلي تأخره بهدف أمام فريق ليستر سيتي إلى فوز 1-2. وتقدم ليستر بهدف سجله هارفي بارنيس في الدقيقة 33 وتعادل كريس وود لبيرنلي في الدقيقة 56 وأضاف أنثلي ويستوود الهدف الثاني لبيرنلي. وأهدر جيمي فاردي ركلة جزاء لفريق ليستر سيتي. ورفع بيرنلي رصيده إلى 27 نقطة في المركز الرابع عشر وتوقف رصيده ليستر سيتي عند 45 نقطة في المركز الثالث. وهذه الخسارة هي السادسة لفريق ليستر سيتي في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في 14 مباراة والتعادل في ثلاث، فيما يعد هذا الفوز هو الثامن لبيرنلي في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في 12 مباراة والتعادل في ثلاث مناسبات.

حسم ليفربول ديربي إنجلترا، بالتغلب على غريمه مانشستر يونايتد بهدفين دون رد، في المباراة التي أقيمت على ملعب أنفيلد ضمن مباريات الجولة رقم 23 من الدوري الإنجليزي الممتاز.

● لندن - عزز فريق ليفربول صدارته للدوري الإنجليزي لكرة القدم، بتغلبه على ضيفه مانشستر يونايتد 2-0 خلال المباراة التي جمعتهم في الجولة الثالثة والعشرين من مسابقة الدوري والتي شهدت أيضا فوز بيرنلي على ليستر سيتي 2-1.

وتقدم ليفربول بهدف سجله فيرجيل فان دايك في الدقيقة 14 وأضاف محمد صلاح الهدف الثاني لفريق ليفربول في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للقاء. ورفع صلاح رصيده لأهدافه إلى 11 هدفا في الدوري هذا الموسم متساويا مع السنغالي ساديو ماني في قمة صدارة هدافي ليفربول في الدوري هذا الموسم. ورفع ليفربول رصيده إلى 64 نقطة في صدارة الخسارة هي السابعة لمانشستر ليفربول خطوة أخرى من التتويج بلقب الدوري الغائب عنه منذ عام 1990.

في المقابل توقف رصيده مانشستر يونايتد عند 34 نقطة في المركز الخامس. وبهذا الفوز حافظ ليفربول، الذي لديه مباراة مؤجلة، على سجله خاليا من الهزائم وحقق انتصاره الحادي والعشرين مقابل التعادل في مباراة. فيما تعد هذه الخسارة هي السابعة لمانشستر يونايتد في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في تسع مباريات والتعادل في سبع.

ودخل ليفربول اللقاء وهو يسعى إلى مواصلة الانتصارات، لزيادة فارق النقاط مع أقرب منافسيه فريق مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني برصيد 48 نقطة، والذي تعثر بالتعادل على ملعبه أمام فريق كريستال بالاس ضمن نفس الجولة. لم يتعرض ليفربول لأي هزيمة في آخر 38 مباراة له في الدوري، جامعا 104 نقطة رقم قياسي في الدوري الإنجليزي الممتاز، وحدها فرق أرسنال (49 مباراة دون هزيمة، 2003-2004) ونوتنهام فوريست (42 مباراة 1978-1977) وتشيلسي (40 مباراة، 2004-2005) استطاعت البقاء

### ليفربول قلب الأحوال في

### كرة القدم الإنجليزية،

### وتمكن أخيرا من التفوق على

### مانشستر يونايتد، بفضل

### سياسة ناجحة للنادي

وقلب ليفربول الأحوال في كرة القدم الإنجليزية، وتمكن أخيرا من التفوق على مانشستر يونايتد، بفضل سياسة ناجحة للنادي، مستفيدا في الوقت ذاته من حالة التراجع الشديدة التي ألمت بالفريق المنافس منذ اعتزال المدرب الأسطوري اليكس فيرغسون. عبر السنوات القليلة الماضية، تعامل ليفربول مع العظيمة أمامه بذكاء شديد، فقام بتعيينات مهمة داخل أروقة النادي، وأجرى تعاقدات منطقية وملائمة لاحتياجات الفريق، واستعان بخبرات فنية مميزة رفعت من المستوى الفني، الأمر الذي أثار إعجابا على النتائج. في المقابل، عاش مانشستر

## عمالقة التنس ينشدون الأرقام القياسية

جيدة في أستراليا المفتوحة يعني الفوز بلقبها... ولكن الوصول لسور النمانية فيها سيسعدني. كما أقول دائما، هدفي الأول هو الفوز تدريجيا". ويعقد التنس الأسترالي أماله في هذه البطولة على اللاعب نيك كيربوس بعد انسحاب الينس دي مينور المصنف الأول في أستراليا للإصابة.

### الوداع الأخير

في الوقت الذي يتأهب فيه معظم أقرانها لتقديم أداء لافت في مليون بارك أملا في انطلاقا قوية لموسم التنس الجديد فإن الهزيمة بالنسبة للثنائية كارولين وزنياكي ستعني نهاية مسيرة احترافية حافلة في ملاعب التنس استمرت طوال 15 عاما. وحرصا منها على الانتقال للمرحلة التالية من حياتها رفقة زوجها بيفيد لي اللاعب السابق في دوري السلة الأميركي للمحترفين قررت وزنياكي أن تكون بطولته أستراليا المفتوحة في سنحتها رقم 108 آخر بطولة تتأهل فيها.

فإذا ما خسرت وزنياكي (29 عاما) في مباراتها في الدور الأول أمام الأميركية كريستي أن، وهو أمر غير متوقع، فإنها ستكون لحظة الوداع الأخيرة بالنسبة للاعبة اليونانية بستيبياس المصنف السادسة عالميا، بعد الفوز بلقب البطولة الختامية في نوفمبر الماضي ليكون أكبر الألقاب في مسيرته الرياضية حتى الآن، إنه يتوقع بأن يكون هو اللاعب الذي يمكنه كسر هذه الهيمنة الثلاثية الكبير.

وكان بستيبياس حقق الفوز على كل من اللاعبين الثلاثة الكبار خلال 2019 كما بلغ المربع الذهبي في أستراليا المفتوحة الموسم الماضي. ولكن المرشح الأقوى لانتزاع العرش في أستراليا المفتوحة هذا العام ربما يكون الروسي دانيال ميديفيد المصنف الرابع عالميا علما بأنه بلغ نهائي فلاشينغ ميدوز في العام الماضي ليكون النهائي الأول له في البطولات الأربع الكبرى.

وفي النهائي، نجح اللاعب في تحويل تأخره بمجموعتين إلى تعادل ثمين لكنه خسرت في النهاية أمام نادال الذي توج باللقب. وقال ميديفيد "تقديم بطولة

● ملبورن - أكد الصربي نوفاك ديوكوفيتش أن لاعبي الجيل الجديد في كرة المضرب يحتاجون إلى النضوج الذهني لتحقيق الألقاب في البطولات الكبرى، وذلك عشية انطلاق أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الفرانك سلام لهذا الموسم.

ويستعد الصربي للدفاع عن لقبه في مليون حيث يبحث عن لقب ثامن يعزز به رقمه القياسي، في موسم يعاد خلاله طرح السؤال عن قدرة لاعبي الجيل الجديد على كسر هيمنة ديوكوفيتش والمصنف أول عالميا الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر على الألقاب الفرانك سلام.

وأحرز الثلاثة ما مجموعه 55 لقباً كبيراً، وسيطروا عليها في الأعوام الماضية، لكنهم يواجهون منافسة متزايدة من شبان مثل الروسي دانييل ميديفيد والنمساوي دومينيك تيمم واليوناني ستيفانوس تسيتسيباس. وفي تصريحات صحافية كرر ديوكوفيتش ثقته بأن لاعبين مثل هؤلاء قادرين على إحراز لقب فرانس سلام، لاسيما بعد أدائهم في العام الماضي، حيث بلغ ميديفيد نهائي فلاشينغ ميدوز الأميركية، وتيمم نهائي رولان غاروس الفرنسية، وتسيبياس نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة.

وقال "هم عمليا على بعد مجموعة واحدة (من الفوز)، في أي يوم، في المستقبل القريب، أعتقد أن هذا الأمر سيحقق. لا مفر منه". وتابع "صراحة لا أعتقد أن الكثير يتقصهم. أعتقد أنهم يقدمون أداء قويا يتطلب توافر العديد من المواهب، وهم يتعمقون بها لقد خصصوا الساعات وكرسوا أنفسهم على أرض الملعب وخارجه. أعتقد أن العديد من لاعبي الجيل الجديد يبذلون جهدا كبيرا على الصعيد الاحترافي".

### شرط مسبق

رأى اللاعب المتوج بـ16 لقباً كبيراً أن هذا الجهد "هو شرط مسبق على ما أعتقد للنجاح"، لكن يجب أن يقتصر بنضوج معين خارج إطار المهومة. وأوضح ابن الثانية والثلاثين عاما "للفوز بلقب فرانس سلام والحفاظ على أعلى مستوى لأعوام طويلة، يحتاج اللاعب لاكتساب هذا النضوج الذهني والعاطفي والخبرة لفهم نقاط قوته، وأن يواجه مخاوفه نوعا ما". وأشار إلى أن "رافا (نادال)، روجيه، وأنا، بطبيعة الحال على مدى الأعوام الـ10 أو الـ15 الماضية، نعرف ما نحتاج إليه على الصعيد الذهني في هذا الوضع. ربما هذا يمنحنا بعض الأفضلية" على الآخرين. ورأى الصربي أن هيمنة "الثلاثة الكبار" على اللعبة تعود في جانب منها إلى الحافز الذي وفره الثلاثة لبعضهم البعض، والمنافسة التي جعلت المباريات التي تجمعهم من بين الأفضل على امتداد تاريخ اللعبة. واعتبر أن مواصلة نادال (33 عاما) وفيدرر (38 عاما) تقديم أداء



لقاء النجوم

## صباح العرب

كرم نعمة

نزرد أم نزدرى  
اللحوم

تتهر سيدة تونسية شقيقتها مجرد أنها اقترحت عليها أن تطبخ الخضروات باللحوم البيضاء لضيف عزيز سيحل عليهما، ويصل بها الحال إلى اتهامها بأن مثل هذا الكلام يقلل من قيمتنا الاجتماعية أمام الضيف. لم يتبادر إلى ذهن هذه السيدة عما سيحدث إذا كان الضيف نباتيا، فيما أطبقها لا تخلو من اللحوم؛ تلك مفارقة الطعام المستمرة في بيوتنا العربية، الاستعراض سبب آخر لتراجع طرق التفكير الصحية، مثلما هو سبب لافتقار فلسفة التذوق والتمتع بالطعام على أصوله.

موقف هذه السيدة يؤكد أن اللحوم لن تفقد مكانتها كرمز للثروة والرخاء والأبهة في الدول العربية في أي وقت قريب. والتشجيع على التقليل منها لا يبدو أنه يحقق نتائج طيبة للأسف.

لذلك لن أتوقع أن تلاقي متاجر اللحوم في بلداننا العربية ما واجهته شركة سميت فيلد التي تتفاحر بتأسيسها منذ 800 عام كأكدم سوق للحوم في بريطانيا، عندما وجدت نفسها على خط المواجهة بعد غزوها من قبل مظاهرين، علقا لافتة عبر واجهة المبنى، وأعادوا تسميتها بـ"سوق سميت فيلد للفواكه والخضروات".

لا تمثل هذه الظاهرة الاحتجاجية في حقيقة الأمر معركة بين مفضلي تناول اللحوم وبين الداعين إلى الطعام النباتي من أجل الحفاظ على البيئة والصحة البشرية، وفق مايل كلارك، الباحث في مستقبل الغذاء بجامعة أكسفورد "فالنية ليست هي الترهيب من اللحوم الحمراء بل تشجيع المستهلكين على تعديل وجباتهم ونمط طعامهم".

هناك تطور في صناعة الأغذية وإعادة فهم محتوى الطعام، لكن اللحوم لا تغادر مكانتها في موائد العالم، مع ذلك لا يفقد كريستيانو فينتيلي، وهو طاه يقدم المأكولات النباتية، الأمل بان المستقبل للطعام النباتي.

الولايات المتحدة تعد أكبر بلد مستهلك للحوم الحمراء بالنسبة للفرد، لكن الأرقام الجديدة تشير إلى توقف استهلاك لحم البقر عن النمو، في حين أن الأطعمة النباتية والخالية من المنتجات الحيوانية تسيطر على أقسام أكبر من رفوف المتاجر الكبرى في أوروبا.

الأموال الكبيرة التي تحرك سوق اللحوم لا تريد أن تفقد مصالحتها، لذلك لديها ما يكفي في الميزانية الدعائية لإغراء الناس على تناول اللحوم.

هناك فتاة تلفزيونية أمريكية متخصصة بالطعام، برامجه مشغولة باللحوم، يدور رجل شره قص شعر رأسه أشبه بالهدد، على المطاعم من رحلة مباهمة بازدراد كميات كبيرة من الطعام غير الصحي، لحوم ومقليات تقدم بطريقة بدائية ويجري تناولها بطريقة مثيرة للقلق، تبدو الشاعرة عنده نوع من التمتع بالاكل، بينما العودة إلى الأصول وتناول الطعام الصحي على مهل، لا توجد في قاموس "الرجل الهدد" ولا في برامج هذه القناة.

## سباق السلاحف موضة تزيد جرعة الترفيه في السودان



نون سعيدة بنجاح سلحفاتها دارجوت

وكانت حديقة حيوانات العاصمة السودانية الخرطوم قد أغلقت أبوابها في عام 2018 وقد بدأت وفي الوقت نفسه تجارة مرحة معها، السباقات على أنها أيضا وسيلة تمكنها من التوعية بعادات وخصائص هذه الحيوانات. والعديد من زبائنها من أمهات يبحثن عن هدية مثيرة للاهتمام لأطفالهن، وبذلك هن يحاولن إبعادهم عن التلفزيون والأجهزة الإلكترونية.

ويقول والد ان، الطفلة ذات الأربعة أعوام، "يمكن من خلال سباقات السلاحف زيادة وعي الأطفال والكبار أيضا بوجود كائنات أخرى مثل السلحفاة وحيوانات أخرى تتقاسم معنا الحياة على ظهر هذا الكوكب".

ليجرب الناس مذاقا جديدا للحريات، من بينها سباقات السلاحف.

وبعد نجاح التجربة الأولى من السباقات، تمكن الفكرة الآن في الاحتفال بالمزيد منها على الفور وبشكل متواصل. وفي بلد لا توجد فيه فرص كبيرة للترفيه، تحفل الرياضة أيضا كان نوعها قائمة التفضيلات.

وهناك عدد قليل جدا من الحفلات الموسيقية وعندما تتوافر، فهناك عدد قليل جدا من الأشخاص الذين يمكنهم دفع ثمن التذكرة، فالوضع الاقتصادي في البلاد لا يزال صعبا كما كان من قبل. وتستوعب الطبيعة البيطرية نون

أسقطت السلاحف في السودان الصفات التي يعتبرها محبو هذه الحيوانات "جائرة" كالبطه والخمول بفضل أدائها في سباقات خاصة بها، والتي اكتسبت شعبية وشهرة كبيرتين في الفترة الأخيرة وتمثل فرصة للمتعة والترفيه بالنسبة إلى الكثيرين هناك لكن أهداف تنظيم هذا النوع من السباق يتخطى تلك الحدود ليلاصق الوعي البيئي.

الخرطوم - تعتبر الطبيعة البيطرية السودانية الشاب نون محجوب مؤسسة سباق السلاحف في البلاد والذي اكتسب شهرة واسعة وجماهيرية متزايدة في الآونة الأخيرة وجعل هذا السباق الطريف والغريب يقثم عالم المنافسات الرياضية.

وتؤكد البيطرية (27 عاما)، من أمام ساحة المتحف الوطني بالعاصمة السودانية حيث تجري السباق الأول الذي كان له صدى واسع على شبكات التواصل الاجتماعي لطبيعته الفريدة من نوعها في السودان، أن "هناك أسبابا كثيرة دفعتني لتنظيم سباقات السلاحف، ومن بينها رفع الوعي البيئي وتقديم الاستشارات لعدد من أصحاب الحيوانات الأليفة من الحاضرين".

كما تعرب محجوب عن سعادتها لأن سلحفاتها "دارجوت" نجحت في أن تحقق لها خلال السباق الأخير جائزة لا بأس بها تقدر بنحو ألف جنيه سوداني، (ما يعادل 22.15 دولارا). وقد تفوقت "دارجوت" على 35 سلحفاة من منافسيها في سباق طوله 2.50 متر قطعته في 33 ثانية.

وتوضح محجوب فكرة السباقات "نحن بصدد حيوانات اقترنت دوما بصفات البطه والخمول، ولكن هذه صفات جائزة نتيجة للفارق بين السرعات مقارنة بحيوانات من أنواع أخرى مختلفة اختلافا تاما عن السلاحف".

## تقنية جديدة تصنع مواد بناء من خلايا حية

معينة. وعندما تتولد مادة كربونات الكالسيوم، فإنها تمتزج بالجيلاتين والرمال وتتصلب إلى قالب طوب صالح للاستخدام في أعمال البناء.

وأظهرت التجربة أن مواد البناء الجديدة يمكنها أن "تتكاثر" حيث إن الباحثين قاموا بكسر أحد هذه القوالب إلى نصفين، فوجدوا أن كلا النصفين قادر على النمو ليصبح قالب طوب كامل مرة أخرى.

وتشير حسابات فريق الدراسة إلى أنه بعد مرور نحو ثلاثين يوما على تصنيع قالب الطوب، فإن نسبة تتراوح بين 9 إلى 14 في المئة من مستعمرة البكتيريا تظل على قيد الحياة، بعد أن تتكاثر إلى ثلاثة أجيال متتالية من الخلايا.

ونقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" عن أعضاء في فريق الدراسة قولهم إن "مثل هذه المباني قد يمكنها يوما ما إصلاح الشروخ التي تتعرض لها أو امتصاص المواد الضارة من الهواء، ويمكنها حتى أن تضيء أو تتوهج بناء على طلب السكان". وتعتمد التجربة على خلايا بكتيرية نباتية تحمل اسم "ساينوكوكس"، وتستطيع هذه البكتيريا امتصاص ثاني أكسيد الكربون ثم تتوهج وتصنع مادة كربونات الكالسيوم، وهي المكون الرئيسي للحجر الجيري، ثم تحويلها بعد ذلك إلى مادة خرسانية. وتعتمد التقنية الجديدة على تحويل الخلايا البكتيرية إلى مادة سائلة ثم خلطها بالرمال والجيلاتين بنسب

سان فرانسيسكو - ابتكر باحثون في مجال علوم البناء في جامعة كولورادو الأمريكية تقنية جديدة تسمح بتصنيع مواد بناء أكثر استدامة تتكون جزئيا من خلايا حية. ويقول أحد الباحثين بقسم الهندسة المدنية في الجامعة "نستخدم بالفعل مواد بيولوجية في البناء، مثل الأخشاب، ولكن هذه المواد لا تكون على قيد الحياة، ولذلك نتساءل: لماذا لا نحافظ على هذه المواد في صورتها الحية، ونستفيد من خصائصها وفق هذه الصيغة الجديدة". ويرى الباحثون أن التقدم الذي قطعه العلم من أجل الحفاظ على حياة الخلايا البكتيرية في ظل ظروف بيئية مختلفة يجعل إمكانية بناء منشآت من مواد حية حلما ليس بعيد المنال في المستقبل.

## العنصرية تفقد «ذي سمسنز» أحد أصواته

وفي حينها، رفض مؤلف مسلسل "ذي سمسنز" مات غرونيغ، الظهور في الفيلم الوثائقي للإجابة على الأسئلة المتعلقة بهذا الموضوع.

وفي هذا السياق، قال هانك أزاريا من أصول هندية هاري كوندابولو وثائقي بعنوان "ذي برولم وذ أبو" (المشكلة مع أبو). وندد كوندابولو في الوثائقي بالصور النمطية المرتبطة بالشخصية ولاسيما لهجته الواضحة.

واستمرّ المسلسل الأمريكي الكرتوني بتحقيق نجاح باهر على نطاق عالمي.

لكن في نوفمبر 2017، أصدر الممثل من أصول هندية هاري كوندابولو وثائقي بعنوان "ذي برولم وذ أبو" (المشكلة مع أبو). وندد كوندابولو في الوثائقي بالصور النمطية المرتبطة بالشخصية ولاسيما لهجته الواضحة.

لوس أنجلس - أعلن الممثل الأمريكي هانك أزاريا أنه سيتوقف عن إغارة صوته لشخصية أبو ناهاسايبامبتلون، صاحب متجر البقالة الهندي في مسلسل "ذي سمسنز" بعد اتهامات كثيرة بالعنصرية طالت القيمين عليه. على مدى سنوات منذ بدء إنتاج هذا المسلسل، واظب أزاريا، وهو ممثل أبيض، على وضع صوته على شخصية "أبو" بلهجة هندية كاريكاتيرية.

أصبحت الفنانة المصرية ياسمين عبدالعزيز ترندا على مواقع التواصل بسبب الاهتمام الكبير بالعلاقة التي تجمعها بالفنان أحمد العوضى، حيث بدأ الجدل حولهما منذ نشر صورة لهما خلال احتفالها بعيد ميلادها، وقد اعتبرها الجمهور دليلا على وجود علاقة عاطفية بينهما.



## طفلة مصرية ملكة جمال أطفال روسيا

موسكو - توجت الطفلة بيا حسن البالغة من العمر 5 سنوات ملكة جمال الأطفال في روسيا، وهي أول طفلة عربية تصد هذا اللقب.

ووالد بيا من أصل مصري ويعمل في قطاع السياحة ووالدتها روسية. ترشحت بيا ضمن 350 طفلة من كل أنحاء روسيا في مسابقة ملكة جمال الأطفال التي نظمتها الحكومة.

وقال والد الطفلة حمدي حسن، في تصريحات إعلامية، "إنني متزوج من روسية منذ عدة سنوات وقد رزقت بابنتي بيا وهي رائعة الجمال". وأفاد بأن بيا عندما كانت في الرابعة من العمر تم اختيارها لتصوير إعلانات عن المرطبات والشكولاتة وقد بثها التلفزيون الروسي. وأكد حسن "لقد لفتت انتباه كل من يراها خاصة أنها بالغة الجمال وتغلب عليها خفة الدم المصرية في أحاديثها الموجهة للأطفال".



## فوضى وفرح في طقوس عودة الحياة بجبال بولندا

ميلوفكا (بولندا) - وسط جلبة قوية ناجمة عن إيقاع طبول وأصوات أجراس وأنشيد وأنغام راقصة، تحتفل شخصيات ملونة تمثل الشياطين والموت والأحصنة والذبية بحلول السنة الجديدة، خلال مراسم تقليدية قديمة لا تزال تتواصل في الجبال البولندية.

ويعود هذا التقليد إلى زمن غابر ويقوم فيه أبناء البلدات من الرجال المقيمين فقط على طول نهر سولا بالانتقال من مزرعة إلى أخرى خلال ليلة رأس السنة واليوم التالي، لتكبير السكان بسمار الطبيعة الأبدية وليتمنوا لهم السعادة والازدهار خلال السنة الجديدة.

ومنذ نصف قرن تقريبا، يتوجون هذا الموسم بمهرجان سنوي تؤنثه عروض الجوالين والمعالجين التقليديين.